حفيظ دراجي في حوار مثير لـ الشروق

جماعة صدّيقي ورطتني في مشاكل سياسية ولن أعود للتلفزيون

29

مراسل الشروق من الدوحة: ياسين بن لمنور

FOIRE DE FIN D'ANNEE
معرض آخر السنة
Du 20/11 au 05/12 - 2008 - من 11/20 إلى 12/05
Palais des Expositions « SAFEX » Pins Maritimes
قصر المعارض "سافكس" الصنوبر البحري- الجزائر
Pavillon «U» جناح
ARC EXPOSITIONS pour plus d'informations
Contactez ARC EXPOSITIONS au :
Tel : 021 24 75 54/021 24 79 66 -Fax : 021 24 76 44

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
32 صفحة
■ الخميس 20 نوفمبر 2008م ■ الموافق لـ 22 ذو القعدة 1429 هـ ■ العدد 2461 ■ الجزائر : 10 دج ■ فرنسا 1
■ infos@echoroukonline.com ■ رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب ■ www.echoroukonline.com ■

BATERIES ASSAD ALGERIE
SPECIALE MOTEUR A VIBRATION
Fournisseur d'énergie Automobile
Tél: 021 76 03 55 Fax: 021 76 03 93

القانون التوجيهي للتربية يضع خطوطا حمراء للجميع

كمبيوتر لكل معلم ومنع الأعراس والحملات الانتخابية داخل المدارس

● معاقبة التلاميذ على الهواتف والصور الخليعة والمخدرات.. وغرامات للأولياء المهملين

4

الشروق تكرم الشيخ عبد الرحمان شيبان بحضور رفاقه وتلاميذه وعائلته

الأرستقراطي الأنيق.. حارس الإسلام والعربية في الجزائر

9-8

ضيوف التكريم يعددون فضائل الشيخ ويجمعون على أنه مثال للوفاء والتواضع

الشيخ شيبان يرتدي برنوس الشروق ويصرّح

جمعية العلماء معجزة إلهية والشروق منبر يتحسس آمال الشعب وآلامه

تصوير: علاء بوبيوت/يونس أوبعيش

كان يرتدي أحزمة ويهدّد بإحراقها

توقيف "انتحاري" مزعوم هدّد بنسف المحكمة

4

والدته تطالب بالكشف عن مصيره وإنهاء مأساة العائلة

"نصرو".. اختطف وبيع بـ 9 ملايين لشبكة مختصة في التسول

3

عبد القادر غزال في حوار مميز لـ الشروق

"أنا مسلم، أصوم رمضان وحلمي اللعب لميلان"

27

RENAULT
RENAULT SERVICE
عروض الأمان من 01 نوفمبر إلى 31 ديسمبر
-20%
تخفيض على
• قطع المكابح • شموع التسخين • مكنسة الزجاج
• أسطوانة المكابح • شموع الإشعال • مصابيح
• عادل المكابح • بطاريات
في كامل شبكة رينو
www.renault.dz
021 51 40 56

حمود بوعلام HAMOUD BOUALEM
منذ 130 سنة
www.hamoud-boualem.com

مرصد الشروق

إعداد وإشراف: ميلود بن عمار

بين "الجزائرية" و"إيبيريا" الإسبانية

استغرب مسافرون جزائريون على متن الخطوط الجوية الإسبانية "إيبيريا" تدني مستوى الخدمات المقدمة على متن طائرات هذه الشركة، وقد أصيب الكثير منهم بالدهشة عندما طلب منهم دفع ثمن الوجبات المقدمة وكذا المشروبات إضافة إلى طاقم الطائرة لايتحدث لغة أخرى غير الإسبانية مما صعب التعامل معهم، وقد لاحظ هؤلاء المسافرون الفرق عندما عادوا على متن طائرة الخطوط الجوية الجزائرية التي قدمت وجباتها دون أي مقابل مما جعلهم يعلقون شتان بين الجزائر وإسبانيا.

تهيئة "بلاص دارم" بشراكة فرنسية

يشرع الديوان البلدي لتأهيل المدينة القديمة "بلاص دارم"، الواقعة وسط عنابة، بالتنسيق مع بلدية جان دارك الفرنسية، في وضع برنامج زمني لتهيئة هذه المدينة الأثرية القديمة واقتراح المبلغ المالي من أجل تحويل "بلاص دارم" إلى فضاء سياحي جميل بمدينة عنابة. ويقول العنابيون أن بلاص دارم التي كثيرا ما ارتبط اسمها بقضايا وحوادث مؤلمة، ستصبح قريبا مكانا ملائما للمتعة وقضاء الوقت الجميل.

دمشق ودرويش أهم حدثين في 2008

صوت المثقفون العرب مؤخرا على دمشق عاصمة الثقافة العربية كأهم حدث ثقافي بعد موت درويش عام 2008. وقد نشرت وكالة أنباء الشعر العربي نتائج التصويت دون أن ترشح في هذه الفئة الجزائر التي احتضنت نفس الحدث العام الماضي قبل أن تسلم المشعل لنظيرتها السورية.

ويطرح هذا التصويت سؤالا بخصوص طبيعة هذا النوع من سبر الآراء خاصة وأن تظاهرة دمشق عاصمة للثقافة العربية توشك أن تسدل ستارها في أجواء باهتة ودون أن تسرق الأضواء مثلما حدث خلال احتضان الجزائر للتظاهرة سنة 2007.

بلدية منذ 1985 لم تستفد من الغاز

استغرب سكان بلدية "قصر بلزمة" التي تبعد بحوالي 3 كلم عن مقر دائرة مروانة والتي تبعد بدورها بحوالي 40 كلم عن عاصمة الولاية باتنة، من الأسباب التي تقف وراء عدم استفادتهم من الغاز الطبيعي رغم أن سكان مروانة يتمتعون بهذه المادة الحيوية ولا توجد لهم مشاكل في هذا الجانب، كما أن كل الظروف ملائمة لتوصيل الغاز للبلدية، وأراد عدد من سكان البلدية تذكير المسؤولين بأن بلديتهم التي أنشئت في سنة 1985 لم تستفد من الغا، وهم في مرحلة متقدمة لتوديع سنة 2008.

أمين عقال التوارق يطلق موقعا إلكترونيا

يطلق أمين عقال توارق التاسيلي وعضو مجلس الأمة، الحاج إبراهيم غومة، الأسبوع القادم، موقعا إلكترونيا شخصيا، قال أمين العقال إنه يريد منه أن يكون حلقة وصل واتصال مع أبناء المنطقة من مختلف الشرائح الاجتماعية، خاصة الشباب المتعلم منهم. الحاج غومة الذي عرف دائما بصوت الحكمة والعقل، لعب دورا أساسيا في إقناع شباب جانت الذين حملوا السلاح قبل عام بالعودة إلى أحضان المجتمع، وقال إنه وإن كان من جيل قديم، فأحداث جانت جعلته يؤمن بضرورة التعامل مع الجيل الجديد بلغة الاتصال التي يفهمها. الموقع الذي بدأ التحضير له منذ شهور، يقدم أيضا للباحثين والمهتمين مادة دسمة عن تاريخ وتقاليد وثقافة منطقة أزجر ومقوماتها السياحية، في الوقت الذي تفتقد ثلاثة أرباع الوزارات ومؤسسات الدولة الوطنية لموقع إلكتروني نشط.

حرب إعلامية مصرية تستهدف معنويات الخضر

اشتعلت الحرب النفسية من جديد بين المنتخبين الجزائري والمصري بعد تعادل الخضر أمام مالي وقد غذت هذه الحرب النفسية وسائل الإعلام المصرية التي انتقدت المدرب الجزائري رابح سعدان وفريقه حيث اعتبرت النتيجة ضد مالي سلبية ومخيبة لآمال الجماهير الجزائرية، يحدث هذا قبل مباراة الذهاب التي سيخوضها الخضر ضد الفراعنة السنة المقبلة برسم الإقصائيات المزدوجة لكأسي إفريقيا والعالم 2010، مع العلم أن نتيجة لقاء المنتخب الوطني مع نظيره المالي لاتعتبر مقياسا لمستوى الخضر إلا أن وسائل الإعلام المصرية اتخذتها منصة إطلاق الصواريخ لتحطيم معنويات الجزائريين!

600 مليار لتهيئة أرياف الطارف

علمت "الشروق اليومي" أن ولاية الطارف استفادت أخيرا من مبلغ مالي إضافي يقدر بأكثر من 600 مليار سنتيم، وذلك لانجاز 450 مشروع ريفي جديد. وقد شرعت مصالح مديرية الغابات بالتنسيق مع البلديات لتسجيل الراغبين في الاستفادة من هذه المشاريع الريفية الجديدة وإعادة الاخضرار لهذه الولاية الحدودية.

فرجيس غير مرغوب فيه

رفض الدبلوماسي الموقوف بفرنسا في قضية اغتيال المعارض الجزائري علي مسيلي اقتراح المحامي الرئيس الشهير جاك فرجيس بالدفاع عنه، علما أن وزارة الخارجية تكفلت بمصاريف محامين أوكلوا للدفاع عن الدبلوماسي الجزائري محمد حساني، وقد تم توقيف حساني في مرسيليا قبل عدة أشهر، وينتظر أن يخضع لتحاليل الحمض النووي الذي أمر به قاضي التحقيق بمحكمة باريس.

نصب عن طريق الأنترنيت

وجد مواطن من تيزي وزو نفسه أول أمس أمام محكمة عزازقة رغم أنه لم يقترف أي جريمة، بل فقط، لأنه نسج علاقة صداقة عن طريق الأنترنيت مع مواطنة من نيجيريا ادعت أنها زوجة وزير سابق وأقنعت صاحبنا أن لديها إبن ثري يريد الاستثمار بمنطقة القبائل، وبالطبع هذا الأخير صدق رواية محدثته فأرسلت له شابين دخلا إلى الجزائر عبر تمنراست وبحوزتهما حقيبة مملوءة بالأوراق النقدية المزورة ومواد معدة للتزوير وقد تم إيقافهما بضواحي ايعكوران.

كنديون في ضيافة "التورينغ"

أقامت شركة سياحة وأسفار الجزائر، أول أمس الاثنين، حفلا تكريميا على شرف فوج سياحي كندي، زار الجزائر في إطار رحلة سياحية منظمة. وجاءت الرحلة المذكورة ردا على بعض الدول التي تنصح رعاياها بالحذر عند زيارة الجزائر؛ هذا وأتيحت الفرصة لشركة سياحة وأسفار الجزائر في إطار افتتاح الخط الجوي من طرف الخطوط الجوية الجزائرية الرابط بين الجزائر ومونتريال، فضلا عن المعرض السياحي الذي أقيم هناك لعرض المنتج السياحي الجزائري عن طريق توزيع الملصقات والوثائق السياحية المتنوعة. كما عبر السياح الكنديون عن سرورهم على حفاوة الاستقبال، وهو الشيء الذي نفتقده عند زيارتنا لبعض الدول. أضافوا قائلين. كما تمنوا العودة إلى الجزائر مرة أخرى.

مسجد من الطوب في مدينة الغاز والبترول!

لا يزال سكان حي الوئام بمدينة إن أمناس ينتظرون من سلطات ولاية إيليزي الإفراج عن المشروع القديم الجديد لبناء مسجد بحيهم. وحسبهم، فإنهم تلقوا وعودا أكثر من مرة من قبل السلطات بغرض الترخيص لهم لبناء مسجد، وما هو موجود حاليا. وما وقفت عنده الشروق مؤخرا لا يليق بسمعة ومكانة المسجد كبيت للعبادة، ولا يشرف مدينتهم، إن امناس، مدينة الغاز والبترول، والتي تصل ميزانيتها السنوية 90 مليار سنتيم، بحيث يؤدي سكان الحي المذكور صلواتهم في مكان مصنوع من الطوب وبقايا من الخشب والحديد.

ورثة الأنبياء

رشيد ولد بوسيافة

وخاتمتها مسك... تلك كانت نهاية الجزء الأول من سلسلة التكريمات التي خصت بها جريدة "الشروق" علماء الجزائر ومصلحيها من الذين ضحوا بشبابهم من أجل أن تبقى الجزائر عربية مسلمة مرتبطة بتراثها ومبادئها وحضارتها.

الشروق عادت إلى هؤلاء بعد أن كاد ينساهم البعض في غمرة التماهي في بهرج الفضائيات التي سقطت في الترويج لكل ما هو تافه وخفيف ومنسلخ، لدرجة أصبح الوضع يشكل خطرا على أولادنا الذين يستهلكون إنتاجا إعلاميا وضيعا، يجعل منهم نسخا مشوهة لا هي من الشرق ولا هي من الغرب، وإنما خليط من السلوكيات والأفكار ومزيج من العادات الغريبة، وآخرها ما نراه من شباب يقلد الغرب في كل شيء بما فيها طريقة اللباس التي تتعمد إظهار اللباس الداخلي!

أرادت "الشروق" بسلسلة التكريمات للعلماء التأكيد على أن النجومية الحقيقية لا تصنع ببرامج الواقع التي تجعل من الخصوصيات مادة إعلامية للتداول بين الناس، وأن العلماء هم ورثة الأنبياء، ولن يخفت نجمهم حتى وإن تناساهم الناس، لأنهم خطوا أسماءهم بأحرف من ذهب على مر عقود من الزمن، وليسوا أبناء اللحظة ولا نتاج الأزمة، ولا صنيعة وسائل إعلام تبحث عن الإثارة والانتشار.

لقد اندهش كل الصحفيين والعاملين بجريدة الشروق، الذين أتيحت لهم فرصة الاحتكاك مع العلماء من أمثال عبد الرحمان الجيلالي والطاهر آيت علجت، وبلحاج شريفي، ومحمد شارف، وعبد الرحمان شيبان.. اندهشوا لتلك الأخلاق الراقية والعلم الغزير والتواضع الذي فاق التصور، فهذا يقول أنا مجرد طويلب علم لا أستحق التكريم، وذاك يصف نفسه بالحقير أمام جبروت الله، ويعيب على "الشروق" أنها كرمته، والآخر لا يملك نفسه فيجهش بالبكاء ولسان حاله يقول اللهم جنبني الغرور... قمة في التواضع والإيثار وإنكار الذات لم نجد لها مكانا إلا عند العلماء.

هي نماذج اختارتها "الشروق" فأحسنت الاختيار بشهادة القراء الذين اتصلوا بالمئات، وبشهادة كل الذين باركوا المبادرة وشجعونا على المزيد من التكريمات لرجال الجزائر الذين أبوا إلا أن يبقوا في الخفاء وأبينا إلا أن نبرز أدوارهم ونرفعهم فوق الرؤوس.

تصوير: يونس أوبعيش

صورة و تعليق

هذه البحيرة تشكلت بعد سقوط كميات قليلة من الأمطار أمام الإقامة الجامعية للبنات بدرقانة بالعاصمة.. والسؤال: ماذا ستكون عليه الحال لو استمر سقوط الأمطار مدة أطول؟!

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
تصدر عن ش.ذ.م.م
مؤسسة الشروق للإعلام والنشر

المدير العام
مسؤول النشر
علي فضيل

رئيس التحرير:
محمد يعقوبي

العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة - الجزائر
المديرية العامة (فاكس): 59.59.28 (021)
الموزع الهاتفي: 28.47.84 (021) / 28.47.54 (021) / 46.27.35 (021) / 29.89.42 (021)
فاكس التحرير: 46.27.34 (021)
الإشهار (فاكس): 46.27.37 (021) (هاتف): 46.27.36 (021)
البريد الإلكتروني لقسم الإشهار: E-Mail:choroukpub@gmail.com
رقم الحساب البنكي: BEA (وكالة حسين داي)
RIB - 002 00022 2202262 154 02
رقم الحساب الجاري:
16-006-17 Clé 33 (CCP)
■ ملاحظة: كل الوثائق والصور التي تصل الجريدة لا ترد إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.

مكتب قسنطينة: دار الصحافة المنطقة الصناعية قسنطينة
الهاتف: 66.04.04 (031)
مكتب وهران
20 شارع سيدي الشحمي وهران
الهاتف: 88 45 79 041
الفاكس: 77 45 79 041

الطبع:
الوسط: SIA
الشرق: SIE
الغرب: SIO
الجنوب: SIA وحدة ورقلة

التوزيع:
الوسط: مؤسسة الشروق هاتف/فاكس: 32. 69. 77/ 021
الشرق: AMP الهاتف: 23 21 66 031
الغرب: SDPO الهاتف: 48 67 05 0553
الجنوب: TDS الهاتف: 10 29 24 0661

وكيل الجمهورية أكد وجود فتحة على حافته

التماس عامين سجنا لأصحاب البئر الذي سقط فيه الطفل "ياسين بوشلوح"

أكد، أمس، ممثل الحق العام لدى محكمة الحراش، أن الطفل ياسين بوشلوح، الذي أحدث اختفاءه شهر ماي 2007 ضجة إعلامية، سقط في البئر من خلال فتحة كانت على حافته، وأثبتت التحقيقات وجود شريط لاصق بأسفل حذائه، مما يدل أنه مشى مسافة قبل أن يصل إلى مكان وفاته.

وهيبة سليماني

وقد التمس بعد ذلك عامين حبسا نافذا و20 ألف جزائري ضد أصحاب المجموعة الفلاحية محمد وزان ببرج الكيفان على أساس القتل الخطأ، لأنهم يعتبرون أصحاب البئر. لكن محامي دفاع المتهمين السبعة الذين مثلوا أمس أمام المحكمة، قال إن المسافة بين العمارة التي تقطن بها عائلة ياسين بوشلوح، والبئر المتواجد وسط الأحراش، تقدر بـ200 متر، مما يستبعد سقوطه بطريقة طبيعية، وأن المكالمات الهاتفية التي كانت تصل عائلته عطلت عملية البحث عنه، نافيا مسؤولية أصحاب المزرعة لأنها كانت محروسة. حسبه. ومسيّجة قبل أن تبدأ أشغال الطريق السريع بالمحمدية ببرج الكيفان المحاذي لها، مطالبا ببراءة موكليه لوجود الشك.

يذكر أن والد الطفل ياسين بوشلوح المولود في 21 ديسمبر 2002 تقدم بتاريخ 2 / 05 / 2007 للتبليغ عن اختفاء ابنه لدى الشرطة القضائية بالدار البيضاء، حيث حرّر وكيل الجمهورية طلبا افتتاحيا يوم 26 نوفمبر 2007 لإجراء التحقيق ضد مجهول لارتكابه جناية القتل العمدي. وقد عثر على الطفل داخل البئر بالاستعانة بالكلاب المدربة. وأصدر بتاريخ 25 ماي 2008، وجه الاتهام إلى أصحاب المزرعة لارتكابهم جنحة القتل الخطأ، حيث صرّح عضو بالمستثمرة الفلاحية التي يوجد بها البئر الذي لم يكن مغطى، قبل سقوط الضحية فيه، أن تراب المستثمرة كان محاطا بسياج إلا أن شركة أشغال الطرق قامت بشق طريق على جزء من التراب وبالمقابل نزعت السياج وأنه بعد الوقائع قام رفقة باقي الأعضاء بتغطية البئر.

البئر الذي سقط فيه ياسين

والدته تطالب بالكشف عن مصيره وإنهاء مأساة العائلة

"نصرو" اختطف وبيع بـ 9 ملايين لشبكة مختصة في التسول

لجنة "أس أو أس أطفال مختطفون" تطالب بالتحقيق في تنويم الأطفال الشحاتين

نائلة.ب

كان "نصرو" واسمه الحقيقي نصر الدين العيد، يلعب أمام مقر سكناه بالقليعة بتيبازة في حدود الساعة الرابعة زوالا عندما اختطفته سيدة ونقلته على متن سيارة أجرة الى بوسماعيل ومنها الى العفرون بالبليدة، وتمكنت مصالح الأمن من القبض على الخاطفة واعترفت للمحققين أنها قامت ببيعه بـ90 ألف دج لشبكة متسولين ليصدر ضدها حكم بـ10 سنوات سجنا نافذا.

عائلة الطفل تطالب عبر جريدة "الشروق اليومي" الجهات القضائية بإعادة فتح القضية التي تعود الى عام 1999 ومباشرة تحقيق تكميلي لمعرفة مصير الطفل الذي يبلغ من العمر اليوم 13 عاما، وتثير هذه القضية مجددا مصير الأطفال المختطفين بعد تسجيل عدة حالات وإحباط محاولات مؤخرا لاستغلال الأطفال جنسيا أو تجنيدهم في شبكات التسول والتهريب.

ويشير ملف الصغير المختطف المتوفر لدى "الشروق اليومي"، أن الطفل كان يلعب كالعادة أمام مقر بيته عندما ترصدته سيدة تدعى (ش.خديجة) واختطفته وثبت لاحقا أنها متسولة تمتهن الدعارة والسرقة حسب التحقيق الأمني الاجتماعي، وتم توقيفها بناء على مواصفات قدمتها جارة عائلة الفتى التي شاهدت الطفل رفقتها يجهش بالبكاء.

واعترفت الموقوفة أثناء المحاكمة باقترافها جريمة الاختطاف وبأنها قامت ببيع الصغير بمبلغ 90 ألف دج وتمت إدانتها بـ10 سنوات حبسا عام 2004 فيما استفادت شريكتها من البراءة، لكن ما أثار العائلة هو أن الخاطفة لم تذكر مصير الطفل ولم تكشف عن مكان تواجده للمحققين والعدالة، ليتساءل خال الفتى في تصريح لـ"الشروق اليومي": نحن نطالب بمعرفة مكانه ومصيره، لقد راسلنا كل الجهات وننتظر إعادة فتح التحقيق مع هذه السيدة "خاصة بعد تردد معلومات عن قيام نفس الخاطفة ببيع طفلها غير الشرعي لشخص يمتهن الجزارة بالمنطقة".

وأعاد اليوم الأستاذ نورالدين بلميهوب الذي يرأس لجنة "أس أو أس" أطفال مختطفين التابعة للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان فتح الملف على خلفية انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في الآونة الأخيرة، وأشار المحامي إلى أن إحباط مصالح الدرك الوطني بولاية تلمسان بداية السنة لمحاولة اختطاف صبي لتهريبه الى المغرب للمتاجرة بأعضائه يعد من أخطر القضايا التي أكدت بالأدلة بروز شبكة مختصة في المتاجرة بالأعضاء البشرية في الجزائر، وكشفت على صعيد آخر، عن خلفيات اختطاف الأطفال لاستغلالهم جنسيا ثم اغتيالهم أو انتزاع أعضائهم أو تجنيدهم في شبكات التسول والتهريب والسرقة.

هل تنتهي المأساة؟

وكانت مصالح الأمن قد قامت في وقت سابق بتفكيك شبكة مختصة في التسول تتكون من أطفال كانوا يقومون بجمع "الخبز اليابس" لكنهم في الواقع كانوا يترصدون السكنات الشاغرة ومنازل الميسورين لسرقتها.

وأضاف الأستاذ بلميهوب في هذا السياق "نلاحظ كثيرا وجود أطفال من نفس العمر وتختلف ألوان بشراتهم برفقة سيدة متسولة وهذا أمر مثير للتحقيق في هوية هؤلاء الصغار الذين لا يكونون بالضرورة أبناءها"، كما تحدث عن سوء معاملتهم من خلال "ملاحظة آثار الضرب عليهم والعنف أيضا" لكنه ركز وهو يتحدث لـ"الشروق اليومي" عن هذه الظاهرة، عن ظاهرة "تنويم" الأطفال المتسولين في الشوارع والطرقات "نجدهم نياما لساعات طويلة وهذا غير طبيعي وحتى عند استيقاظهم لا يكونون طبيعيين" ليطالب بتكثيف الدوريات الأمنية وحماية هؤلاء الصغار.

الجيش يحكم قبضته على عناصر "الجماعة السلفية"

تدمير عشرات "الكازمات" والقضاء على إرهابيين بباتنة

دمرت وحدات الجيش المشاركة في التمشيط الواسع على محور بني فضالة ولرباع وتاغدة والجبل الأزرق بولاية باتنة عشرات المخابىء والملاجىء والأنفاق الأرضية الجبلية للجماعة السلفية للدعوة والقتال.

وحسب مصادر متطابقة، فإن التمشيط الجوي والقصف المكثف والمركز للمدفعية الثقيلة وطائرات الهيليكوبتر وطائرة "ميغ" تم استخدامها منذ أسبوع في العملية التي أشرفت عليها قيادات من الناحية العسكرية، مكنت من تدمير مراكز العبور وأنفاق المرور تدميرا كاملا يرجح أنه أدى الى القضاء على عدد معتبر من الإرهابيين بها، مثلما حدث السنة الماضية، عندما تم القضاء على 12 إرهابيا داخل مخبأ قرب "تاغدة"، وفيما تحدثت أنباء عن القضاء على ثلاثة مسلحين، مكن التمشيط الميداني البري الذي شارك فيه آلاف الجنود، قرب لرباع وحدها من معاينة بعض الملاجئ، بعدما أوضحت مصادر العثور على أثار حديثة لإرهابيين في عين المكان ومؤن غذائية صالحة للاستهلاك وآوان وأفرشة، ما يؤكد التواجد الفعلي لمجموعات إرهابية، خاصة عناصر كتيبة الموت "النواة الصلبة" للجماعة السلفية وقوامها 43 عنصرا، وكذا زهاء 12 أميرا تم استدعاؤهم من طرف الأمير "يونس أبو الحسن" قدموا من ولايات باتنة وتبسة وخنشلة وجيجل وقسنطينة وسكيكدة لحضور مؤتمر جهوي تم إحباطه من طرف مصالح الجيش في وقت سابق، كان هدفه، حسب تصريحات إرهابيين تائبين من ولايتي تبسة وتيزي وزو، التنسيق بين الوسط والشرق، لفك الخناق عن جماعات "درودكال" التي تلقت ضربات موجعة ونفاذ في الذخيرة والمؤن وإعادة بعث النشاط الإرهابي.

● **ط. حليسي**

ضبط لديهم شريط يظهر فيه عبد القهار بن حاج

الحبس 5 سنوات و18 شهرا لمتهمين بدعم الإرهاب ببسكرة

قضت محكمة الجنايات بمجلس قضاء بسكرة أمس، بحبس شابين لمدة 18 شهرا و3 آخرين لمدة 5 سنوات وبرّأت 3 آخرين، على خلفية إتهامهم بجناية الإساءة والتشجيع والتمويل لجماعة إرهابية، علما بأن النيابة التمست لهم السجن لمدة 10 سنوات، هؤلاء تم توقيفهم في 31 ماي الفارط، ببلدية الرقيبة ولاية الوادي بعد معلومات وردت الى مصالح الدرك مفادها أن المدعو (ب.إ) يحرض الشباب على الالتحاق بالجماعات الإرهابية وبتوقيفه تم توقيف الآخرين، حيث صرحوا للضبطية القضائية بما قدموه من خدمات لفائدة الإرهابيين والإتصال بهم، من ذلك إرسال بطاقات التعبئة عن طريق الرسائل القصيرة، وتمكنت مصالح الدرك من حجز أقراص مضغوطة وجهاز إعلام آلي وكتيبات صغيرة وكانوا يلتقون ببعضهم البعض ويحثون أنفسهم على الجهاد والالتحاق "بمجاهدي" العراق، ما أكده المتهم الأول في تصريحه للدرك، حيث استخرج جواز سفر بغرض السفر الى العراق وسبق له اللقاء بآخرين التحقوا بالجماعات الإرهابية وصرح بأنه والآخرين كانوا يشاهدون صورا حية للأعمال الإرهابية وشريطا يظهر فيه عبد القهار، نجل علي بن حاج، وهو يدعو الى الالتحاق بالجماعات الإرهابية.

● **حكيم. ع**

حجز 27 شاحنة من الأسمدة الكيماوية بالعطاف

لاتزال قضية الموقوفين بتهمة دعم ومساندة جماعة إرهابية، ببلدية العطاف ولاية عين الدفلى تتصدر أخبارالناس محليا، حيث مثل السبت الفارط 6 منهم أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة العطاف والذي التمس في حقهم الإيداع مع إجراء التحقيق ليبقى واحد من المتهمين في حالة فرار. وتعود القضية إلى حوالي أسبوعين، أين تمكنت قوات الأمن من ضبط كميات كبيرة من الأسمدة بمخازن هؤلاء بكل من العطاف والعبادية وبوراشد. وحسب ما توفر لـ"الشروق اليومي" من معلومات فقد تجاوزت كمية أحدهم الـ 27 شاحنة بتقدير مالي فاق السبعة ملايير، في حين يتداول مواطنو البلدية أخبارا (مجهولة المصدر) عن إمكانية تبليغ من طرف أحد الإرهابيين ممن سلموا أنفسهم حديثا بإحدى مناطق الجزائر عن أسماء بعض الموقوفين الذين يحتمل تعاملهم مع جماعة إرهابية ومدها بالأسمدة وهذا – حسبهم – ما يفسر التهمة الموجهة لهؤلاء.

● **س. كروان**

حجز 6 بنادق صيد وذخيرة حربية بالمسيلة

حجزت أول أمس، الفرقة الإقليمية للدرك الوطني بجبل امساعد بالمسيلة، 6 بنادق صيد من الصنف الخامس (عيار 5 ملم) وذخيرة حربية غير مرخصة من طرف السلطة المؤهلة قانونا، إلى جانب كمية من الخراطيش قدرها 44 خرطوشة، من بينها 18 خرطوشة مملوءة من عيار 16 ملم و 26 أخرى فارغة من ذات النوع. هذه المحجوزات تمكنت منها فرقة الدرك بناء على معلومات وصلت إليها تفيد أن عددا من الموالين يحوزون على أسلحة، وهي المعلومات التي إستغلتها ذات المصالح وقامت بفتح تحقيق، قبل أن تتوصل وتحجز تلك الأسلحة التي عثر عليها بحوزة موالين بالمنطقة وعددهم 4 أشخاص، من بينهم ثلاثة، تم إيداعهم الحبس المؤقت، فيما أفرج على الشخص الرابع يبلغ من العمر 82 سنة، وقد وجهت لجميع الموقوفين تهمة حيازة أسلحة دون ترخيص.

● **الطيب بوداود**

15 سنة سجنا لعناصر شبكة أشرار انتحلوا صفة إرهابيين بينهم عريس

أصدرت محكمة الجنايات لدى مجلس قضاء بتيزي وزو خلال جلساتها الجنائية العادية والتي استفرقت أزيد من 12 ساعة حكما يقضي بمعاقبة كل من (ا.رياض)، (أ.كمال)، (ل.عمر)، (س.أرزقي)، (أ.حيدوش) بعقوبة 15 سنة سجنا نافذا لكل واحد منهم، وقد تم متابعتهم بجناية تكوين جمعية أشرار، السرقة المقترفة بظروف التعدد وحمل سلاح ظاهر والتهديد بالعنف واستحضار مركبة. وقائع هذه الجريمة الخطيرة التي اقترفها المتهمون والذين انتحلوا صفة الإرهابيين وأرهبوا لعدة سنوات سكان عدة بلديات من تيزي وزو، حدثت صبيحة يوم 27 فيفري 2007، حيث قاموا بالتخطيط بدقة لسرقة حافلة لنقل المسافرين ملكا لأحد سكان قرية آيت حميدوش ببوجيمة بدائرة واقنون، حيث هاجموا الحافلة وهم يرتدون قشابيات وشاشات سوداء ويحملون أسلحة من نوع كلاشنكوف وتحت التهديد بالأسلحة استولوا عليها وهذا ما جعل السائق يقفز من النافذة ويفر من قبضتهم، أما القابض فتم اختطافه ونقله إلى ضواحي بويهير، أين قاموا برميه في أحد الوديان.

امتثال 42 إرهابيا أمام العدالة بتيزي وزو

يفصل ابتداء من يوم السبت المقبل قضاة محكمة الجنايات بمجلس قضاء تيزي وزو في 105 قضية جنائية يمتثل خلالها 90 متهما موقوفا و36 غير موقوف و 16 في حالة فرار وينتظر أن يتم الفصل نهائيا خلال هذه الدورة الجنائية في 8 قضايا متعلقة بالإرهاب، وينتظر أن يمثل هذا السبت أمام هيئة المحكمة المتهم (هـ.رابح) وهو أمير سرية إيكوران والذي اختطف عدة مقاولين بتيزي وزو الذين اشتروا حياتهم بالملايير، ثم قام هذا الأخير بتسليم نفسه للسلطات للاستفادة من إجراءات قانون المصالحة الوطنية وتم اتباعه بجناية الانخراط في جماعة إرهابية مسلحة تعمل على بث الرعب والخوف بين أوساط السكان وخلق جو انعدام الأمن والاختطاف بدافع تسديد فدية وسيتم الفصل يوم 4 سبتمبر في قضية الإرهابي (ك.بوعلام) المتابع بجناية التزوير واستعمال المزور في محررات إدارية ومصرفية وانتحال اسم الغير وتكوين جماعة إرهابية مسلحة.

● **صونية.ق**

7 سنوات سجنا لحارس بلدي بباتنة

أدانت أمس محكمة الجنايات بباتنة حارسا بلديا بسبع سنوات سجنا نافذا بتهمة القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد، بعدما التمست النيابة العامة السجن المؤبد. وكان الحارس البلدي (ح. ر، 35 سنة) العامل بمفرزة بوزوران، شارك صبيحة 25 فيفري 2004 في مهمة نصب كمين قرب طريق الوزن الثقيل قبالة حظيرة عتاد يملكها مقاول. وقد أطلق طلقة واحدة أصابت حارس مؤسسة العتاد (ن. علاوة) في رأسه فأردته قتيلا بعدما روادته شكوك بأن الضحية كان ينوي قتله، علما أن الحارس البلدي أشهر بعد ذلك سلاحه باتجاه زميل له بعد الحادثة قبل أن تتم السيطرة عليه وتجريده من سلاحه من طرف زملائه.

● **طاهر حليسي**

قصف جوي لمعاقل الإرهاب بجيجل

واصلت صباح أمس، ثلاث مروحيات عسكرية قصفها وبشكل مكثّف لمواقع الإرهابيين وتحصيناتهم بجبال سدات المطلة على بلديات الجمعة، بني حبيبي، القنار، برج الطهر، والشقفة بولاية جيجل، وهي المنطقة التي تنشط بها كتائب أو بالأحرى سرية (عباد الرحمان) وسرية (الفرقان) التابعتين لكتائب الإعتصام. وحسب ما علمته الشروق اليومي من مصادر حسنة الإطلاع، فإن القصف الجوي الذي شرعت فيه مروحيات الجيش في حدود الساعة السابعة وعشرين دقيقة من صباح أمس، تلاه بعدها قصف آخر مركز باستعمال مدفعية الميدان على مدار أزيد من ساعتين ونصف الساعة، جاء على خلفية المعلومات التي تلقاها مركز العمليات عن وجود تحركات لعناصر إرهابية مسلحة بجبال سدات.

● **ياسر عبد الحي**

الشروق
الخميس 20 نوفمبر 2008 / الموافق لـ 22 ذو القعدة 1429 هـ / العدد 2461

القانون التوجيهي للتربية يضع خطوطا حمراء للجميع

ميزانية لكل مؤسسة ومنع الأعراس والسياسة داخل المدارس

لا هاتف، لا صور إباحية، لا مفرقعات، لا مخدرات وغرامات للأولياء المهملين

الدولة ستضرب بيد من حديد لكل من يخالف القانون وما هو ممنوع .. بهذه العبارة أنهى وزير التربية الوطنية أبو بكر بن بوزيد مداخلته فيما يخص افتتاح أشغال الندوة الوطنية للقانون التوجيهي الذي حمل معه جملة من مواد الممنوعات لعل أبرزها ما حملته المادتين 16 و17 والتي نصت على منع استغلال المدارس سياسيا وحزبيا، أو استغلالها لحفلات الأعراس حسب ما أكدته للشروق مصادر عملت على صياغته، كما فرض القانون التوجيهي غرامات مالية على الذين لا يدرسون أبناءهم. التلاميذ بدورهم مستهم الممنوعات، لا مخدارت، لا لعب، لا مفرقات، ولا صور إباحية داخل الهواتف المنقولة.

فضيلة مختاري

بحضور مختلف نقابات سلك التعليم وعمال التربية، وفيدرالية جمعيات أولياء التلاميذ وبحضور رؤساء مؤسسات مدرسية ومديري التربية افتتح وزير التربية الوطنية أبو بكر بن بوزيد أشغال ورشات مناقشة القانون التوجيهي صبيحة أمس بنادي الجيش بالعاصمة، حيث تم مناقشة 17 مرسوما تنفيذيا خاصا بالقطاع والذي سينظم واجبات وحقوق كل الفاعلين في الأسرة التربوية.

لا استغلال سياسي ولاحزبي ولا أعراس داخل المدارس

نصت المادتان 16 و17 من القانون التوجيهي منع بأي شكل من الأشكال الإستغلال السياسي والحزبي للمدارس، وأشارت مصادر تحدثت إليها الشروق عقب انتهاء أشغال الورشات أنه يدخل في هذا الإطار حتى استغلال المدارس لإقامة الأعراس والحفلات مثلما هو معمول به في بعض المدارس في الجزائر العميقة، وأشار القانون التوجيهي أن أي استغلال للمدرسة بهذا الشكل سيؤدي إلى متابعات قضائية وعقوبات إدارية ستسلط حتى على مديري المؤسسات التربية ممن قبلوا بفتح المدارس أو توظيفها أغراض سياسية أو حزبية.

ممنوع العقاب ضد التلميذ، غرامات مالية ضد الأولياء، وميزانية مستقلة للمدرسة

جديد القانون التوجيهي ومراسيمه التنفيذية جسد أيضا حق التلميذ المكفول ضد مختلف أشكال العقاب، حيث كرس القانون لحد بعيد منع مختلف أنواع العنف داخل المدرسة وإبعاد سياسة العقاب من المدرسة نهائيا.

ومن الممنوعات التي حملها القانون التوجيهي ضد الاولياء إجبارية التعليم المجاني والذي رفع لسن 18 سنة بالنسبة للمعاقين، أي إضافة سنتين في هذا القانون، غير ان الجديد فيما يخص هذه المادة هو فرض غرامات مالية ضد الاولياء الذي يحرمون أبناءهم من الدراسة أو ممن يرغمونهم على التوقف.

مواد القانون حملت أيضا ضرورة القضاء على نظام الدوامين داخل المدارس وبناء خريطة مدرسية، كما حمل القانون إلزامية تدريس مادة التربية البدنية للجنسين وإدخالها في امتحانات مستقلة لدورتي شهادة البكالوريا والتعليم المتوسط. الجديد أيضا تمثل في تجسيد ميزانية لكل مدرسة بدءا من الموسم القادم، كما كرس القانون استقلالية المتوسط كهيكل بيداغوجي مستقل عن المدرسة الإبتدائية.

ممنوع الصور الإباحية داخل الهواتف النقالة، اللعب، المخدرات والمفرقعات

كان للتلميذ أيضا نصيب من ممنوعات القانون التوجيهي، حيث نصت مواد القانون على منع اللعب داخل المدارس ومنع استعمال الهواتف النقالة لأبعاد أخلاقية، قال عنها وزير التربية الوطنية في بداية افتتاحه أنه منع لاستغلال الصور للحفاظ على قدسية حرم المدرسة، كما منع القانون إدخال أي نوع من المفرقعات والمخدرات وكل من يخالف هذه الممنوعات سيطاله القانون من غير ان يتعرض التلميذ لعقاب العنف أو الضرب.

القانون التوجيهي أيضا كرس مبدأ إلزامية فتح جمعيات لأولياء التلاميذ في كل المدارس، وفي هذا الصدد أكد الوزير أن إجراءات عقابية ستطال المديرين ممن لم يسمحوا بفتح هذه الجمعيات.

ربط جميع المؤسسات التربوية بشبكات الأنترانات مع الوزارة

كل أستاذ بحاسوب محمول وتخصيص 80 مليارا إضافيا لقطاع التربية

ف. مختاري

كشف وزير التربية الوطنية عقب افتتاحه لندوة مناقشة القانون التوجيهي أنه تم تخصيص 80 مليارا إضافيا ستوجه لقطاع خدمات الأنترانات حيث ستزود كل المؤسسات التربوية بمختلف أطوارها بهذه الشبكة الداخلية لربطها مع مصالح وزارة التربية الوطنية، وليس هذا فحسب، أبو بكر بن بوزيد قال أيضا إن جميع الأساتذة سيتم تزويدهم بحواسيب محمولة، ويدخل هذا في إطار تطوير المعلوماتية داخل المحيط المدرسي.

بن بوزيد أيضا تطرق على هامش الندوة إلى إضراب المساعدين التربويين والذي أكد ان إضرابهم غير شرعي، مؤكدا ان القانون الأساسي حمل لهم مطالب الترقية، وبالتالي مضاعفة أجرهم، وقال بأن القانون الأساسي الجديد حمل معه سلما للترقية يضمن لهذه الشريحة من قطاع عمال التربية الحصول على امتيازات في سلك التوظيف. وجدد بن بوزيد ان ترقية المساعدين لن تتم إلا عن طريق العمل والتكوين.

بلخادم يدافع عن سعداني في أمانة الهيئة التنفيذية للحزب

الأفلان يعلن عن ترشيح بوتفليقة للرئاسيات منتصف ديسمبر المقبل

محمد مسلم

دافع الأمين العام للهيئة التنفيذية لحزب جبهة التحرير الوطني، عبد العزيز بلخادم، على عضوية رئيس المجلس الشعبي الوطني السابق، عمار سعيداني، في أمانة الهيئة التنفيذية للحزب، بصفته مكلفا بالمنتخبين، مفندا بذلك التسريبات التي راجت في وقت سابق حول احتمال تعيين خلف له.

وخاطب بلخادم الصحفيين وإطارات الحزب، الذين كانوا حاضرين أمس بفندق الرياض بسيدي فرج خلال ترؤسه اجتماع لهيئة التنسيق التابعة للحزب، قائلا "يجب عدم تأويل تغيّب عمار سعيداني عن اجتماع اليوم، لأنه موجود خارج أرض الوطن".

وجاء تأكيد الرجل الأول في الأفلان، بعدما وقف الحضور على تواجد كل أعضاء أمانة الهيئة التنفيذية بالمنصة، وهم عمار تو والسعيد بوحجة وصالح قوجيل وعبد الكريم عبادة ومدني برادعي، إضافة إلى رئيس المجلس الشعبي الوطني، عبد العزيز زياري، الذي لا يعتبر عضوا في الأمانة، وهو الذي أشارت بشأنه تسريبات إعلامية إلى أنه يسعى إلى حجز مكان له بهذه الهيئة.

وتتكون هيئة التنسيق التابعة للحزب من أعضاء الأمانة التنفيذية ووزراء الحزب ومكاتب الكتل البرلمانية في الغرفتين، وأمناء المحافظات ورؤساء المجالس الشعبية البلدية والولائية، ويعتبر اجتماعها هذا الأول من نوعه منذ انعقاد المؤتمر الثامن الجامع. وقد استغله عبد العزيز بلخادم ليدعو إطارات حزبه إلى الاستعداد للاستحقاقات المقبلة، مؤكدا بأن الأفلان يبقى "في طليعة القوى السياسية المجندة لخوض غمار الحملة الانتخابية للرئاسيات المقبلة"، لصالح الرئيس بوتفليقة، الذي توقع أن يفوز حزبه بترشيحه.

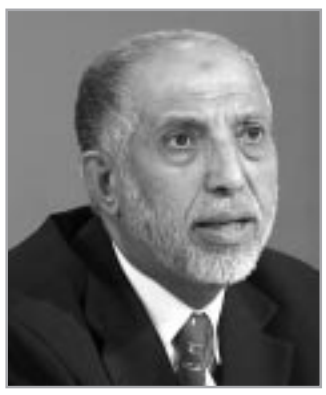

وعبر بلخادم في هذا الصدد عن اقتناع قادة حزبه بأن برنامج الرئيس هو برنامج الجبهة، التي لم تتردد يوما في الدعوة إلى المصالحة الوطنية كحل أمثل لأزمة البلاد من اندلاعها، لافتا إلى أن التنمية العادلة وصون الحريات العامة والفردية، وتقوية مؤسسات الدولة، هي من بين الخطوط العريضة التي يسعى الحزب إلى تجسيدها في ممارسته للسياسة.

وهوّن بلخادم في كلمته الافتتاحية من الحديث الدائر حول غياب الانسجام داخل مؤسسات الحزب، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على إنجاح الحملة الانتخابية للرئيس بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية المقبلة، مؤكدا بأن "الجبهة بخير"، مشيرا إلى أن الانسجام عم بين مناضلي ومؤسسات الحزب، مستشهدا بتنصيب 44 محافظة على مستوى الوطن، ولجان انتقالية للإشراف على باقي المحافظات.

وأكد الرجل الأول في الجبهة عن تحضير اجتماع للهيئة التنفيذية المرتقب يومي 14 و15 ديسمبر المقبل، والذي ينتظر، كما قال، أن يعلن الحزب بصفة رسمية عن ترشيح الرئيس بوتفليقة لعهدة رئاسية ثالثة، والقرار الذي من شأنه أن ينقل الحزب إلى دخول معركة الحملة الانتخابية لهذا الموعد.

من جهة أخرى، أشار بلخادم إلى أن حزبه سيستلم الرئاسة الدورية لأحزاب التحالف الرئاسي بداية من 30 نوفمبر الجاري من التجمع الوطني الديمقراطي.

وزير السكن: إعادة بعث البرامج السكنية "آبي سي كناب"

ليلى شرفاوي

قال، أمس، وزير السكن والعمران نور الدين موسى إن الملفات السكنية التي بقيت عالقة على مستوى وكالة عدل تم تحويلها كلها إلى وكالة "كناب إيمو" للتكفل بإسكانهم عبر 16 ولاية من ولايات عبر الوطن، لأنه لا يوجد لاحقا أي برنامج سكني آخر بصيغة البيع بالإيجار الذي حقق طفرة نوعية من النجاح، مؤكدا أن الرئيس لم يطلب منهم إعادة بعث صيغة عدل بعد الإنتهاء من برنامجها بشروط جديدة.

وأكد نور الدين موسى في تصريحات لبرنامج تحولات على القناة الإذاعية الأولى أن وكالة عدل لن تتوقف عن النشاط غير أنها لن تبرمج أي حصص أخرى، وأنه على المواطنين الذين يرغبون في اقتناء سكنات أن يلجؤوا إلى الصيغ الأخرى المعتمدة من طرف الدولة غير صيغة البيع بالإيجار، مؤكدا أن وكالة عدل ستنهي كامل برامجها سنة 2009، ولكنها لن تتوقف عن النشاط، غير أنها في جميع الأحوال ليس بصيغة البيع بالإيجار بل ستكون بصيغ أخرى وشروط أخرى غير تلك التي جاءت في برنامج عدل، إضافة إلى الصيغ المعمول بها حاليا.

من جهة أخرى قال وزير السكن إنه سيتم إعادة بعث صيغة "آبي سي كناب" التي تقوم على تعاقد البلديات مع الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط لاقتناء سكنات تمول عن طريق القروض، وهي الصيغة التي توقفت في التسعينيات لأن عديدا من المستفيدين لم يستطيعوا الدفع، غير أن الأمور رجعت إلى مجراها.

كان يرتدي أحزمة ويهدّد بتفجيرها

توقيف "انتحاري" مزعوم هدّد بنسف محكمة قسنطينة

أثار نهار أمس انتحاري "مزعوم"، حالة من الفزع داخل مجلس قضاء قسنطينة وهذا في حدود الثالثة إلا خمس دقائق عصرا، حيث كان المجلس يغط في محاكمات جزائية في القاعتين العلويتين، الأولى والثانية إحداهما تخص حالة سرقة وأخرى تخص مشكلة نفقة بين طليقة وزوجها السابق، وفجأة اندلع صراخ في بهو الطابق العلوي كان مصدره شخص في سن الـ45، يرتدي جاكيت عسلية اللون وأوهم الوجود بأن الأحزمة البنية ذات الجيوب التي لفّت جسده - حسب شهود عيان - هي أحزمة ناسفة وظل يطلب بصياح من دون انقطاع من الجميع مغادرة المجلس، حيث وقعت فوضى كبيرة في السلالم المؤدية إلى الخارج بمحاذاة ساحة "لابريش" في قلب المدينة. وهنا، تحركت مصالح الأمن بوحداتها السريعة وطوّقت المكان وأمّنت خروج الجميع بما في ذلك القضاة والمحامين والشهود والضحايا الذين غادروا المجلس ولم يبق سوى الانتحاري المزعوم، الذي طوقته وحدات الأمن وتمّ توقيفه في حدود الثالثة وعشر دقائق وإخراجه من المجلس مغطى الوجه بلباسه الخاص. وحسب شاهدة عيان وهي ضحية كانت تنتظر قضيتها، فإن الانتحاري المزعوم، دفعها وظل يردّد "سأحرقها.. سأحرقها"، بينما كشف مصدر أمني أن "المتهم" قال كلمة واحدة عندما ألقت عليه مصالح الأمن القبض "عندي حسيفة" أي ثأر.. وقد تمّ تأجيل القضايا ومعظمها في القسم الجزائي إلى موعد سيحدّد مستقبلا في الوقت الذي تبادر إلى الذهن أن الانتحاري المزعوم كان يريد إحداث فوضى لأجل هروب عدد من المساجين وهو ما جعل مصالح الأمن تؤمن سلامة وأيضا تفوّت فرصة انفلات الوضع وهروب المحبوسين. أما الأستاذ بهلول وهو محامي لدى المجلس، فأكد للشروق أن الشاب الذي حاول تفجير نفسه كان يبدو عليه القلق وينظر إلى ساعته. وقد طلب منه عدم قتل النفس البريئة وطلب منه إخراج من بالمجلس، حيث عمّت به فوضى ورعب كبيرين قبل أن تتدخل مصالح الأمن وتلقي القبض عليه.

رشيد / ب. ع

يتم استخراجها من نفايات تجهيزات هاتفية وأجهزة الكمبيوتر والمعدات الطبية

رجال أعمال يهربون معادن محظورة ونفيسة إلى أوربا في طرود بريدية

كشفت مصادر مطلعة لـ "الشروق" بأن هناك رجال أعمال جزائريين وأجانب تمكنوا على فترات عديدة وبأسماء مستعارة وأحيانا بهويات وهمية من تهريب كميات لمعادن نفيسة وأخرى محظورة في طرود بريدية مؤشرة بشهادات مزورة تتضمن عينات عن حديد ونحاس وألمنيوم ترسل كعينات عن الكميات المعدة للتصدير لاحقا.

أكدت مصادر "الشروق" أن الهويات منها التي تمت بأسماء مستعارة وأخرى بهويات وهمية لا وجود لها في الواقع، وإن كان عدد العمليات التي تمت غير معلوم بدقة لدى المحققين فإن الأكيد حسب نفس المصادر هو أنها تمت على مدار الأربع سنوات الماضية.

ويستخرج هؤلاء المهربون معادن الذهب والبلاديوم والبلاتين والألماس من بقايا الخردة لموزعات الهاتف والمركزيات الهاتفية المنتهية الصلاحية وأجهزة الكمبيوتر التالفة وحتى الهواتف النقالة والمعدات الطبية العالية الدقة والتكنولوجية، خاصة منها أجهزة الكشف عن طريق الأشعة والتصوير الصوتي وأجهزة السكانير الفاسدة والتي عادة ما تعرض للبيع في المزادات العلنية على شكل خردة. وإن كان استخراج تلك المعادن يتطلب إمكانات عالية للتمكن من استخراج اكبر كمية، لكن المهربين لهذه المعادن الثمينة وبعضها المحظور كان يتم في ورشات سرية بولايات في الوسط وشرق البلاد، وكانت اكبر الكميات المستخرجة من مجموع المعادن التي يمكن الحصول عليها الذهب بدرجة أولى ويليه الألماس وبدرجات اقل البلاتين والبلاديو . واكتسب هؤلاء المهربون تقنيات استخراج المعادن برأي ذات الجهات من أجانب خبيرين بما تحويه التجهيزات المذكورة آنفا والتي يدخل في تركيبة بعض أجزائها تلك المعادن بشكل كبير، خاصة المركزيات الهاتفية وموزعات الهاتف وأجهزة الكمبيوتر التالفة، والمعروضة عموما للبيع في المزادات العلنية التي تنظمها الشركات العمومية والخاصة في كل ولايات الوطن. وأهم الدول التي كانت تصلها طرود تحمل كميات من تلك المعادن المستخرجة هي فرنسا وايطاليا وبالأخص بلجيكا، وكان الايطاليون حسب نفس المصادر أول من اقتحم التجربة في بداياتها قبل أن يصبح أحد رجال الأعمال البلجيكيين الزبون الأول لمهربي هذه المواد ليس من الجزائر فقط، بل ومن عدة دول تعتبر مخزونا للنفايات المعدنية وبالأخص النحاسية في الشرق الأوسط. وكانت الأردن وسوريا ولبنان بتلك المنطقة أكبر الدول التي تعرف تهريبا لهذه المعادن وبعض دول المغرب العربي في مقدمتها الجزائر.

سامر رياض

250 مليون إفريقي مهددون بفقدان الموارد المائية في 2020

دق أمس، وزراء البيئة الأفارقة ناقوس الخطر المحدق بالقارة السمراء نتيجة الآثار الناجمة عن التغييرات المناخية، حيث أفاد التقرير المعد من طرف أمانة الأمم المتحدة عن ارتفاع متوسط درجة الحرارة بنسبة 0,7 بالمائة، ما يعني ان 600 مليون نسمة من سكان إفريقيا معرضون للأخطار المترتبة عن الظاهرة. وكشف الأمين التنفيذي لإتفاقية الأمم المتحدة "إيفو دي بوار" على هامش افتتاح مؤتمر وزراء البيئة حول التغييرات المناخية أمس، بفندق الأوراسي أنه بحلول سنة 2020 سيحرم حوالي 250 مليون شخص من الموارد المائية نتيجة التغيرات المناخية، كما ان شخصا من مجموع 19 شخصا في البلدان النائية، مهدد بالموت بسبب آثار التغيرات المناخية والانبعاثات الغازية التي تحترق في الفضاء سنويا (300 طن). وتشير الأرقام التي قدمها مسؤولو البيئة في إفريقيا إلى أن أزيد من مليون شخص إفريقي مصاب حاليا بالأمراض المترتبة عن ما يعرف بـ "الكارثة البيئية" مثل الحمى الصفراء والملاريا وغيرها. من جهته، وجه الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية إنذارا مسبقا لوزراء 53 دولة إفريقية بسبب الخطر القائم حول ذوبان الجليد على مستوى المناطق القطبية، كما تم تسجيل نسبة 90 بالمائة من الكوارث الطبيعية إلى غاية 2005، ونسبة خسائر فاقت 72 بالمائة. وفي نفس السياق، أكد رئيس الجمهورية خلال كلمة ألقاها بالنيابة عنه وزير الدولة عبد العزيز بلخادم، أن القارة السمراء لها مسؤولية 3,5 بالمائة فقط من الانبعاثات الغازية في العالم، وبفضل ثرواتها الطبيعية التي تمثل نسبة 17 بالمائة تُعد عاملا للتوازن البيئي. وقال بوتفليقة إن طغيان الأنانية لدى بعض الدول على حساب التضامن الفعلي والتمويلات المقررة لدول العالم.

سليمة حمادي

المجلس الأعلى للقضاء ينظر في ملفات 15 قاضيا

تعقد اللجنة التأديبية للمجلس الأعلى للقضاء دورته التأديبية الرابعة لهذا العام يوم 22 نوفمبر الجاري، حيث سينظر في ملفات 15 قاضيا صدرت في حقهم قرارات تأديبية تمثلت في توقيفهم عن العمل لارتكابهم أخطاء تتعلق باستغلال النفوذ والرشوة وارتكابهم لأخطاء مهنية، وقد تأجلت الدورة التأديبية التي كان من المفروض عقدها خلال شهر سبتمبر بسبب تأخر افتتاح السنة القضائية، وقد تلقى أعضاء المجلس الأعلى للقضاء تعليمات صارمة في اتخاذ قراراتهم ضد المخالفين من القضاة تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية بصفته رئيسا للمجلس الأعلى للقضاء، وسينوب وزير العدل حافظ الأختام عن رئيس الجمهورية بصفته نائبا للرئيس.
وقد اتخذ المجلس الأعلى للقضاء في دورته الثالثة للجنة التأديبية عقوبات صارمة ضد عدد من القضاة منها عزل تسعة قضاة مدى الحياة وإحالة خمسة على التقاعد وتوقيف مؤقت لستة آخرين بعضهم ستفصل اللجنة التأديبية للمجلس في أمرهم في دورتها يوم 22 نوفمبر.
وتلقى أعضاء المجلس الأعلى للقضاء استدعاءات لحضور أشغال الدورة التأديبية يوم 22 نوفمبر بمقر المحكمة العليا دون إعطاء تفاصيل عن فحوى اللقاء ولا جدول الأعمال.

● مراد محامد

عام سجنا موقوف التنفيذ للمعتدي على حراس مدرسة بعزازقة

أصدرت أول أمس محكمة عزازقة بولاية تيزي وزو حكما يقضي بمعاقبة المتهم "م. رشيد" بعقوبة عام سجنا مع وقف التنفيذ وقد تم اتباع هذا الأخير بجنحة التعدي على الموظفين أثناء تأدية مهامهم إضرارا بحراس المدرسة الابتدائية قاسي شاوش بدائرة عزازقة، وتعود الوقائع إلى الأسبوع الفارط، حيث توجه المتهم وهو في حالة سكر حاملا سكين إلى المدرسة المذكورة أعلاه لاستفسار مديرها عن أحوال إبنه ولما رفض الحراس السماح له بالدخول قام بطعن أحدهما بالسكين أما الآخر فمزق له بدلته.

● صونية. ق

طالبت بعلاوة التحصيل التكميلي
نقابة مستخدمي وزارة التجارة تقرر الإضراب بداية ديسمبر

قررت النقابة الوطنية لمستخدمي وزارة التجارة الدخول في إضراب لمدة يومين بتاريخ 01 و02 ديسمبر المقبل، وذلك عقب انتهاء المهلة الممنوحة المتفق عليها مع ممثل الوزارة خلال الجمعية العامة وعدم الاستجابة لمطالبها.
ويأتي خيار الإضراب حسب بيان للنقابة وقعه أمينها العام السيد كداد تلقت "الشروق اليومي" نسخة منه بعد غلق وزارة التجارة أبواب الحوار وتجاهلها للنقابة وإبعادها عن المشاركة في إعداد الصيغة النهائية لمشروع القانون الأساسي الخاص بالقطاع، بعد مشاركتها لمدة17 شهرا وكذا عدم منح علاوة التحصيل التكميلي المدرجة في قانون المالية 2006 رغم صدور جميع النصوص التطبيقية المتعلقة بها.
هذه الوضعية دفعت بالنقابة إلى عقد جمعية عامة يوم 4 و5 نوفمبر الجاري التي حضرها ممثل عن وزارة التجارة الذي لم يقدم –حسب البيان– أي جديد يذكر فيما يتعلق بعلاوة التحصيل التكميلي. واعتبرت النقابة أن هذا الأخير قدم توضيحات كارثية حول مشروع القانون الأساسي الذي أعد بطريقة انفرادية ولم يحافظ على المكتسبات المقيدة في القانون الأساسي رقم 200789 لعام 1989، وتضيف النقابة أن ممثل الفدرالية الوطنية للتجارة والسياحة اعترف بالمطالب الشرعية لأعوان القطاع والعمل معهم على تجسيدها وإعطاء الوزارة الوصية مهلة 15 يوما لتدارك الوضع والاستجابة للمطالب.

● أحمد عليوة

إحباط نفسي جماعي في صفوفهم بسبب الحصار والمطاردة

"جلسات خاصة" لرفع معنويات الارهابيين

أفاد إرهابيون تم توقيفهم حديثا، أن الأمير الوطني لتنظيم "الجماعة السلفية للدعوة والقتال" المدعو عبد المالك درودكال، قام مؤخرا بإيفاد بعض مساعديه الى مختلف معاقل أتباعه في إطار "حملة لرفع معنوياتهم" وتدارك الخلافات والصراعات الداخلية التي تعرف اتساعا في الأشهر الأخيرة.

نائلة. ب

وتفيد معطيات متوفرة لدى "الشروق اليومي"، أن العديد من الإرهابيين "يوجدون في حالة نفسية صعبة وهناك حالة إحباط "جماعي" بسبب قطع الاتصال بعائلاتهم وتحديد تحركاتهم بسبب الحصار والملاحقات الأمنية والتوقيفات المتتالية لرفقائهم مقابل القضاء على العديد منهم إضافة الى انتشار الشكوك والريبة في صفوف الإرهابيين على خلفية تردد اختراق التنظيم الإرهابي.
وقالت مصادرنا، إن قيادة التنظيم الإرهابي كلفت بعض أمرائها بعقد "جلسات" مع إرهابيين لرفع معنوياتهم وتفنيد ما اعتبروه "إشاعات" بشأن الوضع الداخلي للتنظيم، كما يكون درودكال قد طالب قادته بـ"الليونة" مع الأفراد وتجاهل "العصيان" في الآونة الأخيرة لقطع الطريق أمام محاولات تسليم أنفسهم بعد تسجيل رغبة العديد منهم في ذلك.
وكان نشاط تنظيم "الجماعة السلفية" قد تراجع بشكل لافت خلال الشهرين الأخيرين، خاصة في معاقله الرئيسية، واستنادا الى تقارير أمنية، تمثل هذه الفترة الأهدأ على الصعيد الأمني منذ 10 سنوات، حيث حاول أتباع التنظيم الإرهابي تنفيذ اعتداءات، لكنها كانت فاشلة، منها محاولة اغتيال قائد مفرزة الحرس البلدي بلقاطة ببومرداس وعملية اختطاف واحدة حيث "اقتنع" الخاطفون بنصف مبلغ "الفدية" الذي طالبوا به ما يعكس الحاجة للسيولة المالية، ويرجع متتبعون للشأن الأمني الهدوء اللافت الى العمليات العسكرية المتواصلة، لكن مراقبين لا يستبعدون اعتماد قيادة درودكال "استيراتيجية التراجع" لإعادة هيكلة التنظيم بعد الضربات المتتالية التي أعقبتها تغييرات وتجديد قدرات الأفراد لتنفيذ اعتداء إرهابي يحقق صدى إعلامي ومنها العودة الى الساحة.
في موضوع متصل، علم أن مصالح مكافحة الإرهاب قامت بتوقيف 7 إرهابيين بضواحي ولاية بومرداس ينشطون تحت لواء "الجماعة السلفية" بالولاية، وتحفظت المصادر التي أوردت الخبر لـ"الشروق اليومي"، عن تقديم أية تفاصيل على خلفية أن التحقيق لايزال جاريا مع هؤلاء الذين ترجح مصادرنا إنهم ينتمون الى "الخلية المالية" المكلفة بجمع "الجزية"، حيث علمنا في هذا الإطار، إنه تم استدعاء بعض الأثرياء في المنطقة يشتبه في صلتهم بهؤلاء الإرهابيين الموقوفين وتمويلهم.

غسيل مخ الارهابيين فقد مفعوله

لإعفاء المواطنين من مشقة السفر إلى الخارج لإجراء العمليات المستعصية

7 مستشفيات جديدة متخصصة في طب العيون

أكثر من 19 ألف عملية جراحية بمستشفى الصداقة الجزائرية - الكوبية

زين العابدين جبارة

استحدث أكبر مستشفى مختص في طب العيون بالجزائر أجنحة مجهزة بأحدث الأجهزة التشخيصية والعلاجية في العالم، ما يوفر على كثير من الجزائريين المصابين بأمراض العيون التي كان يستحيل معالجتها من قبل في الجزائر، عناء السفر إلى الخارج، حيث سجل مستشفى الصداقة الجزائرية - الكوبية في الجلفة معالجة أكثر من 27 ألف حالة منذ افتتاح المستشفى منتصف شهر أفريل الفارط، وإجراء قرابة 19 ألف عملية جراحية، 64 بالمائة منها عمليات معمقة وخطيرة.
وكشفت "ماريا إلينا سوتو" مسؤولة الخدمات الطبية الكوبية في الجزائر عن إنجاز سلسلة من المستشفيات المتخصصة في طب العيون بالجنوب الجزائري والهضاب العليا في إطار اتفاقيات التعاون التي تجمع البلدين، مشيرة إلى أن سياسة تنمية الجنوب المنتهجة من قبل الحكومة الجزائرية وانتشار مجموعة من أمراض العيون أملت ضرورة أن تتمركز أغلب المستشفيات المقرر إنشاؤها بتمويل من الحكومة الكوبية في مناطق الجنوب الجزائري، خاصة المناطق النائية لتخفيف معاناة سكان الجنوب ومشقة السفر دوريا إلى المستشفيات الجزائرية المتمركزة في الشمال.
وأضافت مسؤولة الخدمات الطبية الكوبية في الجزائر قائلة "من المقرر أن تفتتح ثلاثة مستشفيات متخصصة في طب العيون بالجنوب الجزائري قبل نهاية السنة المقبلة، إضافة إلى أن مستشفى مدينة الجلفة الذي يستقبل يوميا مئات المصابين بأنواع مختلفة من أمراض العيون من جميع ولايات الوطن، خاصة ولايات الجنوب الجزائري التي سجلنا بها انتشارا كبيرا لمجموعة من أمراض العيون". وأكدت المتحدثة أن نسبة الإنجاز بمستشفى طب العيون بورقلة قد تجاوزت 70 بالمائة، في حين مستشفى بشار 65 بالمائة ومستشفى الوادي 50 بالمائة، في حين تعد ذات الجهة مشروعا آخر لإنشاء ثلاثة مستشفيات متخصصة في طب العيون بتمنراست وسطيف وتلمسان، وهي مشاريع قيد الدراسة والتحضير، حيث تشير الدراسات القبلية إلى أنه يفترض تسلم جميع المشاريع قبل سنة 2010.
وأوضح كوربلو ألفونسو لويس مدير مستشفى الصداقة الكوبية الجزائرية بالجلفة أن عديدا من الأشخاص المصابين بأمراض العيون المستعصية كان يتطلب ترحيلهم إلى اسبانيا أو فرنسا أو تونس لإجراء عمليات جراحية معمقة، إلا أن تجهيز المستشفى بأحدث الأجهزة العلاجية والتشخيصية الموجودة في العالم سمح بإجراء جميع العمليات في المستشفى الذي يضم مصالح طبية مرافقة كمصلحة الطب الداخلي والطب العام وطب الأعصاب قصد متابعة الحالة الصحية العامة لمرضى العيون والذين عادة ما يكونون متقدمين في السن مصابين بداء السكري وضغط الدم، ما يستوجب متابعة دقيقة قبل إجراء العملية الجراحية على العيون، ويشرف على المستشفى 120 طبيب وممرض كوبي، في حين تم توظيف عدد من الجزائريين في المصلحة التقنية للمستشفى الذي يحتوي على 100 سرير لاستقبال المرضى، أما فيما يخص تكلفة العلاج في المستشفى، فأشار المتحدث إلى أن الأسعار المطبقة تعتبر أقل مقارنة بالعلاج في الخارج، حيث يكلف الفحص العام للعين حوالي 1000 دج ويمكن للمرضى أن يعرفوا تكلفة أي فحص أو عملية بمجرد الاتصال بالمستشفى هاتفيا.

ملكية العقارات المسلوبة من المواطنين مازالت عالقة الى اليوم

مساءلة برلمانية للحكومة حول ضحايا المحتشدات الفرنسية بالجزائر

ليلى شرفاوي

وجه أعضاء بالمجلس الشعبي الوطني سؤالين شفويين للحكومة حول الإجراءات التي قامت بها الحكومة الجزائرية والدولة الجزائرية تجاه الدولة الفرنسية قصد الحصول على الاعتراف بظاهرة المحتشدات، ومن ثم تعويض ضحايا هذا الإجرام المزدوج المتمثل في الترحيل والحشد الإجباريين للسكان، خاصة وأن المرحوم يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة عدّد هؤلاء بمليونين و500 ألف شخص محتشد، بينما أحصى المؤرخ ميشال كورانطون ثلاثة ملايين ونصف مليون جزائري محتشد.
وجاء في السؤال الأول الذي وجهه النائب علي براهيمي عن الكتلة البرلمانية للأرسيدي لوزير المجاهدين محمد الشريف عباس أن الجيش الاستعماري قام بخلق المحتشدات لجمع سكان الأرياف من الجزائريين، بهدف تجفيف منابع قدرات جيش التحرير الوطني البشرية والمادية، وهي الخطة التي أخذ بها وشجعها الجنرال جورج بارلنج، كاستراتيجية عسكرية تكميلية لسياسة المناطق المحرومة، وأحصت محافظة العمليات الاستعجالية للقوة المحتلة 2332 محتشد بشري بتاريخ 1 أفريل 1961، وهو رقم غير مؤكد، حيث ان الشهادات تشير إلى وجود أكثر من ذلك، تحول المحتشدون فيها إلى معدومين ومفقودين، بعد أن هدمت ديارهم ومنهم من مات بسبب الجوع والأمراض المنتشرة في وسط هذه المحتشدات.
وتوجه النائب بسؤال آخر في نفس السياق لوزير السكن نور الدين موسى يتعلق بالمشاكل المطروحة حاليا بسبب هده المحتشدات، حيث ان بعضها تحول إلى مجمعات سكانية وقرى أو شبه مدن صغيرة، بينما بقي البعض الآخر على حاله، باستثناء الخيم التي تم تعويضها بأكواخ هشة قرابة"، لكنه في كلتا الحالتين تطرح هذه المجمعات السكنية إشكالية كبيرة ومعقدة، حيث يؤكد رؤساء البلديات أن القرى والمدن الناتجة عن المحتشدات الاستعمارية تعيش حالات عقارية وعمرانية معقدة، بل شبه مسدودة، لأن العقارات التي استعملت كوعاء لهذه التجمعات لم تتم بموجب قرار شرعي كقرارات نزع الملكية، لأن هذه المساحات كانت وليدة قرار عنف عسكري، إذ أن معظم الملاك لم يعوضوا عن ملكهم العقاري لا خلال الحرب ولا بعدها، وحسب المعلومات التي أوردها النائب، فإن هناك عديدا من القضايا أمام المحاكم منذ سنة 1946.
ويتساءل النائب حول ما إذا كانت الدولة مستعدة لتعويض مالكي العقار الذي استعمل كوعاء لهذه المجمعات السكانية ومتى ستشرع السلطات العمومية في تسوية وضعية البنايات التي تم إنجازها من طرف هؤلاء المحتشدين وذلك بمنحهم عقود ملكية وإيجاد حل نهائي.

تنامي خطير لنشاط عصابة أشرار بالجلفة

مصلحة الاستعجالات استقبلت 15 مصابا في ليلة واحدة

عرفت بلدية الجلفة، ليلة أول أمس، نشاطا مكثفا وخطيرا لعدد من أفراد مجموعة أشرار ومحترفي الاعتداءات الليلية بالعديد من أحياء عاصمة الولاية، حيث سجلت مصلحة الاستعجالات بالمستشفى المركزي لوحدها أعلى معدلات المصابين الذين تلقوا علاجاتهم الطبية، والتي مكنت الكثير منهم الخروج من دائرة الخطر والعودة إلى منازلهم في حالة صحية عادية، وذلك تحت رعاية الطاقم الطبي المختص الذي سهر على تلبية كل طلبات المصابين في حوادث الاعتداء بطعنات الخناجر والضرب بالأسلحة البيضاء التي استعملها الأشرار في مداهماتهم للمواطنين العزل، حيث وصل عدد المواطنين الذين تعرضوا للاعتداءات المختلفة إلى حدود 15 مصابا، وكانت الإصابات على مستويات مختلفة من الجسم، الأمر الذي خلق حالة من الذعر والهستيريا في أوساط سكان الأحياء وعائلات المصابين الذين حولوا قاعة الاستعجالات إلى مزار للاطمئنان على ذويهم.
وقد تمكنت مصالح الشرطة القضائية في نفس الليلة من القبض على أخطر عنصر من مجموعة الأشرار التي كانت وراء عملية هجوم بالسلاح الأبيض (الخنجر)، كان ضحيتها الشاب "ص.عيسى"، البالغ من العمر 21 سنة، الذي أصيب بأربع طعنات على مستوى الذراع، وأخرى خطيرة على مستوى الإبط، مما استلزم نقله على جناح السرعة إلى المستشفى ومعالجته بشكل مكثف لإنقاذه. وعلى إثر تلك الاعتداءات المتكررة التي ظلت تصنع ليالي مدينة الجلفة، نظم رؤساء الجمعيات والمجتمع المدني لقاء تشاوريا حول ما يحدث من اعتداءات على المواطنين، وخاصة بالأحياء الفقيرة والمظلمة، التي ازداد بها نشاط هاته العصابات التي هدّدت سكان المداشر بأكملها، وراح ضحيتها عشرات المواطنين، بالإضافة إلى سلب ممتلكاتهم من هواتف نقالة ومبالغ مالية معتبرة وأشياء ثمينة أخرى.

● ونوغي محمد

15 سنة سجنا ضد عنصرين من عصابة الملثمين بمستغانم

أدانت محكمة الجنايات لولاية مستغانم في آخر جلسة ضمن الدورة الجنائية العادية الثالثة التي اختتمت الأسبوع الجاري كل من المدعو(م.ج) والمدعو (ح.ع) بـ15 سنة سجنا نافذا، فيما استفاد كل من (ب. س) و(بن. ب) من البراءة في القضية التي اصطلح على تسميتها بعصابة الملثمين التي فقدت قائدها خلال اشتباك مع عناصر الدرك الوطني إثر كمين نصبته ذات المصالح بغابة سيدي منصور على الطريق الوطني رقم 11 الرابط بين ولايتي مستغانم ووهران شهر افريل 2007، حيث توزعت التهم المنسوبة إليهم بتكوين جمعية أشرار، الضرب والجرح العمدي والسرقة الموصوفة.
بلغ عدد ضحايا عصابة الملثمين المتكونة من خمسة عناصر حوالي 62 ضحية، بينهم 10 نساء، استنادا إلى الشكاوى التي تقدم بها الضحايا لفائدة مصالح الدرك لبلدية استيديا على مدار سنوات 2005، 2006، 2007، وهي مدة نشاط العصابة في مجال الإجرام، من خلال أعمال السطو والنهب والاعتداءات على المواطنين الذين يقصدون غابة سيدي منصور بغرض الراحة، حيث كان يتم تجريدهم من الأموال وأجهزة الهواتف المحمولة، وكذا المجوهرات بالنسبة للنساء، فضلا عن تسجيل عدد من الاعتداءات بواسطة الأسلحة البيضاء.

● بن زيدان العربي

الشروق اليومي
الخميس 20 نوفمبر 2008 / الموافق لـ 22 ذو القعدة 1429 هـ / العدد 2461

في انتظار قرار مجلس الدولة

سليني يستنجد بالشباب لسحب البساط من "الشيوخ" داخل نقابة المحامين

يعول رئيس نقابة المحامين عبد المجيد سيليني، على ما وصفه "بالقاعدة من محامين ومحاميات" لتزكيته في حالة إصدار مجلس الدولة قرارا بإلغاء الانتخابات. وبهذا الخصوص، قال المرشح وأحد الطاعنين في انتخابات تجديد أعضاء مجلس نقابة الوسط "عبد الرزاق شاوي" في تصريح "للشروق" ان الذين أدلوا بأصواتهم لا يتمتعون بحق الانتخاب طبقا لما ينص عليه القانون الداخلي للمهنة، لأنهم لا يملكون إقامة شرعية حسب المادة 8 من القانون المنظم لمهنة المحاماة، وهو الذي لا يتوفر في الكثير من المنتخبين على حد قوله.

رزيقة أدرغال

وأكد محدثنا "أن الانتخابات لم تمر في ظروف عادية، لأن رئيس لجنة مراقبة الانتخابات كان يمر بأوضاع خاصة خصوصا أمام العدد الهائل من المحامين المنتخبين"، وأكد شاوي بالمناسبة أنه عازم على الاستمرار في متابعة القضية أمام مجلس الدولة، وسيدلي بتصريح حين صدور نتائجه، وقال "انه إذا ثبت التزوير وقرر مجلس الدولة إعادة الانتخابات يجب ان لا يترشح المتسببون في التزوير"، مضيفا "أن على كل طرف تحمل مسؤوليته أمام العدالة". ولم يفوت شاوي فرصة انتقاد برنامج النقابة الحالي، لأنه لا يتماشى حسبه ومتطلبات المحامي المعاصر في ظل الانفتاح والعولمة، كما لم يخف احترامه لنقيب محاميي الوسط، اذ قال "أن ليس له هدف من تحريك القضية أمام مجلس الدولة سوى خدمة مهنة أصحاب الجبة السوداء". وعلى النقيض من ذلك، قال عضو نقابة المحامين للوسط خمسي زراية "أن النقابة لديها ثقة في العدالة وأقوال الطاعنين ليس لها مبرر أساسي".

من جهته قال عبد المجيد سليني – رئيس نقابة المحامين للوسط – "أن مجلس الدولة أزاح الستار على افتراءات الطاعنين، ووقف على شرعية سيرورة الانتخابات بشهادة أعضاء لجنة مراقبة الانتخابات ورئيسها"، مضيفا انه ليس متخوف من اعادة إجراء الانتخابات من منطلق أن المنتخب يأخذ مصداقيته من المحامين والمحاميات، لأنهم ليسوا أغبياء في اختيار مسؤوليهم، "ووصف محدثنا الطاعنين في الانتخابات بالبراميل التي تحدث الضوضاء"، وأكد أنه ضحى بمصالحه الشخصية في مواجهة مسؤولية النقابة التي ليس له فيها لا ناقة ولا جمل.

معركة مكتومة بين شباب وشياب المحامين

تجاوزت قيمتها الملايرين وشملت 14 تاجرا وأصحاب شركات خاصة

تحقيقات معمقة في فضائح تعويضات مصاريف النقل بالبيض

م. نور الدين

أصدرت غرفة الاتهام بمجلس قضاء سعيدة أمرا يقضي بمواصلة التحقيق بخبرة في ملف تعويضات مصاريف النقل البري للبضائع التي إستفاد منها أكثر من 14 تاجرا من ولاية البيض وأصحاب شركات خاصة لقائمة من السلع ومواد بناء موجهة لفائدة سكان مقر الولاية والتي تجاوزت قيمتها المالية المليارين خلال مدة وجيزة سبقت تفجير أحد إطارات مديرية التجارة للملف أمام الهيآت القضائية لولاية البيض إثر نشوب صراع داخلي نتيجة تراكمات أفضت بدورها إلى إحالة عدد من إطارات مديرية التجارة ومنهم من كان مكلف بتسيير ملف التعويضات أو ما يسمى "القنبلة الموقوتة" على لجنة التأديب، حيث كشفت بعض فصول التحقيق إعتراف أحد المديرين الفرعيين للمنافسة سابقا بإرتكابه لخطأ من الدرجة الثالثة تسبب في إستفادة صاحب شركة خاصة من تعويض تجاوز 200 مليون على مجموعة من فواتير لسلع موجهة للاستهلاك المحلي يأتي في مقدمتها مادة السكر اتضح فيما بعد وحسب تقرير المفتشية الجهوية لولاية بشار بأنها فواتير وهمية كون أن الممون نفى عملية الشراء إلى جانب التضليل في الفاتورات الشكلية بكتابة عناوين مغايرة لنوع النشاط الممارس أو تسديد فاتورة وحدة إقتصادية موجودة بولاية مجاورة وغير موجودة بصفة قانونية بولاية البيض إلى جانب وجود ختمين مختلفين لنفس الشركة وكذا التضخيم في الكمية الحقيقية للسلع الممونة، حيث كشفت فاتورة أحد التجار المتورطين بجلب 800 طن من مادة الاسمنت خلال يوم واحد لمقر ولاية البيض من ولاية وهران علما أن المسافة الكيلومترية ما بين الولايتين تقارب 800 كلم ذهابا وإيابا وبعملية حسابية فإن عملية شحن كمية كهذه تتطلب تسخير أربعين شاحنة ذات حمولة 20 طنا، إلى جانب وجود فواتير مؤرخة سنة 2001 بأسعار خيالية لمادة السميد (200 دج للطن الواحد) وهو ما يتنافى مع جوهر المنشور الوزاري رقم 30195 الذي يهدف إلى تكفل الدولة بتحمل أعباء النقل بغرض توصيل السلع واسعة الاستهلاك لسكان 10 ولايات من الجنوب الجزائري والتي تشمل مقر ولاية البيض وبأسعار مشابهة أو على الأقل مقاربة لما هي عليه بولايات الشمال، حيث يصل سعر التعويض في الوقت الحالي (3 دج عن الكلم الواحد) بعد ما كان سعره (ما بين 1,05 إلى 1,50 دج) في الفترة الممتدة ما بين سنتي 97 و2002.

غير أن رياح التعويض جاءت عكس المنشور الوزاري ليتحول المنشور الذي أراده المشرع لفك العزلة التجارية عن مناطق الجنوب إلى نقمة وصلت حد التوقيفات عن العمل في حق ما يسميه الشارع البيضي بكباش الفداء كتوقيف راتب أحد أعوان الإدارة بالمديرية المذكورة منذ شهر نوفمبر الفارط بالرغم من صدور حكم قي حقه يقضي بإنتفاء وجه الدعوى بعد ما أودع الحبس الاحتياطي لمدة 14 يوما رفقة المدير الولائي وأحد موظفي المديرية إلى جانب 06 تجار، علما أن التسيير التقني لملف التعويضات يبقى من صلاحيات المديرية الفرعية للمنافسة التي إعترف أحد المتداولين على تسييرها في السنوات الفارطة بأنه لم يقم بإجراءات الرقابة البعدية واستصدار سندات إسترجاع الأموال المقبوضة في حق المتعاملين الاقتصاديين وتجار الجملة حسب ما تنص عليه المادة 17 من قانون 95/ 301 المحدد لكيفيات تسديد أعباء النقل البري للبضائع المرتبطة بتموين مقار الولايات وبالتوزيع داخل الولاية في مناطق جنوب البلاد.

عامان سجنا غير نافذ لملازم أول بالحماية المدنية

سلطت أول أمس محكمة بئر مراد رايس عقوبة عامين حبسا غير نافذ وغرامة موقوفة النفاذ قدرها 20 ألف دج و50 ألف دج كتعويض لوكيل الخزينة العمومية ضد الملازم الأول بسلك الحماية المدنية "ب.ع" المتهم بجريمة السب والشتم والتهديد بالقتل التي راح ضحيتها المدير العام للحماية المدنية مصطفى لهبيري وذلك من خلال رسالة قصيرة تحمل عبارات تخدش الحياء أرسلها لهذا الأخير بتاريخ 8 أكتوبر الفارط، لأنه حرمه من الاستفادة من السكنات الاجتماعية التي وزعت على بعض إطارات وأعوان الحماية المدنية حسب ما صرح به المتهم في جلسة محاكمته الأسبوع الفارط، حيث التمست النيابة في حقه 5 سنوات سجنا نافذا و25 ألف غرامة نافذة. كما قضت المحكمة بالمناسبة عدم تأسيس المدير العام للحماية المدنية طرفا مدنيا وأعادت تكييف القضية من جنحة السب والشتم والتهديد بالقتل الى اهانة موظف أثناء تأدية مهامه.

● ر. أدرغال

تشكرات

تتقدم عائلة "قادوش" بالبويرة، بتشكراتها إلى كل من قاسمها أحزانها من البويرة وعمر والقادرية والأخضرية، إثر وفاة الفقيد "قادوش بلقاسم" عن عمر يناهز 64 سنة في حادث مرور مأساوي بتاريخ 18 أكتوبر الماضي.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

عمال الغابات يحضرون لحركة احتجاجية بسبب تأخر القانون الأساسي

سلامة الغابات ترفض التوقف عن العمل!

طالبت النقابة الوطنية لعمال الغابات والتابعين المنضوية تحت لواء المركزية النقابية، من وزير الفلاحة والتنمية الريفية التدخل العاجل لوضع حد لحالة الانسداد الحاصلة بين النقابة والمديرية العامة للغابات بسبب الموقف السلبي للمديرية إزاء الشريك الإجتماعي وتماطلها في إصدار مشروع القانون الأساسي والتخلي عن التزامها بمبدأ تشجيع وتواصل الحوار والشراكة الإيجابية والبناءة التي من شأنها النهوض بالقطاع إلى ما هو أرقى.

ونظرا إلى ما آلت إليه الأوضاع، عبر المكتب الوطني عن استيائه وقلقه جراء تأخر إصدار القانون الأساسي لسلك أعوان الغابات، كما أكد على ضرورة أخذ خصوصية المهام المخولة لسلك الغابات بعين الإعتبار، حيث أن ظروف ونمط العمل لا تقل أهمية ولا تختلف عن الأسلاك المشابهة للحماية المدنية والجمارك والأمن الوطني.

وقرر المكتب الوطني للنقابة استدعاء المجلس الوطني للإنعقاد يوم 27 نوفمبر الجاري لاتخاذ القرارات الحاسمة والفصل في قرار اللجوء إلى أسلوب الإحتجاجات، بسبب عدم أخذ انشغالاتهم بعين الإعتبار من طرف المديرية العامة للغابات، خاصة تلك المتمثلة في الإسراع في إصدار القانون الأساسي لعمال هذا السلك.

● ليلى شرفاوي

توقيف نيجيرين بصدد تهريب 20 فريسة لحيوان الأروي بجانت

تمكنت الفرقة الإقليمية للدرك الوطني بجانت من توقيف أشخاص من جنسية نيجرية بحوزتهم 20 فريسة لحيوان الأروي مهربة على 17 رأسا من الإبل كانت متوجهة إلى مدينة جانت وتم تسليم المحجوزات لمصالح الجمارك بولاية إيليزي.

وتعود وقائع القضية التي كشفت عنها "للشروق اليومي" خلية الاعلام بمجلس قضاء ايليزي، حيث أكدت بأن عملية القبض على الأشخاص المهربين تمت بعد عملية تمشيط قامت بها فرقة الدرك الوطني بجانت التي أقامت كمينا بعد أن وصلتها معلومات عن نشاط وقيام 6 أشخاص كلهم من جنسية نيجرية يتجهون نحو مدينة جانت لتهريب 20 فريسة لحيوان الأروي وبالمنطقة المسماة تيمغاس 40 كلم شمال مدينة جانت وتمكنت فرقة الدرك الوطني بتوقيف شخص في المكان المذكور وهو يبلغ من العمر 19 سنة قادم من مدينة أقروان بدولة النيجر وهو الذي كشف أثناء توقيفه انه كان برفقة 5 أشخاص آخرين لاذوا بالفرار، إلا أن المعلومات التي قدمها الشخص الموقوف مكنت الدرك الوطني بجانت من توقيف شخص ثان يبلغ من العمر 22 سنة وهو الآخر من جنسية نيجريةو وتم تقديم الشخصين أمام نيابة الجمهورية بجانت وتمت متابعتهما بجرائم التهريب والدخول إلى التراب الجزائري بطريقة غير شرعية وهي جريمة يعاقب عليها القانون، وأفضى التحقيق مع الشخصين الموقفين من قبل قاضي التحقيق المختص بحبسهما واستكمال التحقيق مع باقي المتورطين الذين تبقى مصالح الدرك الوطني تلحقهم بعد أن تم التعرف على هويتهم وكلهم من جنسية نيجرية.

يذكر بأن 20 فريسة لحيوان الأروي كانت موجهة للبيع بحكم أن هذا النوع من الحيوانات يكثر الطلب على لحمه بالمنطقة ويصل سعر الفريسة الواحدة وحسب الحجم إلى غاية 16 ألف دينار وبعد أن أصبحت المناطق المعروفة بتواجده بالتاسيلي محروسة ويمنع صيده الذي يعاقب عليه القانون وفقا للأمر الرآسي رقم 06/05 المؤرخ في 15 جويلية 2006 والصادر في الجريدة الرسمية العدد 47 لسنة 2006 والذي تنص المادة 9 منه بالحبس من سنة واحدة إلى ثلاث سنوات وبغرامة من مائتي ألف دينار إلى خمسمائة ألف دينار، كل من يقوم بصيد الحيوانات المهددة بالانقراض ومنها حيوان الأروي بكل أصنافه، كما جاء في المادة 3 من الأمر الرآسي رقم 06/05 والتي تحدد أنواع الحيوانات من صنف الثدييات المهددة بالانقراض والمعاقب عليها في القانون. نشير إن ولاية إيليزي أصبحت تعرف نشاطا كبيرا من قبل شبكات التهريب تنشط على محاور عدة بولاية إيليزي.

● مهدي أكسور

أطباء يطالبون وزير التعليم العالي بفتح تحقيق حول اختبار ونتائج مسابقة التخصص بالبليدة

دعا أطباء متخرجون بكلية الطب في البليدة تدخل وزير التعليم العالي والبحث العلمي وفتح تحقيق حول ما وصفوه بتلاعبات في نتائج وعدم نزاهة اختبار مسابقة التخصّص الذي أجري في 11 أكتوبر الماضي، وتمّ التداول فيه بتاريخ 26 من الشهر ذاته، الطاعنون في نتائج المسابقة التي ضمّت 751 مترشّحا نجح منهم 122 مترشح، قالوا في لقاء مع "الشروق اليومي" بأن لديهم براهين تؤكد شكوكهم في المسابقة وشبهات حول نقاط أخرى في أطوار إجرائها والإعلان عن النتائج وعن بعض المترشحين وأعضاء من اللجنة المشرفة على ذلك، موضحين من خلال شكوى تمّ رفعها إلى الوزير تحصلت "الشروق" على نسخة منها أن أول تجاوز حدث عند الإعلان عن النتائج من طرف رئيس اللجنة، في حين القانون المشرع بناء ودليل الطب والصحة في ضبط المسابقات التخصصية ينص في الفقرة 4 من الصفحة 6 أن إعلام الناجحين يكون من طرف رئيس اللجنة وعميد الكلية، وهو ما دعا إلى التساؤل عن موافقة العميد بأمر إصدار النتائج أم أن الأمر تجاوزه، ناهيك عن إصدار النتائج في التاسعة ليلا بحضور 3 أعضاء من أصل 7، والإشكال الإستفهامي الذي لم يستوعبه المشتكون تمثل وجود مترشحين لهم علاقة قرابة وطيدة بأعضاء اللجنة المشرفة (أشقاء وأبناء..)، في الوقت الذي يقرّ القانون صراحة في الفقرة 2 و3 من الصفحة 4 أنه لا يحق أن يكون لأحد أعضاء اللجنة قريب يصله بصلة من الدرجة الأولى أو من الدرجة الثانية كمترشح لتفادي تأثير العضو في النتائج، بل أن الغريب أن هؤلاء الأقرباء تمّ تصنيفهم ضمن المتوفقين في المسابقة، ناهيك عن تجاوزات أخرى تستدعي التحقيق العاجل خاصة أسماء الناجحين وعدم الالتزام بقانون يضبط مثل هذه المسابقة.

● ف. هارون

االشروق" تنشر تفاصيل المرسوم التنفيذي المنظم للعملية

غرامات مالية وشطب من السجل التجاري وتعليق نشاط الممتنعين عن إشهار الأسعار

قررت الحكومة التدخل عبر وزارة التجارة لتقنين عملية الإعلام والإشهار بالأسعار المطبقة في بعض قطاعات النشاط أو على بعض السلع والخدمات، إذ تقرر أن تتم عملية الإعلام المتعلقة بالإشهار والإعلان حول الأسعار والتعريفات المطبقة على بعض قطاعات النشاط والسلع والخدمات المعينة عبر الوسائل الإلكترونية، السمعية البصرية، الهاتفية، اللوحات الإلكترونية، ودليل الأسعار والنشرات البيانية أو أي وسيلة أخرى ملائمة لقطع الطريق أمام مزايدات التجار والتلاعب في إشهار الأسعار التي عادة ما أصبحت تخضع لمزاجات العارضين والمتعاملين الاقتصاديين.

سميرة بلعمري

إخفاء الأسعار مخالف للقانون

وجاء في المرسوم التنفيذي الذي حصلت "الشروق اليومي" نسخة منه، أنه بداية من سريان هذا النص يلتزم التجار بتحرير كل البيانات المتعلقة بالإشهار والإعلان عن الأسعار والتعريفات باللغة العربية وعلى سبيل الإضافة بلغات أخرى سهلة الاستيعاب لدى المستهلكين وتطبق أحكام هذا المرسوم على قطاعات النشاط المتعلقة بتأدية الخدمات المتعلقة بالتجارة الإلكترونية والهاتف النقال والثابت والانترنيت والبيع عن بعد والعمليات المالية والبورصة ونشاطات التأمين، وتصليح وصيانة المركبات وكراء السيارات ونشاطات التصليح والصيانة ومحطات الخدمات وأشغال البناء، النجارة، صناعة الأقفال، الترصيص والدهن والكهرباء، والإسعافات الصحية والطبية ومخابر التحليل والإشعاعات والتجارب والمهن الحرة، والنشاطات والمهن المقننة والمهن ذات الطابع الحرفي، وكذا الفندقة ووكالات السفر ومعاهد الحلاقة والتجميل، والوكالات العقارية ومدارس تعليم السياقة والترحيل ورياض الأطفال.

وقد أقرت الحكومة من خلال المرسوم التنفيذي الذي صادقت عليه أمس الأول، ضرورة إعلان الأسعار والتعريفات والخدمات المعينة على مرأى الجمهور بصفة مرئية ومقروءة وغير قابلة للمحو، ويتضمن السعر المعلن احتساب كامل الرسوم المعبر عنه بالعملة الوطنية، والتخفيضات أو الانتقاصات الممنوحة للمستهلك والذي يحدد مبلغه قبل تحقيق المعاملة التجارية، ويتم إعلام المستهلك بالصيغ الخاصة لاحتساب الأسعار والتعريفات التي يقترحها العون الاقتصادي.

ويلزم المرسوم التنفيذي في شطر منه الأعوان الاقتصاديين الذين يمارسون نشاطات تقليدية أو الذين يقدمون خدمات أن يسلموا للمستهلكين وقبل الانطلاق في الأشغال، كشفا تظهر فيه البيانات الأساسية المتعلقة بطبيعة ومحتوى الخدمة، وسعر التكلفة بالساعة أو السعر الجزافي للخدمة مع احتساب كل الرسوم ومصاريف التنقل عند الاقتضاء، وأجال إنجاز الخدمة.

وتخضع كل مخالفة لأحكام هذا المرسوم وعدم إعلان وإشهار الأسعار الى عقوبات تتمثل في غرامات مالية متباينة المبالغ، وفي حالة العود تتخذ إجراءات عقابية تمس تعليق نشاط المتعامل وغلق محله.

قناطير من البذور مكدسة على مستوى التعاونيات والديوان الوطني للحبوب

حالة طوارئ بالمستثمرات الفلاحية خوفا من سنة بيضاء

عليوي يتهم ديوان الحبوب والتعاونيات الفلاحية بالبيروقراطية في توزيع البذور

ليلى شرفاوي

شبح السنة البيضاء يرعب الفلاحين

حذر أمس الأمين العام للإتحاد الوطني للفلاحين أحمد عليوي من سنة فلاحية بيضاء بدون خضر ولا حبوب بسبب عدم تمكن الفلاحين وأصحاب المستثمرات الفلاحية من الحصول على البذور والأسمدة، حيث ماتزال إلى غاية الآن آلاف الهكتارات من المستثمرات الفلاحية غير مزروعة، مما تسبب في حالة طوارئ في الفلاحين الذين يخشون ان يتجاوزهم موسم البذر دون أن يستثمروا أراضيهم، خاصة وانه لم يبقى عليه سوى 15 يوما.

واتهم احمد عليوي في تصريح لـ "الشروق اليومي" التعاونيات الفلاحية والديوان الوطني للحبوب بالبيروقراطية في منح البذور، واشتراط وثائق تعجيزية لفلاحين مما أدى إلى عدم تمكن جميع الفلاحين في الحصول على البذور التي بقيت مكدسة في مخازن الديوان الوطني للحبوب ومخازن التعاونيات الفلاحية، وقال عليوي بأن "قرض الرفيق تسبب في خلق البيروقراطية في توزيع البذور بسبب التعقيدات المسجلة في الإجراءات الإدارية، في وقت لا يملك الفلاحين الوقت الكافي".

وقال عليوي بأن الوضع أصبح طارئا ولا يحتمل التأجيل، موسم الحرث لن ينتظر الفلاحين حتى يستخرجوا الوثائق الإدارية المطلوبة، لأن استخراج الملف المطلوب يستغرق أكثر من عشرين يوما.

وحسب الإتحاد الوطني للفلاحين فإن الوضع طارئ في قطاع الفلاحة، لأن أصحاب المستثمرات الفلاحية لم يتمكنوا من زرع آلاف الهكتارات من المساحات المخصصة للبذر، في حين توجد قناطير مقنطرة من بذور القمح والشعير والفول والحمص وما إلى ذلك من بذور الخضار والحبوب مكدسة في المخازن على مستوى التعاونيات الفلاحية والدواوين الوطنية للحبوب.

وكانت "الشروق اليومي" سباقة إلى إثارة هذا الإشكال من خلال تصريحات أحمد عليوي الذي كشف منذ ثلاثة أيام أن 90 بالمائة من الفلاحين لم يتمكنوا إلى غاية الآن من الحصول على البذور لمستثمراتهم بسبب الإجراءات الجديدة التي تم اعتمادها من طرف مصالح وزارة الفلاحة في توزيع البذور على الفلاحين، والتي تشترط على المستثمرين تقديم شهادة التصريح لدى الصندوق الوطني للعمال غير الأجراء "لاكاسنوس"، في وقت يعلم الجميع أن الفلاحين لا يقبلون كثير اعلى التصريح بأنفسهم في الضمان الإجتماعي، بسبب محدودية دخلهم، كما اشترطت الإجراءات الجديدة أن لا تكون على عاتقهم ديون غير مسددة تجاه بنك بدر أو تجاه الضمان الإجتماعي.

وقال عليوي بأن 10 بالمائة فقط من الفلاحين حصلوا حتى الآن على البذور، ما يعني أن 900 ألف مستثمر فلاحي لم يحرثوا أراضيهم من أصل مليون مستثمر فلاحي على المستوى الوطني، في وقت يقترب موسم الحرث والبذر على الإنتهاء، مما دفع الكثير من الفلاحين إلى الاستنجاد بالبذور التي تباع في السوق السوداء.

الملتقى الدولي الأول حول التسويق الرياضي والاتصال بالجزائر

التسويق الرياضي في خدمة تحسين صورة المؤسسة لدى المشاهد

بدر الدين عيسو

نظمت أمس، وكالة الاتصالات "أر، أش الدولية" بفندق الأوراسي، أول ملتقى من نوعه حول التسويق الرياضي والاتصال، حضره السيد مصطفى بيراف رئيس اللجنة الأولمبية الذي ألقى الكلمة الافتتاحية، ورؤساء بعض الأندية الرياضية، ممثلو مكاتب الدراسات الدولية والاستشارات، إضافة إلى بعض الشركات الممولة للرياضة ووسائل الإعلام المتخصصة.

أول مداخلة كانت للأستاذ المحاضر بجامعة ببورقون" السيد ناصر قاسمي عن مفهوم مصطلح "سبونسورينغ" وأهدافه، كما قدم نصائح قيمة وخطوات عملية وعلمية للمؤسسات والشركات التي تريد خوض التجربة.

وتحدث عن دور التسويق الرياضي في تحسين صورة المؤسسة وترسيخ اسم العلامة في أذهان الجمهور الرياضي، موضحا ميكانيزمات علاقة الشراكة التي تنشأ بين الشركات المساهمة والأندية الرياضية ومختلف الهياكل الرياضية، وعلاقة كل هؤلاء بتسويق صورة العلامة المعروضة في الملاعب وكيفية توصليها للجمهور.

وغلبت على مداخلة بن يوسف وعدية، الذي ترأس القسم الرياضي بالتلفزيون، النظرة التشاؤمية لحالة التسويق الرياضي بالجزائر، حيث قدم حوصلة سلبية ووصف الحالة بالمنعدمة، وأكد على ضرورة تقنين التسويق الرياضي من طرف المشرع لتنشيط الساحة الرياضية، لأن المال متوفر، لكن ينقصه الاستغلال الجيد.

وتتابعت مداخلات المختصين الأجانب والجزائريين الذين أكدوا أن التسويق الرياضي موجود في الجزائر، لكنه غير منظم ولا يخضع لمقاييس مضبوطة.

وكانت مداخلة المدير التجاري لقناة 1ئث الفرنسية السيد "ستيفان دي فارجي" نموذجا لتجربة متطورة، حيث تحدث بلغة الأرقام عن التسويق الرياضي في فرنسا، فحقوق البث للبطولة الوطنية بلغت 668 مليون أورو، وبالنسبة لكأس العام كلفت قناة 1ئث 250 مليون أورو، واعتبر البرامج التلفزيونية التي تستقطب أكبر عدد من المشاهدين هي البرامج الرياضية، مثال ذلك نهائي كأس "الرڤبي" الذي جرى بين فرنسا وانجلترا والذي استقطب 18,3 مليون مشاهد.

الشروق اليومي
الخميس 20 نوفمبر 2008 / الموافق لـ 22 ذو القعدة 1429 هـ / العدد 2461

تصوير: يونس.أ/ علاء بويموت

الشروق تكرم سماحة الشيخ عبد الرحمان شيبان

الأرستقراطي الأنيق الذي طلق البذخ ليستكمل مسيرة ابن باديس

خصت مؤسسة "الشروق" يوم أمس سماحة الشيخ عبد الرحمان شيبان، رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بحفل تكريم احتضنته قاعة المحاضرات للمركز الدولي للصحافة، يدخل ضمن سلسلة حلقات تكريم العلماء الجزائريين الذين تركوا بصماتهم في سجلات الوطنية واللغة العربية والإسلام، وهو المشروع الذي انطلقت فيه المؤسسة خلال شهر رمضان المعظم الماضي، وكرمت من خلاله وجوها نيرة أضاءت المشهد الجزائري لعقود طويلة منها "الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، الشيخ الطاهر آيت علجت والشيخ بلحاج شريفي".

تومي عياد الأحمدي

وأكد المدير العام الأستاذ علي فضيل في كلمته الافتتاحية أن الشروق ستواصل سلسلة تكريماتها إيمانا منها بمكانة هؤلاء الرجال في نفوس الجزائريين، كما كشف أن التكريمات ستشمل أيضا وجوها ثقافية وعلمية لها وزنها بغية إبرازها للشباب الجزائري على أنهم قدوة في أخلاقهم وعلمهم ونشاطهم ووطنيتهم الصادقة. وخلال الندوة أهدى الأستاذ محمد الحوراني السفير الفلسطيني بالجزائر كتابا عن فلسطين عنوانه "حتى لا ننسى" يحمل بين دفتيه صورا وكتابات عن المدن الفلسطينية التي اختفت من خريطة فلسطين الشقيقة بسبب الاحتلال الإسرائيلي الغاشم، وعبر عن حب الفلسطينين حكومة وشعبا للجزائر والجزائريين الذين كانوا دائما في طليعة الشعوب العربية التي تدعم ثورة فلسطين العادلة.

من جهتهم، أكد المشاركون في الندوة أن سماحة الشيخ شيبان يتمتع بكل صفات العالم الجليل الذي نذر زهرة شبابه، بل جل حياته، لحماية القيم والمبادئ التي تميز الشعب الجزائري وأهمها الحفاظ على المبادئ الإسلامية ولغة القرآن الكريم في أرض الثورة والشهداء. كما تحدثوا أيضا عن التاريخ الثري للشيخ شيبان الذي بدأت حياته العلمية بمسقط رأسه بالشرفة بالبويرة ثم بجامع الزيتونة بتونس أين ترأس تنظيم الطلبة الجزائريين، وصولا إلى امتهانه التعليم بمعهد عبد الحميد بقسنطينة، ثم اشتغاله الطويل بوزارة التربية الوطنية بعد الاستقلال إلى غاية تعيينه وزيرا للشؤون الدينية سنة 1980. ثم نذر سنوات تقاعده لتنشيط جمعية العلماء المسلمين التي يرأسها حاليا، كما يدير جريدتها التاريخية "البصائر". وأجمعت كل الشهادات على أن الشيخ شيبان يجمع في شخصه صفات قلما تجتمع في إنسان، فهو عالم بشؤون دينه ولغته، وديبلوماسي يحسن السماع والإقناع، وحكيم له صوت في المواقف الحساسة، ومتواضع يحبه الجميع، ومحافظ على شبابه بنشاطه الدؤوب وأناقته الدائمة، كما يتميز بأسلوب بليغ في الخطابة وأسلوب جاد في الكتابة الصحفية وله علاقات واسعة في في الجزائر وفي الخارج. كل هذه الصفات جعلت منه مشكاة تنير سماء الجزائر ورمزا أحسن إيصال مبادئ جمعية العلماء للجيل الجديد. وفي ختام الندوة ألبس الأستاذ علي وفضيل الدكتور نوفل "نجل الشيخ" برنوس الشروق للشيخ عبد الرحمان شيبان أكرم بصكين أحدهما للجمعية وآخر لشخصه. كما أهدى الأستاذ علي فضيل صورا للسفير الفلسطيني في المعرض الدولي للكتاب التقطتها عدسات الشروق الذي تفاجأ بهذه الهدية الثمينة.

الشيخ عبد الرحمان شيبان يرتدي برنوس الشروق ويكشف

"تكريم الشروق هو الأول لجمعية دينية وطنية"

■ الشروق منبر إعلامي يتحسس آلام الشعب وآماله

بارك فضيلة الشيخ عبد الرحمان شيبان بعد أن ألبسه المدير العام لجريدة "الشروق" السيد علي فضيل برنوسا تقليديا، وأهداه شهادة شرفية، بالإضافة لمبلغين ماليين، الأول لشخصه والثاني لجمعية العلماء المسلمين التي يرأسها، واعتبر، كما قال، "تكريم اليومية الوطنية المتألقة لشخصي الضعيف تكريما أولا لجمعية وطنية دينية نهضت بالشعب ورفعت عنه كبوته وشاركت في تحرير الجزائر واستقلالها بمنهجها الإيماني المحمدي ، كما أنه تكريم لأحبابي ومكرمي".

وأضاف الشيخ شيبان "أتقدم بشكر معطر بالعرفان الجميل لجريدة "الشروق" التي لا نراها مجرد صحيفة وإنما نراها منبرا إعلاميا يتحسس آلام الشعب وآماله التي يدونها فلا وحدة ولا حضارة ولا ازدهار دونها"، ولم ينس الشيخ توجيه تحية تقدير لشعب فلسطين أرض البطولات والرسالات.

واعتبر الشيخ شيبان على صعيد مواز نشأة جمعية العلماء المسلمين "معجزة إلهية مصداقا لقول الرسول أن الله يبعث في هذه الأمة من يجدد لها دينها كل مئة سنة فبعد قرن من احتلال فرنسا للجزائر نشأت الجمعية موازاة مع مهرجان المئوية الذي أقامته فرنسا بمناسبة دخولها إلى الجزائر والذي دام شهورا ردا على القائلين بفرنسة الجزائر فكان الجواب على هذه المزاعم أن الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا".

■ **كريمة خلاص**

مراصد

■ **لم يكتف الدكتور أمين الزاوي بحضور ندوة تكريم الشيخ شيبان بل ألقى كلمة مؤثرة أثنى فيها على الشيخ ووصفه فيها برمز الجزائر ودعا بأن يطيل الله في عمره ليبقى على عهد خدمة بلاده، وهو ماجعل الشيخ شيبان يقول "اللهم آمين". وهو ما يثبت أن الرجلين من طينة الكبار الذين يتسامحون رغم الخلافات عندما يتعلق الأمر بالجزائر.**

■ **قال زبير طوالبي أنه استفاد من حجة إلى البقاع المقدسة بسبب الشيخ شيبان عندما كان وزيرا للشؤون الدينية، فعلق سماحته "بصحتك".**

■ **غيرت إدارة "الشروق" في اللحظات الأخيرة قاعة الاجتماعات للجريدة بقاعة المركز الدولي للصحافة بسبب الاقبال الكثيف للضيوف.**

■ **تناول المشاركون في الندوة وجبة غداء بنادي الجريدة وكان مشهدها عائليا حميميا.**

■ **شاءت الصدف أن ينشط الندوة الأستاذ "علي ذراع" المستشار الإعلامي للمدير العام يوما واحدا قبل سفره للحج. فياله من حظ، من تكريم شيخ علماء الدين إلى البقاع المقدسة.**

■ **خالد عبدلاوي، هو مسؤول التشريفات للشيخ عبد الرحمن شيبان، يلازمه مثل ظله منذ سنة 2000، يعرف مواعيده وأجندته، ويذكره في أدويته دون أن يكون له الطبيب.. إنه خالد الشاب الذي يخدم فضيلة الشيخ شيبان منذ اشتد اهتمامه بالعلامة واتخذه مثالا له، حتى أخذه الشيخ في كنفه وقربه منه وأصبح يرافق تحركاته ويقضي ساعات طويلة في خدمته. مسؤول التشريفات هو في الأصل جار للشيخ، وهو تقني سامي في الإعلام الآلي، أعزب تمنى منذ نعومة أظافره أن يخدم الشيخ، يقول خالد إن خدمة العالم الجليل علمته أمور دينه وأثرت فيه القدوة الحسنة ويفتخر كثيرا بصحبة رمز من رموز الدين والفكر في الجزائر "أحب الشيخ شيبان جدا وأحس أنني أحظى بشرف كبير بخدمته"..**

■ **جمعها: تومي عياد الأحمدي/غ. ق**

مدير عام الشروق السيد علي فضيل:

"البلد الذي لا يكرم رموزه بلد متخلف"

أعلن المدير العام لجريدة "الشروق اليومي"، السيد علي فضيل، خلال إشرافه على تكريم فضيلة الشيخ عبد الرحمان شيبان، رئيس جمعية العلماء المسلمين، عن استئناف سلسلة التكريمات التي عكفت "الشروق" على تنظيمها منذ شهر رمضان الماضي، وكشف في نفس السياق عن أن "هذه التكريمات ستمتد لتشمل مثقفين ومفكرين آخرين ممن خدموا ويخدمون الوطن عرفانا وتقديرا لهم على ما يقدمونه من خدمات جليلة ضمن الثوابت العربية والإسلامية في زمن تهمّش فيه الكفاءات ورموز الأمّة".

وأكد علي فضيل على أن "الشروق" وبهذا الموقف "إنما تسعى إلى تكريس تقليد حضاري مستمر، فالبلد الذي لا يكرم رموزه هو فعلا بلد متخلف". وأضاف السيد علي فوضيل في كلمته بأن "التكريم رمزي في شكله، لكنه عظيم في دلالاته ومقاصده، وهو مناسبة سعيدة بحضور وجوه نيرة، سيما وأن سفير دولة فلسطين الذي يمثل قضية شعب عزيز على قلوب كل الجزائريين أبى إلا أن يشارك في هذا التكريم".

■ **كريمة خلاص**

سفير دولة فلسطين يهدي شيبان "كي لا ننسى"

"نحن أوفياء للأوفياء لوطنهم"

أفاد السفير الفلسطيني بالجزائر، السيد محمد الحوراني، بالمناسبة على أنه أصر على طلب لقاء الشيخ عبد الرحمان شيبان منذ حوالي أسبوعين لما سمعه عنه منذ تواجده بالجزائر، وما يعرفه عنه من مواقف بذلها من أجل الحبيبة فلسطين وقضيتها العادلة، وقال محمد الحوراني "نحن أوفياء للأوفياء لوطنهم" في إشارة منه إلى الشيخ شيبان الذي تفانى في الدفاع في خدمة وطنه وقضايا أمّته، وأبى السفير إلا أن يساهم بإهداء كتاب للشيخ عبد الرحمان شيبان يحمل عنوان "كي لا ننسى" يضم تاريخ جميع القرى الفلسطينية المدمرة، وأعرب السفير عن محبته الخالصة للشيخ والجزائر قائلا "نحن شركاء في الألم والأمل والتطلع للحرية وفي حب الجزائر لفلسطين وحب فلسطين للجزائر، وكما انتصرت الجزائر ستنتصر فلسطين".

■ **كريمة /خ**

الدكتور الأمين الزاوي:

"الفضاءات الثقافية التي لا يزورها الشيخ شيبان تنطفئ أنوارها"

عبر الدكتور المبدع أمين الزاوي، المدير العام السابق للمكتبة الوطنية الجزائرية عن سروره لمشاركته في تكريم العلامة عبد الرحمان شيبان من قبل "الشروق اليومي"، لكنه أردف بأن "فرحتي كانت أكبر حينما كان شيبان يزورني من حين لآخر بالمكتبة ويدخلها كالمشكاة، وهو ما يدفعني إلى الجزم بأن الفضاءات الثقافية التي لا يدخلها الشيخ شيبان تنطفئ أنوارها". وأضاف الزاوي "عندما كنت على رأس المكتبة الوطنية كان يطل عليّ بين الفينة والأخرى رئيس جمعية العلماء المسلمين، فكنت أشعر بأن مشكاة تدخل هذا الفضاء، فقد كان محاضرا ومناقشا، وهو يجمع ما بين الأدب والسلوك وحب الآخرين".

وأهم ميزة سجلها الدكتور الأمين الزاوي لدى العلامة عبد الرحمان شيبان فضيلة الاستماع "وهي أقوى ما يمكن أن يميز الإنسان، إلى جانب القدرة على الحوار". ويذكر الدكتور الزاوي بأن الشيخ شيبان سلمه مقالا كتبه في العام 39، وتحدث فيه عن الأدب ودوره في المدارس، كما تطرق فيه إلى تلقين الجمال والفن والأخلاق وكذا السلوك في المنظومة التربوية "لقد قرأته واستمتعت بهذه الجوهرة، واعتبرتها علامة أساسية في علاقة الأدب بالسلوك".

■ **لطيفة بلحاج**

محمد الشريف قاهر، ممثل المجلس الإسلامي الأعلى

"رأيت فيه ما لم أره في غيره من دفاع عن الثوابت"

أثنى ممثل المجلس الإسلامي الأعلى، الدكتور محمد الشريف قاهر، على شخص العلامة عبد الرحمان شيبان عندما قال "رأيت فيه ما لم أره في غيره من جد وتفان ودفاع عن العربية والإسلام"، مضيفا بأنه كان شخصية متعددة المواهب، كل جانب يستحق الوقوف عنده وإعطاءه ما يستحق وأفاد أن معرفته به كانت في تونس أيام الكفاح، فقد عرفه مجاهدا ومناضلا ومدافعا عن توحيد الصفوف وإعلاء كلمة الحق وأستاذا متفانيا في تنوير طلبته وعدّد السيد محمد الشريف قاهر ،خلال تدخله، مناقب الشيخ شيبان وسرد جزء كبيرا من مسارهما المشترك في تونس والجزائر أيام تولي الشيخ شيبان مناصب إدارية.

■ **خلاص / ك**

فضيلة الشيخ عبد الرحمان شيبان

حـــارس القيـــم الإسلاميـــة فـــي الجزائـــر

رجل مشرق بوجه صبوح وحديث أخاذ مليء بالعبر والحكم والأفكار الحضارية النابعة من معين الإسلام، لا تراه العيون إلا أنيقا يختار هندامه بعناية حتى تخاله شابا في العشرين، ولا تسمعه الآذان إلا خطيبا بليغا مفوها حاضر البديهة والطرفة. وهو في سن الواحد والتسعين لا يتأخر عن مجلس ديني أو فكري في الجزائر دون أن يسجل حضوره بمداخلة أو تعليق، ولا يمر على منصة إلا وترك توقيعا في أنفس الحاضرين. يغار بشدة على جمعية العلماء المسلمين ويراها روح الجزائريين التي لا تقبض، واستطاع منذ توليه رئاستها أن يعيدها إلى واجهة الأحداث حتى أصبحت رقما فاعلا في الإعلام الوطني لا يمكن تجاهله في كل المسائل التي لها علاقة بالدين والوطن. يحظى باحترام كبير في الأوساط الدينية في كل البلدان العربية والإسلامية وله علاقات متينة متشعبة اكتسبها على مر زمن طويل من النضال يمتد لأكثر من سبعين عاما. وإكراما لمقامه العالي زارته "الشروق اليومي" في مكتبه بمقر جمعية العلماء المسلمين، ففتح قلبه لها وهو يشيد بالانتشار التاريخي لجريدة كل الجزائريين.

تومي عياد الأحمدي

من الشرفة بالبويرة إلى الزيتونة

الشيخ شيبان أستاذ الطبقة الأولى

رأى الشيخ شيبان نور الحياة يوم 23 فيفري 1918 ببلدة "الشرفة" ولاية البويرة، ويعود نسبه إلى عائلة عريقة محافظة. ختم القرآن الكريم وتلقى مبادئ اللغة العربية والتوحيد والفقه في مسقط رأسه، وبالزاوية السحنونية وفي "بني وغليس" على الضفة الشمالية لوادي الصومام ببجاية. وفي سنة 1938 التحق بجامع الزيتونة بتونس، وهناك أظهر نشاطا دؤوبا جعله يتبوأ مهمة رئيس لجمعية الطلبة الجزائريين بتونس. وكللت فترة تمدرسه بحصوله على شهادة "الأهلية" ثم حاز شهادة "التحصيل في العلوم" سنة 1947م.

وغداة عودته إلى أرض الوطن عينه الشيخ البشير الإبراهيمي رحمه الله أستاذا للبلاغة والأدب العربي بمعهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة سنة 1948م. ونظرا لإمكاناته التعليمية، صنف من أساتذة الطبقة الأولى "مستوى شهادة العالمية" بقرار اتخذه المجلس الإداري لجمعية العلماء المنعقد في الفترة ما بين 25 و29 سبتمبر 1954م. وشغل بالجمعية عدة مهام منها عضو عامل، وعضو في لجنة التعليم العليا المكلفة بإعداد مناهج التربية والتعليم والكتب المدرسية بمدارس جمعية العلماء المنتشرة في أرجاء القطر الجزائري، كما كان من الكتاب الدائمين في جريدة "البصائر" بتكليف من الشيخ الإبراهيمي، كما كتب في عدة جرائد جزائرية كانت تصدر في تلك الفترة منها "النجاح، المنار، الشعلة..".

إعلامي جاهد بالقلم أثناء الثورة

حمل الشيخ شيبان لواء الجهاد أثناء الثورة التحريرية من خلال التحاقه المبكر بالمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني، وتعرض بسبب نشاطه الدائم إلى الاعتقال رفقة زوجته في سبتمبر 1956م. ولما أطلق سراحه شغل مهمة عضو في لجنة الإعلام لجبهة التحرير الوطني، واستمر نضاله بالقلم من خلال الكتابة في جريدة "المقاومة الجزائرية" لسان حال جبهة التحرير الوطني، ثم تولى منصب رئيس تحرير مجلة "الشاب الجزائري" التي كانت تصدرها اللجنة الثقافية لرئيس بعثة الثورة الجزائرية بليبيا سنة 1960م.

رفضه للدولة اللائكية غداة الاستقلال

عندما استقلت الجزائر سنة 1962 حاولت بعض الأصوات الفجة أن تجعل من الجزائر دولة لائكية من خلال سن دستور يضع أسس دولة علمانية على عكس ما كان يطمح له شهداء الثورة المباركة في إقامة دولة عربية إسلامية، وقد نشرت تلك الدعوة في الصحافة الجزائرية في 09 أوت 1962. فما كان من الشيخ شيبان إلا الوقوف في وجه هؤلاء من خلال جمع نخبة من جمعية العلماء ومعلميها، وتم الرد الحاسم بتوجيه نداء للشعب الجزائري نشر في الصحافة الوطنية في 22 أوت 1962، ومضمونه دعوة الشعب الجزائري إلى المحافظة على دينه.

ترسيخه لـ"الإسلام دين الدولة والعربية لغتها" في الدستور

انتخب في المجلس التأسيسي مقررا للجنة التربية الوطنية سنة 1962، كما كان من أعضاء اللجنة المكلفة بإعداد دستور الجزائر الأول، فساهم مساهمة فعالة في جعل "الإسلام دين الدولة واللغة العربية لغة رسمية ولغة الشعب"، ثم عين مفتشا عاما للغة والأدب العربي والتربية الإسلامية في مؤسسات التعليم الثانوي الرسمي، وصنف في درجة حملة شهادة "الليسانس" في 19 مارس 1964م. وكان إلى جانب الشيخ الإبراهيمي في رئاسة اللجنة الوزارية المكلفة بتسوية الوضعية العلمية لتلاميذ مدارس ومعاهد جمعية العلماء. ثم تولى منصب رئاسة اللجنة الوطنية للبحث التربوي التطبيقي والتأليف المدرسي ورئاسة لجان امتحان البكالوريا، ثم زاول وظيفة أستاذ في المركز الوطني لإعداد المفتشين وشارك في ندوات التربية والتعليم في منظمة "اليونسكو" وخاصة في دورتها التي تقررت فيها اللغة العربية اللغة الخامسة الدولية الرسمية.

استوزاره وتمكينه للإمام الغزالي من الدروس المتلفزة

حاز الشيخ شيبان أيضا عضوية المجلس الإسلامي الأعلى وشارك في الكثير من الندوات الدينية داخل الوطن وخارجه، كما واضب على تقديم دروس الوعظ والإرشاد في المساجد. وفي سنة 1980 عين وزيرا للشؤون الدينية وحمل حقيبتها لمدة 06 سنوات، أثمرت بتنظيم 06 ملتقيات للفكر الإسلامي، كما كان من مؤسسي العديد من الملتقيات الدينية، بالإضافة إلى تأسيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي ومساهمته في تأسيس جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وتعيين الإمام محمد الغزالي رحمه الله رئيسا لمجلسها العلمي وتمكينه من إلقاء دروسه المشهورة في التلفزة الجزائرية. كذلك قام بطبع آثار إمام النهضة الشيخ عبد الحميد بن باديس، وأعاد تقليد قراءة صحيح البخاري رواية ودراية بمساجد العاصمة وأرجاء الجزائر الأخرى. كما ترأس بعثات الحج الجزائرية سنوات استوزاره.

لا تصدقوا من يقول أن الشيخ شيبان يتقاعد يوما

في سنة 1991 ومع صدور الإذن بتكوين مختلف هيآت المجتمع المدني، تم تجديد نشاط جمعية العلماء المسلمين، فانتخب نائبا أول لرئيس الجمعية ورئيس تحرير للبصائر، وواصل دروسه كواعظ ومرشد في المساجد حتى انتخب رئيسا للجمعية ومديرا للبصائر سنة 1999م، وكان له الفضل في استرجاع نادي "الترقي" التاريخي الذي ولدت في أحضانه جمعية العلماء، كما كان لنشاطه الدائم الدور الكبير في استعادة بريق الجمعية في الساحة الوطنية. حتى أن أحدهم قال: "لا تصدقوا من يقول أن شيبان يتقاعد يوما".

الشيخ شيبان حارس القيم الإسلامية

ورد اسم الشيخ شيبان في مقال خاص لعدد خاص من مجلة INDIGOPULICATION الفرنسية تحت عنوان ALGERIE. LES HOMMES DE POUVOIR أو "الجزائر، رجال الحكم"، وأطلق عليه وصف حارس القيم الإسلامية، وفي إحدى الفقرات يقول المحرر: عبد الرحمان شيبان يقف كحصن منيع لحماية القيم الإسلامية في المجتمع الجزائري من يد التغريب، خاصة في بلاد القبائل التي ينشئ فيها باستمرار مدارس للجمعية. إنه استغل علاقاته الواسعة التي شكلها عندما كان وزيرا للشؤون الدينية، ومن خلال منصبه كرئيس لجمعية العلماء لخدمة الدين الإسلامي وإيصال رسائل جمعيته لكل الفئات بطريقة حضارية معتدلة خالية من التعصب والرجعية.

والد لأربعة أطباء ولرئيس بلدية قسنطينة

للشيخ خمسة ذكور أربعة منهم يمتهنون الطب اقتداء بعمهم الدكتور "السعيد شيبان"، ومنهم الدكتور "خالد" مدير الصحة بولاية الجلفة، فيما يرأس "عبد الحميد شيبان" بلدية قسنطينة، وله 03 بنات.

قصة كتابة أحمد رضا حوحو لـ"حمار الحكيم"

تحدث الشيخ شيبان عن علاقته الوطيدة بالأديب الساخر "أحمد رضا حوحو"، ومن جملة ما ذكره عنه أنه كان السبب في كتابة حوحو لمؤلفه الشهير "حمار الحكيم". ففي سنة 1948 أعار الشيخ شيبان كتاب "حماري قال لي" لتوفيق الحكيم لرضا حوحو، فقرأه هذا الأخير في ليلة واحدة، وكان الشيخ شيبان يلح عليه أن يناضل بالقلم لكسر الجمود الذي تسببت فيه حالة الحصار الثقافي. فجاءت ثمرة "حمار الحكيم" الكتاب الذي صدره الشيخ شيبان بأسلوب راق.

شقيقه البروفيسور سعيد شيبان

"نجاح عبد الرحمان كان بفضل دعاء أبي له في حج 1928"

أكد البروفيسور سعيد شيبان على أن والده "دعا الله في حج 1928 أن يمد ابنه عبد الرحمان شيبان، الذي كان حينها طالبا صغيرا بالعلم والمعرفة وأن يمنح النجاح والتوفيق لكل طالب يتتلمذ على يد ابنه، وهذا ما كان حقا حيث مني الشيخ شيبان بعلم غزير جعله قبلة لآلاف التلاميذ من المشرق والمغرب".

وأضاف المتحدث بأنه تتلمذ على يد شقيقه الشيخ شيبان في عديد من المرات أولها عندما كان تلميذا صغيرا وكان الشيخ شيبان يرافقه إلى المدرسة ويعلمه في الطريق، أما التتلمذ الثاني فكان عن طريق الكتب التي كان يبعثها الشيخ من تونس والتي كانت غزيرة بالعلم والمعرفة وكانت بمثابة الرصيد المعرفي الذي كان الدكتور سعيد شيبان ينهل منه في فترة الصيف، وأضاف شقيق الشيخ شيبان أن تكريم الشروق يعتبر تكريما لكل عائلة شيبان التي ستبقى ممنونة لهذا التكريم الشروقي الذي سيبقى رمزا للوفاء والعطاء.

■ **بلقاسم حوام**

الشيخ محمد الأكحل شرفاء:

"نحن معه إلى أن يلقى الله صامدا ومكافحا"

قال الشيخ محمد الأكحل شرفاء إن حفل تكريم الشيخ عبد الرحمن شيبان كان اختيارا موفقا "وذلك لما يحمله من إشادة برجل مميز بمواقفه وبوفائه"، وهو ما دفعه لتلقيبه بـ "رجل الوفاء"، مضيفا بأنه منذ عرفه رئيسا لجمعية الطلبة الزيتونيين الجزائريين إلى عمله في "المقاومة الوطنية"، إلى قيامه بالتدريس في معهد ابن باديس، إلى توليه وزارة الشؤون الدينية ووفائه لخط الجمعية عندما سعى لإعادة تنظيمها، إلى الإجماع الذي حظي به في المؤتمر الأخير لجمعية العلماء المسلمين بمنحه الثقة مرة أخرى لرئاسة هذه الجمعية، إلى قيامه بدور كبير عندما سعى سعيا حثيثا وجادا لإعادة الاعتبار لجنود العربية والإسلام، وإعادة الاعتبار للمعلمين الأحرار أيام الاحتلال، مؤكدا، بشيء من المزاح، أن "هذا الشخص المميز يستحق منا أن نهتم به وندعمه وننناصره مادام على الطريق المستقيم، ولا نظن بأنه سينحرف أو يحيد عنه، فسنه لم يعد يسمح له بذلك، ونحن معه إلى أن يلقى الله صامدا، مكافحا".

■ **أ.عليوة**

الشيخ بلحاج شريفي:

"الشيخ شيبان بقي وفيا لمشايخه"

ثمن الشيخ بلحاج شريفي تكريم "الشروق اليومي" فضيلة الشيخ عبد الرحمن شيبان، حيث أكد في كلمته "أننا نتقرب إلى الله بهذا المجلس الكريم، ونحن في عبادة لأننا نكرم شيخا جليلا أفنى عمره في طاعة الله ودفاعه عن اللغة العربية". وسرد الشيخ بلحاج شريفي جانبا من مسيرته رفقة الشيخ شيبان جاء فيها انه لما وصل إلى تونس في سنة 1946 أدرك آثار الشيخ عبد الرحمن شيبان في بعثة جمعية العلماء المسلمين إلى تونس، مؤكدا انه بقي وفيا لمشايخه ورؤساء الجمعية كلهم بداية من العلامة ابن باديس والشيخ خير الدين وغيرهم كما حمل لواءها عاليا". وذكر المتحدث بموقف جلي للشيخ الأول أواخر الستينيات، حيث وقف موقفا مشرفا مع الشيخ علي مغربي عندما نادت ثلة للتبني في الإسلام وتصدى لهم الشيخ كونه المتحدث باسم المجلس الإسلامي الأعلى.

■ **أحمد عليوة**

تلميذه الأستاذ طوالبي زبير

"كان معشوق جماهير الطلاب لأناقته وعلمه الغزير"

أوضح طوالبي زبير بأن شيبان كان معشوق الجماهير الطلابية بلا منازع نظرا لأناقته الدائمة وعلمه الغزير وطريقته التربوية المتميزة التي عادة ما تتخللها روح الدعابة والنكتة"، وأضاف أن "تكريم الشيخ على يد جريدة "الشروق اليومي" يعتبر تكريما حقيقيا للعلماء والمجاهدين الذين ضحوا طويلا من أجل الدين والوطن".

■ **ب. حوام**

الشيخ محمد الصالح الصديق

"علاقتي بشيبان رحلة عبر الزمن"

شبه الشيخ محمد الصالح الصديق علاقته بالعلامة عبد الرحمان شيبان برحلة مع الزمن استغرقت أزيد من 50 عاما، لكنه فضل التوقف عند أبرز محطاتها، لأنها رسخت في ذاكرته لما كان للشيخ شيبان دورا فيها. ويقول محمد الصديق في حفل تكريم العلامة شيبان بأن "أهم تلك المحطات كانت عند أول لقاء جمعني برئيس جمعية العلماء المسلمين، ومؤسس جريدة "البصائر"، وكان ذلك بالضبط في شهر سبتمبر من العام 1946، حينما كان يعتزم السفر إلى تونس لمتابعة دراسته بجامع الزيتونة، فطلب مني والدي بأن ألتقي بالشيخ شيبان ليقدم لي التوجيهات لأنه سبقني إلى هناك وقضى بالجامع ذاته أربع سنوات كاملة".

■ **لطيفة. ب**

اللواء المتقاعد محمد علاق

"كان يحثنا على الجهاد في فلسطين والجزائر"

كشف اللواء المتقاعد محمد علاق بأن "مشاركة الطلاب الجزائريين في معارك تحرير فلسطين نهاية الأربعينيات كانت بفضل الشيخ شيبان الذي كان يحرض الطلبة على الجهاد في فلسطين والجزائر، وأشاد علاق بمواقف الشيخ ومبادراته العلمية التي ساهمت في استحداث حديث الخميس الذي كان فرصة لبحث روح النقاش والإبداع بين الأساتذة والتلاميذ، وحينها قال الشيخ "إذا كان للمفكرين المشارقة حديث الأربعاء فنحن لنا حديث الخميس". ■ **ب. حوام**

انطلاق أشغال تحويل أنبوب غاز خارج النسيج العمراني لسهل ميزاب

انطلقت مؤخرا الأشغال المتعلقة بتحويل أنبوب للغاز يمتد على مسافة 27 كلم طولي كان يمر بمنطقة النسيج الحضري بسهل وادي ميزاب بغرداية، حسب ما استفيد من مديرية المناجم والطاقة لولاية غرداية. وحسب نفس المصدر فإن هذا المشروع الذي حددت مدة انجازه بـ 13 شهرا وأسندت أشغاله إلى إحدى المقاولات البرازيلية بغلاف مالي يقدر بـ 793 مليون دج سيسمح بتحويل الأنبوب السالف الذكر الذي كان يعبر منطقة سهل وادي ميزاب ونقله من المدخل الشمالي لمدينة غرداية إلى المخرج الجنوبي بالقرب من منطقة النشاط. وأضاف أن نسبة تقدم أشغال الانجاز بمشروع تحويل هذا الأنبوب الذي تبلغ قوة تحمله للضغط 20 بارا وصلت إلى25 بالمائة، وسيسمح ذلك بالمحافظة على سلامة الممتلكات والأشخاص بمنطقة النسيج الحضري للبلديات الأربع المتواجدة بسهل وادي ميزاب، وهي ضاية بن ضحوة وغرداية وبونورة والعطف. وكان هذا الأنبوب المطمور تحت الأرض أنجز في بداية السبعينيات وتم تجاهله عن طريق توسع النسيج العمراني، حيث أقيمت بناءات سكنية فوق خط مروره، مما أصبح يشكل خطرا على سلامة الأشخاص والممتلكات. وتعتبر السلطات العمومية أن عملية تحويل هذا الأنبوب نحو جهة أخرى يشكل أمرا حيويا، لما لذلك من أهمية في تفادي حوادث انفجار الغاز الطبيعي بسهل وادي ميزاب التي تعد المنطقة الأكثر تمدنا بالولاية. وجدير ذكره أن ولاية غرداية تتوفر على 50537 إيصال منزلي بخصوص الاشتراك في شبكة الغاز الطبيعي، وهو ما يعادل نسبة ربط تقدر بـ 68 بالمائة. ■ وأج

تأخر في مشروع الغاز بين علال بعين الدفلى

قال رئيس بلدية بن علال، الواقعة بالناحية الشمالية الشرقية لولاية عين الدفلى، لـ "الشروق" إن المشروع الذي انتظره المواطنون بشغف كبير، والمتمثل في تزويد منازلهم بغاز المدينة، متوقف في الوقت الراهن، بسبب عدم مواصلة الأشغال بخصوص قناة النقل بين المدينة الواقعة في سفح جبل زكار والقناة الرئيسية انطلاقا من بلدية سيدي لخضر الواقعة جنوبها. وذكر المتحدث أن التأخر متواصل لمدة فاقت الثمانية أشهر لحد الآن، الأمر الذي طرح تساؤلات كبيرة لدى السكان في ظل اشتداد البرودة بالمنطقة المعروفة بمميزاتها في فصل الشتاء، خصوصا أن القناة داخل المنطقة الحضرية قد اكتملت أشغالها منذ فترة لربط منازل أكثر من ستة آلاف نسمة. وعلى هذا فإن الجميع هناك يأملون في تولي الجهة المعنية مواصلة الأشغال لتخليصهم من تداعيات البحث عن قارورات الغاز بعد استبشارهم خيرا بالمشروع الذي اهتمت السلطات الولائية بتخصيص 4,5 مليار سنتيم لتجسيده، حسب مصدرنا.

■ م. المهداوي

مطالبين بالتعجيل لترميمها

سكـــان الدويـــرات بالبليـــدة يعيشـــون خطـــر التصدعـــات وانهيـــار سكناتهـــم

دعا سكان من حي الدويرات العتيق، أو ما يطلق عليه بحي "أولاد السلطان"، والذي يعود في نشأته إلى الحقبة التركية وسط البليدة، تعجيل المسؤولين المحليين بالتدخل لإنقاذهم وإنقاذ السكنات القديمة الآيلة للسقوط وأخرى سقطت أجزاء منها نتيجة التساقط الأخير للأمطار.

عقيلة. أ

وأدت الأحوال الجوية السيئة في السنوات الأخيرة، بالإضافة إلى قدم السكنات التاريخية، إلى انهيار أجزاء من أسقف وجدران تلك البنايات، وكادت أن تتسبب في وقوع ضحايا، خاصة بأزقة "الدروج" و"الشيخ بن عيسى" وبمحاذاة المسجد العتيق المعروف باسم "جامع المجاهد" عند المدخل الجنوبي.

وحسب المتضررين، والذين في غالبيتهم استأجروا تلك المساكن القديمة منذ سنوات الخمسينيات من القرن الماضي وما بعدها، كشفوا لـ "الشروق اليومي" في زيارة ميدانية أن مصالح البلدية أوفدت لجان معاينة، تم على إثرها تحرير محاضر تقنية، والحال نفسه مع مصالح الدائرة، فضلا عن زيارة شخصية للوالي الحالي سنة 2007، لكن -يقول المتضررون- تلك اللجان من خلال مسؤوليها "طلبت منا الصبر وانتظار حلول العام الجاري، وبالرغم من قروب انقضاء العام –يقول الشاكون– ما زلنا دون ترميم لسكناتنا أو تسليمنا إعانات كيف ما كان شكلها». وكشف الكاتب العام لبلدية البليدة، رحايمية محمد، لـ "الشروق اليومي" أنه تم تخصيص إعانات مالية قدرت بـ 500 مليون سنتيم، ليست فقط لسكان "الدويرات"، وإنما لأحياء أخرى مثل "بن عاشور" و"مرمان" و"سكنات بطريق الشريعة"، تجري حاليا معاينة الأماكن المتضررة وإحصاء المستفيدين من تلك الإعانات وتحرير بموجب ذلك محاضر تقنية لتقديم إعانات في شكل مواد بناء تقدر بـ 20 مليون سنتيم للمستفيد الواحد في الآجال القريبة.

60 بالمائة يتنقلون يوميا باتجاهات مختلفة

تلاميـــذ المعاريـــف بالمسيلـــة غارقـــون فـــي المشاكـــل

تمر السنوات ولا جديد استجد فيما يخص تخفيف معاناة المتمدرسين ببلدية "المعاريف" بولاية المسيلة، والذين أصبح تحصيلهم العلمي بسببها قاب قوسين أو أدنى من أن يؤول إلى الصفر. فمن بين 5 حافلات خصصت للنقل المدرسي، لا تعمل منها سوى 4 فقط، واحدة منها في حالة مهترئة، إضافة إلى نقص في السائقين. وتحتاج البلدية إلى 3 سائقين على الأقل لتغطية العجز الحاصل، خصوصا وأن أكثر من 60 بالمائة من المتمدرسين بالبلدية يتنقلون منذ الصباح الباكر (الساعة السادسة صباحا وإلى غاية الساعة السادسة مساء) أي أنهم يخرجون في الظلام ويعودون في الظلام عبر تجمعات سكانية متباعدة، وكذا من بلدية المعاريف باتجاه كل من بلدية الشلال وبوسعادة. وهنا يتنقل التلاميذ من تجمعات: "لمجادات"، "العضلة"، و"أولاد بوعبان" باتجاه متوسطة "بانيو"، يضاف إليهم حوالي 280 تلميذ من منطقة "الرمل" التي تضم تجمعات "الدحادحية"، "أولاد معتوق"، "أولاد سديرة" و"البعالة" باتجاه متوسطة "جبل ثامر" بالمعاريف، والتي أصبحت مكتظة ويتمدرس بها أكثر من 470 تلميذ، حرموا من وجبة الغداء، نظرا لعدم وجود مطعم مدرسي نصف داخلي لا يزالون ينتظرون انجازه إلى اليوم. ولما طرح المشكل على مديرية التربية أجابت الأخيرة أن مرحلة برمجة الوجبات قد مضت ولا بد من انتظار السنة القادمة، والتي ستكون بمثابة عيد فطر للتلاميذ المتنقلين، أكثر من 75 بالمائة منهم لا يتناولون وجبة الغداء، مجبرين بذلك على الصوم، حسب أوليائهم الذين استهجنوا عدم رد المديرية الوصية على طلب بلدية المعاريف التي طلبت من مديرير ية التربية منحها رخصة من أجل تقديم وجبات سريعة للتلاميذ، لكنها لم تتلق أي رد لحد الساعة. كما تطرح بذات المتوسطة مشكل التدفئة المركزية التي شابتها الكثير من العيوب وتحتاج إلى صيانة عاجلة، وفق ما ذكره أولياء التلاميذ، إضافة إلى تقص التأطير، فحسب الأولياء فإنه لا يوجد سوى عامل واحد بالمتوسطة يقوم بالحراسة الليلية. وأمام هذه المشاكل، طفا مشكل التسرب المدرسي إلى السطح، وسئم العديد من التلاميذ الدراسة بسببها، ومن أجل تخفيف حدّته يرى أولياء التلاميذ وجوب فتح متوسطة بمنطقة "الرمل" نظرا لعدم تناسب عدد الابتدائيات مع عدد المتوسطات (11 ابتدائية ومتوسطتان). كما طالب الأولياء بفتح ثانوية بالبلدية تغني التلاميذ عن التنقل إلى الشلال وبوسعادة، إضافة إلى فتح مطعم مدرسي للتلاميذ في أسرع وقت ممكن. ■ رياض شتوح

رفض موقع مفرغة عمومية قرب قرية فلاحية بالجلفة

طالبت جمعية حي زيان عاشور بالقرية الفلاحية في دار الشيوخ بالجلفة بإيفاد لجنة تحقيق، للتأكد من مدى احترام المقاييس التقنية في اختيار الأرضية التي أقيمت عليها مفرغة عمومية. وجاء في الشكوى التي تحصلت "الشروق اليومي" على نسخة منها، أن لجنة تقنية مكونة من ممثل البلدية ورئيس الدائرة ومكتب الدراسات والمصالح الأخرى قامت بعدة معاينات لتجسيد مشروع مفرغة عمومية بعيدا عن المدينة والقرية الفلاحية، قرب طريقي سيدي بايزيد وتاسطارة. غير أن اللجنة أبعدت الموقعين الجبليين البعيدين عن المدينة والسكان وعن التوسع العمراني والفلاحي -حسب الشكوى- وحولت المشروع إلى أرضية لا تبعد سوى بحوالي 1,5 كم عن القرية الفلاحية، إذ نددت الجمعية بهذا الاختيار غير الموفق -حسبها- والذي قد تنجر عنه انعكاسات خطيرة على صحة السكان والبيئة. واعتبرت جمعية حي زيان عاشور في شكواها أن اختيار أرضية مشروع المفرغة العمومية قرب القرية الفلاحية سيؤدي إلى زيادة معاناة المواطنين، حيث تفتقد إلى توفر الغاز الطبيعي، إضافة إلى تفشي البطالة والفقر. وأوضحت جمعية الحي أن قاعة العلاج الوحيدة بالقرية غير مرممة وتفتقر للتجهيز، ولا يتواجد بها أي طبيب ولا سيارة إسعاف. وأكدت الشكوى أن سكان القرية الفلاحية التابعة لدار الشيوخ يعانون من ضيق التنفس، نظرا لعمليات الحرق التي تشهدها المزابل والأوساخ التي تنتشر بمحيط القرية. ■ كريم يحيى

سكان الدويرات بالبليدة يعيشون خطر التصدعات وانهيار سكناتهم

دعا سكان من حي الدويرات العتيق، أو ما يطلق عليه بحي "أولاد السلطان"، والذي يعود في نشأته إلى الحقبة التركية وسط البليدة، تعجيل المسؤولين المحليين بالتدخل لإنقاذهم وإنقاذ السكنات القديمة الآيلة للسقوط وأخرى سقطت أجزاء منها نتيجة التساقط الأخير للأمطار. وأدت الأحوال الجوية السيئة في السنوات الأخيرة، بالإضافة إلى قدم السكنات التاريخية، إلى انهيار أجزاء من أسقف وجدران تلك البنايات، وكادت أن تتسبب في وقوع ضحايا، خاصة بأزقة "الدروج" و"الشيخ بن عيسى" وبمحاذاة المسجد العتيق المعروف باسم "جامع المجاهد" عند المدخل الجنوبي. وحسب المتضررين، والذين في غالبيتهم استأجروا تلك المساكن القديمة منذ سنوات الخمسينيات من القرن الماضي وما بعدها، كشفوا لـ "الشروق اليومي" في زيارة ميدانية أن مصالح البلدية أوفدت لجان معاينة، تم على إثرها تحرير محاضر تقنية، والحال نفسه مع مصالح الدائرة، فضلا عن زيارة شخصية للوالي الحالي سنة 2007، لكن -يقول المتضررون- تلك اللجان من خلال مسؤوليها "طلبت منا الصبر وانتظار حلول العام الجاري، وبالرغم من قروب انقضاء العام –يقول الشاكون– ما زلنا دون ترميم لسكناتنا أو تسليمنا إعانات كيف ما كان شكلها». وكشف الكاتب العام لبلدية البليدة، رحايمية محمد، لـ "الشروق اليومي" أنه تم تخصيص إعانات مالية قدرت بـ 500 مليون سنتيم، ليست فقط لسكان "الدويرات"، وإنما لأحياء أخرى مثل "بن عاشور" و"مرمان" و"سكنات بطريق الشريعة"، تجري حاليا معاينة الأماكن المتضررة وإحصاء المستفيدين من تلك الإعانات وتحرير بموجب ذلك محاضر تقنية لتقديم إعانات في شكل مواد بناء تقدر بـ 20 مليون سنتيم للمستفيد الواحد في الآجال القريبة.

■ عقيلة. أ

سكان حي بن صدقة ببجاية يشتكون انعدام النقل

يعد حي بن صدقة بوسط مدينة بجاية واحدا من الأحياء العتيقة التي لا تزال تشكو العديد من النقائص والمشاكل اليومية التي يتخبط فيها المواطن بصورة يومية أرهقت كاهله، في مقدمتها مشكل النقل، الذي يعد واحدا من أقدم مطالب السكان، الذين يرون ضرورة ربط هذا الأخير على الأقل بخط نقل واحد يخفف عنهم عناء التنقل اليومي لحي "سيدي احمد" أو حي "طوبال" بوسط المدينة من اجل الظفر بمقعد في حافلة لنقل الركاب. هذا الوضع يزداد تأزما أكثر خلال فصل الشتاء حيث يكلف الالتحاق بمنصب العمل أو مقعد الدراسة التعرض للكثير من المتاعب، ناهيك عن المشاق التي يتكبدها العجزة والأطفال.

■ ن. أوهاب

Importante entreprise agroalimentaire en plein dévelppement

Recrute

01) Une (01) assistante de direction
- Niveau universitaire (trilingue: Araba + Français + Anglais)
- Bonne présentation
- Sens de l'organisation

02) Un (01) reponsable marketing
- Niveau universitaire
- Apte à élaborer et suivre des plans marketing
- Jouir d'une expérience appréciable dans le domaine

03) Un (01) frigoriste
- Diplôme d'ingénieur ou de TS en froid industriel
- Grande expérience en maintenance des centrales frigorifiques

04) Un (01) chef de parc auto
- Niveau universitaire
- Bonne connaissances en mécanique et électricité (auto)
- Expérience réussie dans la gestion d'un parc automobile

05) Un (01) assistant en ressources humaines
- Niveau universitaire
- Jouir d'une expérience appréciable en matière de ressources humaines
- Bonne maîtrise de la législation du travail

06) Des chauffeurs - vendeurs
- Niveau universitaire
- Titulaire du permis de conduire catégorie B et plus
- Expérience souhaitée dans le domaine de distribution des produits agroalimentaires

Conditons requises
- Maîtrise de l'outil informatique pour tous les postes
- Age: 35 ans maximum
- Expérience: 03 ans minimum
- Résider à Alger ou sa banlieue
- Etre libre de tout engagement

Avantages offerts
- Cadre de travail agréable
- Salaire motivant
- Transport assuré
- Cantine

Adresser lettre de motivation + CV + contact tél. + photo récente à :
BP 78 Ouled Fayet (W. d'Alger)
ou à l'adrresse E-mail: informationrh@gmail.com

استعمال واسع للأكياس البلاستكية في الوادي

أكدت مصادر مطلعة من مديرية البيئة بولاية الوادي لـ "الشروق" أن القضاء النهائي على الأكياس البلاستكية السوداء غير المطابقة للمقاييس الخاصة بالأغذية يبقى بدون نتيجة، إذ لم تتبع بإجراءات ردعية في حق المصانع التي تنتج هذا الأكياس والتجار الذين يستعملونها في محلاتهم لما لها من خطر على صحة الإنسان.
وأكدت رئيسة مصلحة البيئة الحضرية، زبيدة رمضاني، لـ "الشروقب أن عملية مصادرة الأكياس البلاستيكية التي تقوم بها المديرية من حين لآخر عبر أسواق ومحلات الولاية لم تردع التجار عن استعمال الأكياس التي تشكل خطرا على صحة الإنسان مع مرور الوقت رغم صدور قرار لوالي الوادي مؤرخ في 18 جويلية 2007 يتضمن منع تصنيع وبيع وتوزيع واستعمال الأكياس البلاستيكية ذات اللون الأسود والأكياس غير المطابقة للمقاييس الخاصة بالأغذية عبر إقليم الولاية.
ولأجل تطبيق هذا القرار برمجت مديرية البيئة بالتعاون مع اللجنة الولائية الخاصة بمراقبة مدى مطابقة الأكياس البلاستيكية المخصصة للمواد الغذائية والمتكونة من أعضاء من مديريات التجارة والصحة والفلاحة برنامجا خاصا لإزالة الأكياس البلاستيكية عبر ثلاثة مراحل.

● رشيد شويخ

النيران تلتهم محلا تجاريا في شلالة العذاورة

شب ليلة أول أمس حريق بأحد محلات بيع الألبسة في شلالة العذاورة بولاية المدية. وأتت ألسنة النيران على المحل بما فيه من سلع، ولولا تدخل سكان الحي لإخماد الحريق لامتدت النيران إلى المسكن الواقع أعلى المحل.
وأرجعت مصادرنا أسباب نشوب الحريق إلى حدوث شرارة كهربائية فيما كان صاحب المحل بعيدا عن محله.
وبغض النظر عن سبب الحريق فإن الواقعة زادت من مخاوف السكان ونحن على مقربة من فصل الشتاء وما يسببه الاستعمال المفرط للمدفئات التي تعمل بالغاز الطبيعي، وهو ما لم يألفه السكان من قبل، حيث استفادوا من هذه الخدمة حديثا.

● ب. عبد الرحيم

تلاميذ وسكان تيبحيرين بالمدية ضحايا تعنت الناقلين

لا يزال المسلك الرابط بين عين العرانس ومنطقة تيبحيرين من بلدية ذراع السمار، غربي المدية على مسافة تجاوز 3 كيلومترات وسط الغابات والأحراش، يشكل مصدر أرق وقلق أزيد من 400 مواطن من سكان تيبحيرين، بعد أن باتت السلوكات غير المبررة للناقلين المكلفين بتغطية خط مدينة المدية مركز وعين العرانس وتجاوزاتهم تجبر أبناءهم من المتمدرسين على قطع المسافة المذكورة رغم خطورتها بشكل شبه يومي مشيا على الأقدام وسط الظلام بعد خروجهم من مؤسساتهم التربوية في ساعات متأخرة فرضها التعديل التربوي الأخير، أمام إصرار هؤلاء الناقلين على جعل المحطة الأخيرة لهم منطقة عين العرانس.
ولم تقف معاناة المواطنين عند هذا الحد، بل تجاوزتها الى الوصول المتأخر يوميا إلى مقاعد الدراسة وأماكن العمل، بسبب ممارسات الناقلين الذين يتجاوز عددهم على هذا الخط الـ 17 ناقلا عندما يفضلون أن تكون محطتهم الأولى عين العرانس بدل تيبحيرين. وعلى الرغم من الشكاوي المرفوعة إلى مديرية النقل من قبل السكان المتضررين منذ سنة 1994 إلا أن المشكل يبقى قائما والمعاناة لا تزال مستمرة في انتظار ما يأمله السكان الذين يطالبون تدخل مسؤول الهيئة التنفيذية الولائية.

● م. سليماني

فيما علّقت مجموعة الـ19 مقاطعتها للأشغال

منتخبو الأغواط يرسمون صورة سوداء لقطاع التربية

دفعت الانتقادات الكبيرة التي تعرض لها قطاع التربية على هامش مناقشة ملف الدخول المدرسي في الدورة العادية الثانية للمجلس الولائي بالأغواط مدير التربية إلى إعلان وتقديم استقالته لوالي الولاية بالنيابة، بعد الهجوم الشرس الذي تعرض له من غالبية الأعضاء الذين رسموا صورة سوداء للقطاع بداية من نتائج امتحانات البكالوريا مرورا بانعدام التأطير انتهاء بالوضعية الكارثية للهياكل التربوية خصوصا المدارس الابتدائية والإكماليات.

تصوير: مكتب الأغواط

عبد القادر. ب

لم يستطع مدير التربية لولاية الأغواط السيد محمد بوضبية تحمل تدخلات غالبية أعضاء المجلس الشعبي الولائي الذين صبوا جام غضبهم على واقع القطاع، الذي يعيش حسبهم أوضاعا كارثية، انطلاقا من انعدام التأطير في عشرات المؤسسات التربويات بمختلف أطوارها، ونقص الصيانة والترميم الذي أصبح يهدد حياة آلاف التلاميذ، بسبب قدم الهياكل واهتراء ساحات اللعب، وانسداد دورات المياه، التي دفعت معلمي مدارس شناوي وسي يوسف وسعدي لعرج إلى قضاء حاجياتهم الطبيعية عند الجيران، وكذا عدم وجود مطاعم مدرسية، إلى جانب اضطرار التلاميذ إلى قطع مسافات طويلة لإجراء الفحص الطبي بمراكز الفحص، هذا فضلا عن المعاملات الخشنة للمدير الولائي للموظفين والأولياء على حد السواء مثل ما جاء في تدخلات غالبية الأعضاء.
هذا الواقع دفع رئيس المجلس الشعبي الولائي الدكتور عبيرات إلى توجيه انتقادات لاذعة لمدير التربية خصوصا سلوكاته التي اعتبرها "غير مقبولة من رجل مربي في المقام الأول"، وهو ما لم يتحمله مدير التربية الذي أعلن استقالته من منصبه، احتجاجا على الحملة الشرسة التي تعرض لها طيلة يومي أشغال المجلس.
الأشغال تلك كانت بردا وسلاما على مدير الجامعة والمدير الولائي للخدمات الجامعية اللذين لم تتوقف الاحتجاجات الطلابية لديهما على مدار الأيام السابقة، وهو ما دفع الكثيرين إلى التساؤل عن خلفيات التحامل غير المسبوق على مدير التربية، رغم أن ثلثي أعضاء المجلس الولائي من الأسرة التربوية، ويعرفون الرجل الذي يشهد له بنزاهته وصرامته ومعاملته للجميع على قدم سواء.
ودفعت خرجة المدير غير المتوقعة حالة استنفار كبيرة داخل المجلس انتهت بعقد لقاء مصالحة على المباشر مع الرئيس الذي أكد بأنه لا يحمل أي ضغينة أو حقد لمدير التربية، عكس ما تروج له بعض الأطراف، لتتواصل الأشغال بالتطرق إلى بعض المتفرقات، التي اختتمت بمجموعة من التوصيات، أهمها تشكيل لجنة ولائية مشتركة للوقوف على واقع التربية، وانجاز حصة سكنية لأساتذة الجامعة، ودعوة البلديات الثماني إلى شراء حافلات النقل المدرسي، وسيارات تابعة لمصلحة الصحة والوقاية، وضرورة عقد لقاء عاجل يجمع بين المراقبة المالية، والخزينة، والبريد ومديرية التربية، تحت إشراف والي الولاية، من أجل تسوية وضعية أجور عمال التربية و لمخلفات، وكذا تسجيل مشروع معهد بيداغوجي للقضاء على مشكل التأطير بالولاية، والإسراع في تنفيذ عمليات التهيئة والصيانة في المؤسسات الابتدائية والمطاعم المدرسية.

قرابة 1200 سكن جاهز وشاغر في تيبازة

رؤساء الدوائر يؤجلون الإعلان عن قوائم المستفيدين

فاطمة رحماني

لم يتمكن أغلب رؤساء الدوائر بولاية تيبازة من الإفراج على قوائم السكنات الاجتماعية الجاهزة البالغ عددها 1195 مسكن في ظل أزمة سكن حادة، بأكثر من 17 ألف مسكن هش وقصديري أحصتها السلطات الولائية.
ويتخوف رؤساء الدوائر من الاحتجاجات التي تبدأ مع كل قائمة تعلق، حيث أصبح الهاجس الاحتجاجي يخيف رؤساء الدوائر مثلما اعترف بعضهم للشروق.
وفي وقت يعاني السكان المقيمون في سكنات قصديرية من الفيضانات والوضع المتردي للإطار المعيشي، تعاني عائلات أخرى من أزمة سكن رهيبة، حيث يبلغ عدد الأفراد في العائلة الكبيرة الواحدة أكثر من 25 فردا وفي سكنات ضيقة مثلما وقفت عليه الشروق، في وضع كهذا ورغم إنجاز 1533 مسكن اجتماعي حتى نهاية سبتمبر المنصرم، لم توزع سوى قوائم 306 مسكن لاتزال تحت الدراسة لدى لجنة الطعون التي يرأسها والي تيبازة وكشفت مصادر مطلعة لـ «الشروق» أن لجان السكن بالدوائر العشر للولاية أنهت قوائم 1195 مسكن اجتماعي، غير أنها لم تعلن، حيث فضل المسؤولون التريث في الإفراج عنها في انتظار «الوقت الملائم» مثلما وصفه أحد رؤساء الدوائر بالولاية ردا على سؤال للشروق. ورغم استفادة الولاية من برامج سكنية لاتزال قيد الإنجاز منها 5980 مسكن اجتماعي و 7 آلاف مسكن للقضاء على السكن الهش، إلا أن الأزمة الكبيرة بالنظر إلى رقم 16174 مسكن قصديري وهش أحصتها الولاية حتى ديسمبر 2007. علما أن البناءات القصديرية الفوضوية لاتزال متواصلة إلى يومنا هذا ببوسماعيل والقليعة والحطاطبة وفوكة وتيبازة وشرشال وحجوط. وحسب الأرقام التي قدمت لوزير السكن مؤخرا فقد بلغ عدد الأحياء الفوضوية 499 موقع هش بعدد سكان وصل 21083 ساكن على مساحة كلها فلاحية وغابية تصل إلى 719,18 هكتار، وهي نفس الأرقام التي تطالب بالسكنات الاجتماعية.

صورة الشروق

ويعترف رؤساء الدوائر أن «تحقيق اللجنة ودراسة الملفات وإعداد القائمة لا يعتبر مشكلا بقدر ما يصبح الإعلان والإفراج هو القنبلة الموقوتة التي تكاد تنفجر في أي وضع» مثلما عبروا للشروق، ليضيف أحدهم «على المواطن أن يطعن في أي خطأ أو تجاوز ولجان الطعن تصحح دون اللجوء إلى الحرق والتخريب». وكان والي تيبازة أمر عدة مرات كل رؤساء الدوائر لإعلان القوائم والإسراع فيها قبل ديسمبر الذي اعتبره آخر أجل، وفضل أغلب رؤساء الدوائر أجل آخر.
في السياق ذاته احتج نهاية الأسبوع سكان حجوط على القائمة التي علقت فيما لم يجد رئيس الدائرة الجديد سوى أن يقسم للجميع أنه ليس هو من وضعها، في إشارة للرئيس السابق. فبماذا يعلل رؤساء الدوائر الذين سيعلقون قوائم 1195 مسكن اجتماعي جاهز لاتزال تنتظر على مكاتبهم.

سيدي عامر بالمسيلة تبحث عن تهيئة طرقاتها

لا تزال مدينة سيدي عامر، الواقعة في الجنوب الغربي لعاصمة الولاية المسيلة، تتخبط وسط مشكل تهيئة الطرقات، وذلك منذ الاستقلال، رغم أنها المدينة التي أصبحت –يقول عدد من سكانها– محور تنقل من العاصمة إلى الجنوب، كما أنها منفذ نحو مدن أخرى كتيارت وعين وسارة والجلفة.
ويشار إلى أن المدينة أغلب شوارعها عبارة عن ممرات ليست في الواقع طرقات مثلما هي مصنّفة.

● الطيب بوداود

التماس خمس سنوات سجنا لرئيس بلدية أولاد موسى

التمس وكيل الجمهورية لدى محكمة بومرداس، أمس، تسليط عقوبة السجن لمدة خمس سنوات نافذة على رئيس بلدية أولاد موسى بتهمة تحويل مستثمرات فلاحية، وتغيير طابعها، والتصرف فيها خارج القانون.
وقد أرجأت هيئة المحكمة الفصل في القضية إلى غاية الثاني من الشهر المقبل، بعدما فتحت أكبر ملف للمستثمرات الفلاحية بالولاية، والذي بقي تحت التحقيق لعدة سنوات، تورط فيه رئيس بلدية أولاد موسى الحالي، والذي تولى كرسي البلدية لمرتين متتاليتين.
وكان المجتمع المدني ورؤساء الأحزاب السياسية بالبلدية قد راسلوا مصالح ولاية بومرداس لفتح تحقيق حول تجزئة 73 هكتارا من الأراضي الفلاحية والمستثمرات، وتحويلها إلى 2050 قطعة أرضية مصغرة وعرضها للبيع قصد البناء، وهو ما حوّل الطابع الفلاحي لهذه المستثمرات، وقطع 800 شجرة برتقال أثمرت لأزيد من 15 سنة.
جلسة أمس أستدعي فيها المتهم الرئيسي، أعضاء المستثمرات الفلاحية، الذين تنازلوا عن مستثمراتهم، وما يضاهي 100 شاهد في القضية. فضلا عن ممثل من مصلحة أملاك الدولة وآخر عن المصالح الفلاحية بالولاية، فيما شهدت قاعة الجلسات اكتظاظا غير مسبوق من طرف الحضور الذين توافدوا لمتابعة هذا الملف العالق منذ عدة سنوات.

● شفيق. !

سكان السويقة يطالبون بتهيئة الطريق

ناشد سكان منطقة السويقة بولاية بومرداس مسؤول الهيئة التنفيذية الولائية بالتدخل من أجل تهيئة الطريق الرباط بين قريتهم ومنطقة بني شبلة، لما أصبح يمثل هذا الطريق من مصدر لجملة مشاكل جمّة يعانيها السكان.
وحسب جمعية آفاق النشطة على مستوى المنطقة، فقد ناشد السكان مصالح الولاية من أجل إقرار برنامج لتهيئة الطريق المذكور مرارا، دون أي تحرك، تاركين ما يزيد عن 600 مواطن من سكان المنطقة يجابهون مرارة العزلة واستحالة التنقل.
وحسب رئيس الجمعية، فقد بادرت هذه الأخيرة، وعلى حسابها الخاص، بتكليف أحد المهندسين المتخصصين في الأشغال العمومية من أجل تقويم تكاليف التهيئة، حيث قدر غلاف الإنجاز بحوالي 22,000,000,00 دج، مطالبين والي الولاية بمساعدتهم على تأمين المبلغ لإنهاء معاناة السكان التي عمّرت لعدة سنوات دون بصيص أمل يذكر.

● شفيق. !

ناقلو بلدية حمادي يواصلون الاحتجاج

ما زال أصحاب حافلات النقل ببلدية حمادي، غرب ولاية بومرداس، يواصلون احتجاجهم لليوم الثالث على التوالي، مجمدين بذلك حركة المرور بالمنطقة، بعدما تملّصت المصالح الوصية، حسبهم، عن التكفل بمطالبهم التي رفعوها إليها.
الناقلون الذين باشروا الإضراب، بحر الأسبوع الجاري، كانوا قد طالبوا بتهيئة الطريق الرابط بين منطقة بن عمار وحمادي، الذي يعيش حالة اهتراء جد متقدمة، مما أسفر عن ازدحام كبير في حركة المرور، ما جعلهم يطالبون بإعادة تهيئته، في العديد من المناسبات، دون أن تبادر المصالح المسؤولة لذلك، ما أدخلهم في حالة من الغضب، انتهت بإعلان إضراب مفتوح، بدأ منذ بضعة أيام، مهددين بتصعيد موقفهم في حال تملّص المسؤولين عن الاستجابة لمطالبهم التي اعتبروها مشروعة بحكم الاشتراكات التي يدفعونها بشكل دوري، ليجدوا في المقابل طرقات مهترئة وغير صالحة لحركة المرور.

● شفيق. !

مقتطفات إخبارية

رئيس المنظمة العالمية لبرلمانيين ضد الفساد يؤكد لـ الشروق:
أوقفنا صفقات عسكرية بالملايير

كشف الدكتور ناصر الصانع الذي اختير رئيسا للمنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد في مقابلة خص بها الشروق اليومي أن نواب ضد الفساد في الكويت أوقفوا صفقات عسكرية بلغت قيمتها مليار و300 دينار كويتي كان يقودها متنفذون، موضحا أن النواب أقنعوا الحكومة الكويتية بأن هذه الصفقة لا جدوى منها مما دفع الحكومة إلى صرف النظر عنها.

وأشار الصانع إلى أن نواب عرب ضد الفساد تمكنوا من إنجاز بعض الأهداف من بينها إيقاف تخصيص الأراضي العامة بطرق غير مشروعة وأحالوها إلى القضاء.

وقال الصانع إن مبالغ الرشاوى تعاظمت حيث قدرها البنك الدولي بألف مليار دولار ومدركات الفساد الذي تصدره منظمة الشفافية الدولية، أكد أن عام 2007 هو أسوأ الأعوام التي مرت بها المنطقة حيث لم يحقق إلا تقدما خجولا لدى دول معينة وتراجعا لدى أخرى.

وأوضح الصانع بأن مؤشرات الفساد في المنطقة العربية ليست إلا نتيجة طبيعية لخلل بنيوي في معايير الحكم التي أطلقها البنك الدولي حيث تحصلت الدول العربية على نسبة 23,7 % فقط ضمن بند المساءلة والمحاسبة وعلى 44,9 % فقط بالنسبة لبند فاعلية الحكومات، أما مؤشر الدول ذات الإخفاق الذي يشمل 177 دولة فقد حلت 7 دول عربية بين الترتيبين 88 و114.

ن . مراح

وزير خارجية بريطانيا:
2009 سيكون عام "التغيير" في الشرق الأوسط

صرح وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند أمس في بيروت أن 2009 سيكون عام "التغيير" في العالم وفي منطقة الشرق الأوسط لأن انتخابات ستجري في دول رئيسية. وأعرب ميليباند أمام الصحافيين اثر اجتماعه برئيس الجمهورية ميشال سليمان عن اعتقاده بأن "عام 2009 سيكون عاما مهما جدا"، لأنها ستكون سنة التغيير على المستوى العالمي مع رئيس أمريكي جديد وحكومة إسرائيلية جديدة وانتخابات في لبنان وانتخابات في إيران.

وطالب الوزير البريطاني كل الدول بالتفكير بالطرق التي ستساهم فيها في السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

وبحث ميليباند مع الرئيس سليمان "أهمية الاستقرار في لبنان بعد الانتخابات النيابية" التي ستجري في البلاد ربيع عام 2009. ومن بيروت جدد ميليباند الترحيب الذي أعلنه من دمشق بالقرارات السورية الأخيرة وخصوصا بشان التبادل الدبلوماسي مع وكان وزير الخارجية البريطاني قد اجتمع أول أمس بالرئيس السوري بشار الأسد في دمشق، حيث جدد ميليباند دعمه لمحادثات السلام غير المباشرة بين سوريا وإسرائيل وأشاد بالإجراءات التي اتخذتها سوريا حيال لبنان والعراق.

و.أ.ف

مقتل أحد كبار رجال القاعدة في غارة أمريكية في باكستان

ذكر مسؤول أمني بارز "أمس" أن أحد كبار مسؤولي القاعدة من أصل عربي قتل مع أربعة مسلحين آخرين في غارة صاروخية أمريكية على شمال غرب باكستان. وقالت مصادر أمنية إن مسؤول القاعدة الذي قتل يدعى عبد الله عزام السعودي. وصرح المسؤول الأمني أن السعودي كان "قائدا بارزا في القاعدة وشارك في تجنيد وتدريب المقاتلين". وهذا ثاني مسؤول بارز في القاعدة يقتل في الهجمات الصاروخية التي شنتها الولايات المتحدة مؤخرا على مناطق القبائل الوعرة المحاذية لأفغانستان في باكستان. وقتل أبو جهاد المصري الذي تصفه الولايات المتحدة بأنه مسؤول الدعاية في تنظيم القاعدة في هجوم صاروخي في باكستان فجر الأول من نوفمبر. وكان المصري بين عدد من المتمردين الذين قتلوا عندما سقط صاروخان أطلقتهما طائرة استطلاع أمريكية بدون طيار على منطقة شمال وزيرستان القبلية المحاذية لأفغانستان، حسب مسؤولين أمنيين.

الوكالات

الصراع السني الشيعي يفاقم الأزمة السياسية في الكويت
نحو استقالة الحكومة وحل البرلمان

أخلط ثلاثة من نواب السنة الأوراق من جديد بعدما أصروا على أن يغادر رجل الدين الشيعي محمد باقر الفالي الكويت خلال 24 ساعة، والتي دخلها بالرغم من الحظر المفروض عليه ويتهم النواب الفالي بسب الصحابة رضي الله عنهم لكن مرور أكثر من 48 ساعة دفع نواب السنة وهم وليد الطبطبائي وعبد الله البرغش ومحمد هايف الى طلب استجواب رئيس الوزراء الشيخ ناصر محمد الصباح.

الكويت : نور الدين مراح

وبتقديم الاستجواب تدخل الكويت في أزمة سياسية جديدة قد تدفع الى استقالة الحكومة الكويتية الثالثة التي يقودها الشيخ ناصر المحمد بعدما تقدم النواب السلف "السنة". وفي انتظار مناقشة الاستجواب التي لن تتم إلا قبل أسبوعين، يرشح المراقبون لتطورات الأزمة السياسية في الكويت ثلاثة اقتراحات، إما أن يتم قبول الاستجواب ويقف رئيس الوزراء الكويتي أمام منصة الاستجواب، أو يتم حل البرلمان بعدما ترفع الحكومة كتابا الى الأمير تؤكد فيه عدم تعاون السلطة التشريعية أو لا يتم الاستجواب الذي يتطلب أن يناقشه على الأقل عشرة من النواب.

ويؤكد النواب الثلاثة أن رجل الدين الشيعي ممنوع من دخول الكويت بعد أن أدانته محكمة بتهمة سب الصحابة.

رضي الله عنهم، في حين أصدرت وزارة الداخلية الكويتية بيانا أكدت فيه أن محمد باقر الفالي سيغادر الكويت، لكن المحللين يقولون إن الأزمة لن تنتهي برحيل الفالي بل أن محاور الاستجواب تركز على مخالفة رئيس الوزراء للقانون بالسماح للفالي بدخول الكويت، إضافة الى أحد محاور الاستجواب تتعلق أيضا بسحب الجنسية الكويتية لحوالي أربعين شخصا منحت لهم منذ عام.

وبرر النواب الثلاثة في مؤتمر صحافي تقديم الاستجواب، برغبتهم في (ان تحظى الكويت برئيس وزراء قادر على إدارة الدولة وتحقيق رغبات الشعب الكويتي ولعجزه عن القيام بمهامه الدستورية عجزا يكاد يكون كاملا عن إدارة الدولة).

وقال النائب السني وليد الطبطبائي أن رئيس الوزراء الكويتي استنفذ وقته من أجل الإصلاح ولكنه لم يفعل.

في غضون ذلك ناشد النائب الشيعي حسين القلاف أمير الكويت حل مجلس الأمة وتعليق الدستور، ما يعني عمليا عدم الدعوة لانتخابات مبكرة.

يذكر انه تم حل البرلمان الكويتي لمرتين بسبب خلافات بين النواب والحكومة، في ماي 2006 وفي مارس 2008 ، وتمت الدعوة لانتخابات مبكرة في الحالتين.

غوانتانامو سيكون أولى مهامه
وزير أمريكي أسود لحقيبة العدل

سيعين الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما في منصب وزير العدل اريك هولدر وهو رجل اسود في الـ57 من العمر كان يعمل مع إدارة الرئيس بيل كلينتون (1993–2001).

وذكرت مجلة "نيوزويك" مستندة على "مصدرين قريبين من الفريق الانتقالي أن اريك هولدر سيصبح هكذا "أول إفريقي–أمريكي يتولى وزارة العدل".

وأشارت المجلة الى أن أوباما عرض هذا المحامي الأسود المنصب وقبله، ولكنها أوضحت أن تعيينه لن يتم قبل تعيين وزيري الخزانة والخارجية.

وسيقوم فريق الرئيس المنتخب بكل التحقيقات حول ماضي اريك هولدر قبل تعيينه في منصب وزير العدل. ومن المراحل التي تعتبر سلبية في حياته المهنية دوره في قرار بيل كلينتون منح العفو الرئاسي لمارك ريتش قبل أيام قليلة من رحيله من البيت الأبيض في جانفي 2001. فالعفو عن رجل الأعمال الملاحق في الولايات المتحدة آنذاك بسبب التهرب الضريبي كان له وقع الفضيحة في تلك الآونة خصوصا وانه فر الى سويسرا. لكن بحسب نيوزويك "لا يوجد أي دليل على أن هولدر دفع كلينتون الى إصدار العفو وذلك الخطأ في الحكم لن يشكل بالتالي عقبة امام تعيينه. ويشار الى أن اريك هولدر هو من مواليد نيويورك وحائز على شهادة من جامعة كولومبيا (نيويورك) وعمل طويلا كمدعي عام ويتمتع بسمعة حميدة في مجال التصدي للفساد. ثم أصبح قاضيا في محكمة محلية بالعاصمة الفدرالية ثم مدعي عام فدرالي في واشنطن. ويشارك حاليا في مكتب محاماة كبير في واشنطن.

ويبقى أن خيار باراك أوباما لوزير العدل يعتبر حاسما في وقت تخرج فيه وزارة العدل من مرحلة اتسمت بالفضائح التي أدت الى رحيل وزيرين من إدارة بوش. ففضلا عن المغالاة في تحركات أجهزة الشرطة والقضاء عقب اعتداءات 11 سبتمبر 2001، والتي ستحال في إطارها حالة أمام المحكمة العليا في ديسمبر المقبل، لا تزال الوزارة تتعرض لتحقيق من قبل الكونغرس حول التحيز الحزبي خلال سنوات بوش في البيت الأبيض. ففي العام 2006 أثارت إقالة تسعة مدعين عامين اعتبرهم فريق بوش تقدميين جدا لشغل هذه المناصب الأساسية موجة كبيرة من اللغط والانفعالات. وكذلك كشف تقرير أواخر جويلية انحرافات في ممارسات التوظيف في وزارة العدل، حيث كان على المرشحين حتى لمناصب ثانوية الإفصاح عما إذا كانوا يؤيدون ام لا الإجهاض أو الزواج بين مثليي الجنس.

وستكون إحدى أولى مهام الوزير الجديد تحديد موقف الإدارة الجديدة في حوالي 250 إجراء قضائي تقدم بها معتقلو غوانتانامو امام محاكم فدرالية للاحتجاج على اعتقالهم.

ومعظم الدلائل الاتهامية التي تملكها فعلا جهة الاتهام –الحكومة– ضعيفة أو أنها جمعت تحت الضغط بحسب فريق الدفاع وجمعيات الدفاع عن حقوق الإنسان. حتى انه يتوجب البت في مدى صوابية ابقاء هؤلاء الرجال محتجزين بصورة وقائية.

ل.ل

رئيس وزراء فرنسا السابق سيحال على القضاء

سيحال رئيس الوزراء الفرنسي السابق دومينيك دو فيلبان إلى القضاء لأن المحققين يشتبهون في انه شارك في قضية "كليرستريم" التي كانت تهدف إلى إضعاف نيكولا ساركوزي. ووقع قاضيا التحقيق اللذان عملا على الملف طيلة أربع سنوات الأمر بإحالة دو فيلبان إلى المحكمة بتهمة التواطوء في "الوشاية الكاذبة". وستجرى المحاكمة في 2009. وجاء هذا القرار بعد تحقيقات استمرت أربع سنوات في ملف تحول إلى قضية دولة ونقطة الخلاف في مواجهة بين دوفيلبان ونيكولا ساركوزي اللذين كانا عضوين في حكومة الحكومة في عهد الرئيس جلك شيراك.

وقال دو فيلبان "55 عاما" مساء أول أمس في بيان أن "لا شيء يبرر هذا القرار". وكان دو فيلبان اتهم في جويلية 2007 "بالتواطؤ في وشاية كاذبة وفي استخدام وثائق مزورة والتستر على سرقة والتستر على استغلال الثقة.

كشفت هذه القضية عندما اتهم مجهول شخصيات في عالم الصناعة والسياسة بينهم ساركوزي بفتح حسابات سرية في مؤسسة كليرستريم المالية في لوكسمبورغ لتمر عبرها عمولات سرية لبيع فرقاطات الى تايوان في 1991.

وكالات

العنصريون القتلة مطاردون إلا في وطننا العربي

صالح عوض

(في الستين سنة الأخيرة ساهم بيرس، وكان مسؤولا عن الإرهاب الإسرائيلي والاحتلال المتواصل. جند وسلح المخربين من قوات الهاغاناة التي نفذت التطهير العرقي لفلسطين عام 1948. هذا الرجل يقف من وراء الترسانة العسكرية النووية الوحيدة في الشرق الأوسط. كرئيس إسرائيل هو مسؤول عن تجويع مليون ونصف مليون فلسطيني يقبعون تحت الحصار في قطاع غزة) ..هذا الإعلان ليس من قبل جامعة الدول العربية وليس من قبل مؤتمر حوار الأديان بنيويورك ..انه في لندن من قبل طلاب جامعة أكسفورد.

القصة بدأت مع محاولة الرجل بعد نجاحه في مؤتمر حوار الأديان بنيويورك أن يدخل على معقل الثقافة البريطانية والتي تشهد في الآونة الأخيرة انقلابا على الفكرة الصهيونية والكيان العنصري. أراد بيرس أن يخترق الوعي لمجموعات من الطلبة الفاعلين ورغم كل جهود اللوبيات الصهيونية في بريطانيا والدعم الطبيعي للكيان العنصري في المؤسسة البريطانية إلا أن بيرس كان في موقف لا يحسد عليه، وهو يحاضر في ألف طالب حول السلام والعولمة..إذ انتفض الطلبة في وجهه يهتفون: (مجرم حرب) وهتف الطلاب الانجليز: (الحرية لفلسطين والاحتلال جريمة). ووقف أحد الطلاب الانجليز مقاطعا بيرس قائلا: (أنا هنا باسم سكان غزة المليون ونصف المليون الذين يتعرضون للقصف على يد إسرائيل يوميا. أنا هنا باسم 11 ألف أسير فلسطيني. أنا هنا باسم 800 ألف لاجئ هجروا من أرضهم وهم الآن خمسة ملايين لاجئ. أخجل من نفسك يا مجرم الحرب).

في بلجيكا واسبانيا وبريطانيا في المطارات ومعابر الحدود البرية والبحرية قوائم سوداء باسم الفارين من العدالة تضم أسماء لكبار الضباط والقادة الصهاينة العنصريين مطلوب القبض عليهم إحياء لتقديمهم للمحاكم التي تنظر بشأن مجرمي الحرب. فلقد سبق ان هرب شارون من بريطانيا قبل ساعات من إلقاء القبض عليه وتنصح الأجهزة الأمنية ووزارة الخارجية الإسرائيلية من حين الى آخر مسؤولين كبار وقادة عسكريين وأمنيين كبار بأن لا يتوجهوا الى البلدان الأوربية.

الغريب أن هؤلاء القتلة المجرمين العنصريين يزورون بلداننا العربية سرا وجهرا ويلتقون بكبار المسؤولين العرب.. أليس من اللائق أن نحترم الضمير الإنساني ونخجل عندما يطارد الانجليز والأوربيون هؤلاء القتلة فيما نحن نذهب الى التنسيق معهم.. فهذا بيرس مسؤول مجزرة قانا وأب المشروع النووي الإسرائيلي ومجرم الحرب الكبير كان مدعوا لمؤتمر حوار الأديان من قبل حكام أكبر دولة عربية وإسلامية على صعيد مكانة بلدها الروحية في قلوب العرب والمسلمين.

شكرا للضمير الإنساني المنتفض في بريطانيا وفي كل العالم ..شكرا للأحرار وبعدا بعدا للأنذال الأراذل الذين يبررون للعدو العنصري جريمته.

ذكـــرى

اليوم، 20 نوفمبر 2008، تمرّ ثلاث سنوات على رحيل الأم الغالية راحلي زهية (المولودة هواري) التي انتقلت إلى جوار ربها عن 59 سنة، تاركة وراءها فراغا كبيرا لا يملؤه سوى الرضا بقضاء الله والتسليم بإرادته. وبهذه المناسبة يطلب أولادها وأحفادها من كل من عرف الفقيدة أن يتضرّع معهم للعلي القدير ليشملها برحمته الواسعة ويسكنها فسيح جناته.

لقد كنت نِعم الزوجة والأم والجدة، فهنيئا لكِ الجنة إن شاء الله.

SONELGAZ

SONELGAZ DISTRIBUTION ALGER
DIRECTION REGIONALE DE GUE DE CONSTANTINE

AVIS DE COUPURE

SONELGAZ / Direction Régionale de Gué de Constantine informe son aimable clientèle que la distribution de l'énergie électrique sera interrompue le VENDREDI 21 Novembre 2008 de 05h00 à 18h00.

MOTIF: TRAVAUX SUR OUVRAGES MT.

Les localités concernées sont:
Saoula: ferme Rebeche, Hai El Menzel, lot Belouta, Quartier Ouled Belhadj, Lot Feminas, fraction Ouled Belhadj, indu occupant 1, fraction Zoubiri.
Draria: Draria rurale sud, ER Haouche Kaci, ER Haouch Youcef.
Baba Hassen: 50 logts SPIE, coop Essafir, LOT B.
Poste 922 ERMA Bir touta et Domaine Kouchi à Ouled Fayet.
La Direction Régionale de Gue de Constantine est à votre disposition, pour de plus amples informations veuillez prendre contact avec nos services aux numéros de téléphones suivants: 021 83 89 49 - 021 83 89 01 - 021 83 09 81. Ou Fax: 021 83 89 20.
SONELGAZ s'excuse auprès de sa clientèle pour les désagréments causés.

ANEP 743642

تسكن مستودعا مليئا بالأفاعي والجرذان السّامة

أم لـ 5 أطفال بوهران تعرض كليتها للبيع لتأمين سقف لأولادها !

انتحرت آمال السيدة قويدر بدرة، أم لـ 5 أطفال مقيمة ببلدية بوفاطيس بوهران، على أسوار المسؤولين المحليين، الذين غضّوا الطرف عن حياة البؤس التي تعيش في كنفها رفقة فلذات كبدها داخل مستودع يعود إلى الفترة الاستعمارية، فقررت أخيرا وبعد أن صُدّت في وجهها الأبواب، أن تعرض إحدى كليتيها للبيع، علّها تؤمن المال الذي يمكنها من شراء ولو غرفة واحدة تخلصها رفقة أبنائها من حياة البؤس التي لا يزالون يكابدونها داخل المستودع الذي آووا إليه تحت ظروف قاهرة.

محمد حمادي

السيدة بدرة التي هجرها زوجها وترك لها مسؤولية ثقيلة، لم تقو على حملها بمفردها، بدأت معاناتها منذ سنتين، عندما طردها صاحب المسكن الذي كانت تؤجره، لتضطر إلى نصب خيمة في الشارع رفقة أبنائها، ذاقوا الويل داخلها، خاصة وأنهم آووا إليها في عز الشتاء، ولولا بعض المحسنين الذين وفروا لهم الطعام والأغطية طيلة إقامتهم بالخيمة التي شبهتها السيدة بدرة بـ "ثلاجة تبريد"، لكانوا من الهالكين، علما أن السيدة بدرة ليس لها أي مدخول وتقتات فقط من تبرعات المحسنين. السلطات المحلية التي تدخلت في الوقت بدل الضائع، حلّت هذه المشكلة بمشكلة أكبر منها، وذلك عندما منحت هذه العائلة التي ارتمت في براثن الفقر مستودعا يدخل ضمن أملاك بلدية بوفاطيس، يعود إلى الفترة الاستعمارية، فمنذ أن وطئت السيدة بدرة وأبناؤها هذا المعتقل، وهي تنام وتستيقظ على الكوابيس المرعبة، أبطالها أفاع وجرذان سامة، أضحت تتعارك معها يوميا، على مرأى ومسمع أطفالها الصغار الذين أصيبوا بصدمات نفسية جراء هذه المشاهد المفزعة، وباختصار كل منغصات الحياة تجمعت وتحالفت لتعكّر صفو حياة السيدة بدرة داخل هذا المستودع الآيل إلى الانهيار بين الفينة والأخرى، فالجدران تعرضت إلى انهيارات جزئية نظرا للهزات الأرضية المتتالية وكذا الفيضانات التي شهدتها المنطقة، أما السقوف فقد أصيبت بتصدعات فسحت المجال للأمطار المنهمرة إلى أن تحول هذا المستودع الفسيح إلى مسبح، ولنا أن نتصور حجم المعاناة التي يعانيها أطفال في عمر الزهور انطفأت شمعتهم داخل مستودع يصلح لكل شيء إلا لأن يكون مأوى لبني البشر.

وأمام هذه الوضعية المأساوية التي ازدادت حدة، ناشدت السيدة بدرة السلطات المحلية الالتفات إلى الحياة الضنكى التي يعيشون في كنفها، بتمكينها من مسكن لائق يخلّص فلذات كبدها من هذا الكابوس، فهل من مجيب؟

صورة: مكتب وهران

لتفادي مواصلة العيش بهذا الكوخ تضحي الأم بكليتها

3 جرائم في أسبوع واحد حول الدفاع عن العرض بالعاصمة

عرف هذا الأسبوع ثلاثة جرائم بالعاصمة تمحورت جميعها حول الدفاع عن حرمة المواطن والتصدي لبعض الظواهر اللا أخلاقية بكل من سيدي عبد الرحمان، المدنية وبرج البحري.

أول جريمة شهدها حي بن جعيدة ببلدية برج البحري عشية الجمعة الماضي، كانت جريمة قتل شنعاء راح ضحيتها الشاب (ع. س) البالغ من العمر عشرين ربيعا الذي تدخل لفك شجار بين جماعتين تنتميان لحيين مختلفين بذات البلدية باستعمال أسلحة بيضاء من معاول، سيوف وخناجر، على خلفية تلاسن بين شاب وإحدى العائلات المقيمة بالحي المذكور سالفا بعدما رفض الشاب مغادرة المكان المحاذي لمسكن عائلة عبد الحميد وتوقفه عن التفوه بكلام بذيء يخدش الحياء.

وتعود الأسباب، حسب شهود عيان، إلى رفض أحد الشباب المدعو (ط. أ) مغادرة المكان بطلب من أحد قاطني المسكن بعد تماديه في التفوه بكلام غير أخلاقي، وهو ما لم يتحمله أفراد العائلة ودفع بأحدهم الى مطالبته بمغادرة المكان بطريقة سلمية، إلا أنه رفض بشدة وقام بالاعتداء على الشاب ضربا، وهو ما دفع والد الضحية إلى إيداع شكوى لدى مصالح الأمن.

وبعد أن هدأت الأمور لم يتوقف المتهم في ابتزار أفراد العائلة، سيما بعد قدوم بعض الشباب المقيمين بحي مجاور للاطمئنان على صحة صديقهم المعتدى عليه، وهو ما اعتبره المتهم مؤامرة ضده، رغم أن لا أحد منهم كان يحمل أية آلة حادة، كما أن وضعهم – حسب شهود عيان– لم يكن يوحي بأي مظهر من القوة بتاتا، فقام بدوره بإحضار أكثر من 30 شابا مدججين بأسلحة بيضاء وعيونهم تضمر شرا – يقول أحد الحاضرين– ودخل بعدها الجميع في شجار عنيف، وبينما كان الجميع منهمكا في الدفاع عن نفسه، قام الشاب المذكور سالفا بإخراج سكين حاد وطعن الضحية (ع. س) الذي تدخل فقط لفضّ الشجار.

هذا وتم نقل الضحية إلى مصلحة الاستعجالات بمستشفى عين طاية، ورغم محاولات الفريق الطبي لإنقاذه إلا أن الأقدار كتبت له أن يغادر الحياة وهو في عمر الزهور.

كما حدثت جريمتان اثنتان الأولى بسيدي عبد الرحمان والثانية بالمدنية خلال هذا الأسبوع كانتا بسبب الدفاع عن العرض ومنع تصرفات لا أخلاقية، ولحسن الحظ لم تخلف أية ضحايا.

● نسيمة بلعباس

أم تنجب ستة أبناء غير شرعيين وتستغلهم في الدعارة بمعسكر

قادة مزيلة

نطقت أمس محكمة الجنح ببوحنيفية بولاية معسكر حكما يقضي بإدانة امرأة في الاربعينات من عمرها بعامين سجنا نافذا عن تهمة ممارسة العدارة، وعام سجنا نافذا عن تسببها في تعريض ابنها الصغير للخطر.

وقائع القضية كانت على إثر مداهمة مصالح الأمن لمسكن يقع بوسط المدينة السياحية بوحنيفية أين تم توقيف المتهمة وهي متلبسة بممارسة الرذيلة على مرأى ومسمع ابنها الصغير الذي لا يتجاوز سن التاسعة، إذ كانت تستغله في تضليل رجال الأمن وإيهامهم بأنها ملتزمة حتى لا تحوم حولها الشبهات في حين كانت تمارس أفعالها المشينة أمامه مع الضغط عليه وممارسة شتى أنواع الضرب والتعذيب حتى يتفوه بالحقيقة لمصالح الأمن، هذا ما صرح به الطفل أمام هيئة المحكمة ساردا في الوقت ذاته كل الممارسات والأفعال الشنيعة التي كانت تقوم بها والدته بتفاصيلها منها ما كان يجري بالمسكن الذي ضبطوا بداخله، ومنها ما حصل عندما كان أشخاص أجانب ينقلونها إلى مدينة وهران لممارسة نفس الأفعال، والأدهى والأمر في كل هذا أن هذه المرأة هي أم لستة أطفال أنجبتهم كلهم بطريقة غير شرعية ومن آباء مختلفين، والأعمق في المأساة هو أن الطفل الذي ضبط مع أمه ورغم بلوغه سن التاسعة فإنه لم يلتحق بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي إلا شهر سبتمبر الماضي، وهو أمر بررته الوالدة المتهمة بأنها كانت تخاف عليه من القطار المار بالقرب من مسكنهم، كما أن طفين اثنين من أبنائها يوجدان حاليا بمصالح رعاية الأطفال بعدما عرضتهما سابقا للخطر.

الوالدة المتهمة، ولدى استجوابها أمام المحكمة، صرحت بأن الرجل الذي ضبطت بصحبته هو خليلها ولم يكن يمارس معها أية أفعال مخلة بالحياء، غير أنه كان ينام معها في غرفة واحدة، نظرا لتوفرها على غرفة واحدة فقط، هذا وقد تم وضع الطفل بإحدى مصالح رعاية الأطفال للتكفل به اجتماعيا وإبعاده عن الخطر، كما أدانت المحكمة صاحبة المسكن الذي فتح لممارسة الرذيلة بثلاث سنوات سجنا نافذا.

أكبر مسيّرة لشبكة دعارة بحسين داي رهن الحبس

وهيبة سليماني

أمر وكيل الجمهورية لدى محكمة حسين داي، في ساعة متأخرة من مساء أول أمس، بإيداع أفراد شبكة دعارة على مستوى الدائرة الحبس المؤقت، تقودها امرأة في الـ 70 من عمرها، مسبوقة قضائيا عن نفس التهمة، وفيما أطلق سراح سيدتين من أفراد الشبكة، ومن المترددات عليها، تم وضع 3 سناء تتراوح أعمارهن ما بين 30 و60 سنة إلى جانب قائدتهن، التي تملك منزلا بشارع "لتوال" بحسين داي الحبس المؤقت والتحقيق معهن.

وتم تفكيك هذه الشبكة يوم الأحد الفارط، بعد مداهمة مصالح الأمن الحضري الأول بحسين داي وفي حدود الساعة الرابعة مساء، منزل المشتبه فيها بعد تحر معمق حولها، حيث تم اقتياد 6 نساء إلى مركز الشرطة، وتقديمهن أمام وكيل الجمهورية، وكانت ذات المصالح قد تلقت عدة شكاوي ضد مسيرة الشبكة، لتحويل منزلها إلى وكر للدعارة، علما أنها أدينت في الثمانينيات وخلال سنة 2000 على نفس الفعل.

وقد أخذت هذه السيدة المدعوة "زوليخة" من نشاطها في الدعارة حرفة، حيث تم توقيفها ضمن العملية التي اعتبرتها مصادر أمنية الأنجح من نوعها في محاربة الفسق والدعارة التي أخذت مكانها حتى في المناطق الحضرية.

وعثرت مصالح الأمن داخل منزلها على كيس من الواقيات، كما تم إيقاف أحد زبائنها وأودع إلى جانب أفراد الشبكة الحبس المؤقت. وتفيد مصادر لـ "الشروق" أن جميع النساء المتورطات معها هن من العاصمة، وأغلبهن متزوجات ولديهن أطفال، كن من المترددات الدائمات عليها.

صورة: الشروق

11 سنة سجنا ضد تجار المخدرات بتيبازة

أدانت أول أمس محكمة الشراقة كل من (ق. ف)، (ر. ب)، (ش. م) بـ 10 سنوات سجنا نافذا، لارتكابهم جنحة ترويج مواد مصنفة مخدرات بعد أن التمس وكيل الجمهورية ضدهم تسليط عقوبة السجن 15 نافذة و18 سنة حرمان من الحقوق السياسية والمدنية مع سحب رخصة السياقة وجواز السفر لـ 5 سنوات.

وحسب ما دار بجلسة المحاكمة فإن جميع المتهمين أنكروا الوقائع المنسوبة إليهم، وصرح المتهم (ق. ف) أنه خرج من المنزل في حدود منتصف الليل واتصل بالمدعو (ش. م) سائق سيارة أجرة غير شرعي لأخذه رفقة صديقه (ر. ب) في نزهة بشاطىء بضواحي زرالدة، علما أنه يقطن بتيبازة ليجد حقيبة ظن أنها تحتوي على المرجان ليتفاجؤوا عندما كانوا في الطريق المزدوج المؤدي إلى زرالدة بحاجز أمني، ومن شدة خوفهم قاموا برمي الحقيبة من نافذة السيارة، وبعد عملية التفتيش ثبت أن الحقيبة تحتوي على 9 كلغ و237,5 غرام من الكيف المعالج.

● ب. حورية

ك ل 1 م قوارير

● تكتبه أم طه
ommotaha@yahoo.fr

القرصنة مقاومة؟

ما كادت مظاهر اختطاف الطائرات والبواخر والناقلات تختفي من المسرح الدولي، حتى عادت صورة "جرائم" القرون السابقة إلى البروز من جديد في خليج عدن والمحيط على مشارف سواحل الصومال، أبطالها هذه المرة ليسوا الآسياويين من الصينيين واليابانيين، ولا الإسبان والأوروبيين كما كانوا أواخر القرن الثامن عشر، ولكن أفقر وأضعف الناس في القارة الإفريقية، إنهم الصوماليون. الصومال الذي لم يبق منه إلا الاسم بعد أن اختلف أهله واقتتلوا، وتفتت بين القبائل والجماعات المسلحة، وذهبت ريحه، ها هو يرعب العالم بعمليات استعراضية لم تكن تقدر عليها إلا جيوش من المرتزقة أو حتى جيوش نظامية تمارس نشاط القرصنة بمباركة هذه الدولة أو تلك ومساعدة هذا التاج أو ذاك، فما الذي يدفع الصوماليين إلى ممارسة هذا النوع من العمل الحربي، وهم لا يملكون وسائله، إذ تنتهي مغامرتهم وإن نجحوا مباشرة بعد أن تُستجاب مطالبهم، فالقرصنة في الحالة الصومالية كلها ضرر ولا نفع فيها. حقيقة أن الصوماليين لقنوا الأمريكيين دروسا لن ينسوها، لكن حدث ذلك عندما كانت المعركة على أرضهم، وتجري وقائعها وفق شروطهم وقوانينهم، أي عندما كانوا أصحاب حق، لكن الآن وقد انتقل بعضهم إلى ممارسة القرصنة في عرض البحر، فهذا يعني استفزاز العالم بأسره، الذي لا يمكنه أن ينظر إلى هذه الأعمال إلا كنشاط إرهابي، وإن أراده أصحابه شكلا من أشكال المقاومة، ومحاولة من محاولات فك خناق الفقر والجوع المضروب على شعب منسي في القرن الإفريقي ترك لوحده يواجه مصيرا مجهولا.

مقتل سائق دراجة نارية في حادث مرور بالوادي

لقي سائق درجة نارية في الأربعين من عمره مصرعه خلال هذا الأسبوع في أحد شوارع قرية اكفادو التابعة لبلدية الدبيلة بولاية الوادي.

الحادث وقع بعد أن اصطدمت شاحنة من نوع "بيرلي" بالدارجة النارية خلف وفاه صاحب الدراجة النارية فورا، وترجع أسباب الحادث –حسب شهود عيان– إلى الظلام الدامس الذي كان يخيم على المكان.

وتم نقل الضحية إلى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى الشهيد بن أعمر الجيلاني بمدينة الوادي، بينما فتحت فرقة الدرك الوطني بالدبيلة تحقيقا لمعرفة الأسباب الحقيقية للحادث.

.. ووفاة طفلة في بئر

لقيت أول أمس طفلة، تبلغ من العمر سنتان بحي الحمادين ببلدية المقرن بولاية الوادي، حتفها إثر سقوطها في بئر بالقرب من منزل العائلة.

وحسب تصريحات بعض أقرباء الضحية فإن الطفلة كانت معتادة على الذهاب صباح كل يوم إلى منزل جدها المتاخم لمنزل والديها، وكالعادة خرجت الصغيرة يوم أول أمس على أن تتجه نحو منزل الجد ليلاحظ الأهل غيابها التام طيلة اليوم، ليبدأ على إثرها البحث عنها في كل مكان إلى أن عثروا عليها آخر النهار متوفاة داخل البئر.

ونقلت الضحية إلى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى الشهيد بن أعمر الجيلاني بينما فتحت فرقة الدرك الوطني بالمقرن تحقيقا لمعرفة أسباب الحادث.

● رشيد شويخ

الشروق اليومي
الخميس 20 نوفمبر 2008 / الموافق لـ 22 ذو القعدة 1429 هـ / العدد 2461

حرب علـــى مسار التاريـخ

عابد شارف
Abed_charef@hotmail.com

اختار عدد من السياسيين تكريس مبدأ الفصل بين السلطات، وجعلوا منه أساس النظام السياسي العصري الذي يميز البلدان المتقدمة. وفي الضفة المقابلة، يوجد قادة كرسوا حياتهم لمحاربة فكرة الفصل بين السلطات، لأنها "مستوردة وغريبة عن تقاليدنا". واعتبر الصنف الأول من القادة أن السلطة تدفع صاحبها إلى الاستبداد، وأنه لا بد من إقامة سلطة مضادة أينما وجدت سلطة. بينما اعتبر الصنف الثاني من القادة أنهم يعرفون كل شيء، وأنهم لا يخطئون، وأن إرادتهم أفضل من إرادة الشعب، وأن المعارضة لا تهدف إلا لعرقلة عملهم المتواصل من أجل فائدة الشعب وخدمته. ولذلك، فإن وجود سلطات أخرى غير سلطتهم تشكل عائقا أمام النور الذي يصدر منهم...

وابتداء من القرن الثامن عشر، سمح مبدأ الفصل بين السلطات للبلدان الغربية بإقامة نظام سياسي قوي ضمن لها تقدما اقتصاديا وعلميا وعسكريا لا مثيل له، إلى أن فرضت سيطرتها على العالم. ومع ممر السنين، أصبحت فكرة الفصل بين السلطات تشكل هدفا تريد أغلبية شعوب العالم أن تحققه، لأنه يمثل الركيزة الأساسية للمؤسسات العصرية. وأصبحت بلدان تنتمي إلى فضاءات فكرية وثقافية مختلفة تتبنى هذا المبدأ لأنه، ورغم نقاط الضعف التي يحتوي عليها، يبقى النظام الأقل سوء لضمان الرفاهية وحماية الحريات.

وجاء القرن التاسع عشر بدوره بسلطة جديدة، فرضت نفسها تدريجيا في البلدان التي تحترم الحريات. وأصبح الإعلام يشكل بدوره أحد الأقطاب الأساسية للحياة الاجتماعية، بفضل دوره في الترويج للأفكار وفي نشر المعرفة. وتحول الإعلام إلى طرف في الحياة السياسية، رغم الانحرافات ومحاولات مختلف الأطراف أن تستعمله لصالحها، ورغم العلاقات المشبوهة التي أقيمت في كثير من الأحيان بين الإعلام من جهة، وأوساط في السلطة ومراكز النفوذ من جهة أخرى. ومع نهاية القرن العشرين، عرف هذا التطور انتقالا نوعيا جديدا، بل ثورة جديدة، مع الانفجار الذي وقع بعد انتشار البارابول والإنترنت. وراحت البلدان المتقدمة تبحث عن صيغة جديدة في تنظيم العلاقة بين السلطات والمؤسسات والإعلام. وبسبب تعقد المسألة، وضعت البلدان التي تحترم الفصل بين السلطات الآلاف من الباحثين وأهل العلم في محاولة للتحكم في هذه التطورات الجديدة، والعمل الدائم للمحافظة على الفصل والتوازن بين أربعة أطراف: صانع القانون، ومطبق القانون، وحامي القانون والمعلق على القانون.

وإذا أردنا أن نتعرف على مسار الجزائر في هذا الميدان، نلاحظ أن بلادنا تتصرف وكأنها تريد إعادة صنع التاريخ ببالمقلوب"... إنها تنطلق من أعلى درجة لتعود إلى درجة الصفر. ويزداد التناقض عندما نرى أن هذا التراجع الرسمي يحدث بينما يعرف المجتمع الجزائري تطورا هائلا في استعمال وسائل الإعلام العصرية، حيث أن البلاد تعرف نسبة من أعلى النسب في العالم في استعمال البارابول والهاتف النقال، بينما يعرف الإنترنت تطورا كبيرا ولو أنه لم يبلغ بعد ما يحدث في بلدان أخرى. ورغم كل هذا، فإن السلطة تتصرف وكأنها تريد أن تعيد البلاد إلى عهد قديم، عهد لم تكن الإنسانية قد اكتشفت المؤسسات العصرية...

ففي بداية التسعينيات، كانت الجزائر قد دخلت عهد التعددية السياسية والحزبية، واجتهدت لتفتح مجالا لتنظيم كل التيارات السياسية بشكل قانون وعلني. ووجدت الأحزاب منفذا للتعبير عن طموحاتها عبر مختلف وسائل الإعلام، في حين تفتح الإعلام واكتشف الاستقلالية والحرية. وكانت الجزائر توحي أنها ذات طموح كبير، وأنها فتحت مجال النقاش لتصنع لنفسها مستقبلا واعدا. لكن مع ممر السنين، تراجعت الجزائر عن ذلك الجو من الحرية، وشرعت في تهديم ما تم إنجازه، إلى أن أصبحت تظهر وكأنها لا تحمل مشروعا سياسيا ولا حضاريا، بل وأنها أصبحت عاجزة عن اتخاذ أية مبادرة، باستثناء تلك التي تهدف إلى إبقاء أهل السلطة في السلطة. وظهرت الجزائر بصورة بلد مغلق، لا يعرف كيف يخرج من المأزق. بعد ذلك، قررت السلطة أن تصنع لنفسها دستورا جديدا يضمن تجنب أية مفاجأة. وجاء دستور 1996 ليسمح بتكوين أقلية فاعلة في مجلس الأمة، يمكن أن تواجه أي قرار خطير يتم اتخاذه في المجلس الشعبي الوطني. وبذلك أصبح البرلمان عاجزا أمام السلطة التنفيذية، ولو بطريقة نظرية فقط. لكن هذا لم يكن كافيا، لأن دستور 1996 كان يحتوي على بعض المواد التي تسمح مثلا للبرلمان أن يعارض الحكومة ويفرض استقالتها، كما أن الدستور يعطي للشعب امكانية انتخاب ممثليه. ومن جهة أخرى، فإن دستور 1996 يشير إلى أن الحكومة ورئيسها مسئولان أمام ممثلي الشعب، وهذا ليس مقبولا في نظر سلطة تعتبر أنه ليس من صلاحية الشعب أن يعين المسئولين. فجاء التعديل الأخير ليقضي على هذه الظاهرة الغريبة عن تقاليدنا، ويؤكد أن الجزائر تسبح ضد التاريخ.

من قال إن الجزائريين لا يخترعون؟

د. بشير مصيطفى
Messaitfa.bachir@gmail.com

بعث إلي طالب جزائري هاو للبحث العلمي برسالة يشرح فيها اختراعه المتمثل في استغلال الجهد البشري في انتاج الطاقة. فكرة رسمها بالحساب والاستدلال الفيزيائي وبعث بها الى هيئات وطنية ودولية يطلب منها العون على تجسيدها ميدانيا. ويقول صاحب الاختراع الشاب أن مشروعه ينتج الطاقة عن طريق تحويل الطاقة الكامنة في جسم الإنسان وبالتالي فهي طاقة نظيفة، غير مكلفة ومستدامة. يأتي هذا في سياق البحث الدولي عن بدائل الطاقة الأحفورية وفي أجواء معاناة العالم من التلوث البيئي الذي أضر بالتوازن الإيكولوجي للأرض. فماذا يعني أن يفكر باحث جزائري بهذا المستوى؟ وما المطلوب عمله كي تتحول الخطابات السياسية الى أسلوب عمل لصالح الباحثين؟

تجربة توم أديسون تعود من الجزائر

قد نكون مبالغين اذا شبهنا تجارب "أديسون" في اختراع الكهرباء بفكرة الشاب الجزائري الذي طور فكرة انتاج الطاقة من الطاقة الكامنة في جسم الانسان على مستوى تجاري وصناعي يوفر للدولة سيولة مالية معتبرة ومناصب شغل تعد بعدد السكان. ولكن لو عدنا الى أول عملية لإنتاج الكهرباء في العالم لأدركنا بأنها بدأت مجرد فكرة استهوت باحثا ثم تحولت الى تجارب متكررة لم تسلم من الفشل في البداية قبل أن تتحول الى اختراع بدل حياة الناس رأسا على عقب. وبين عصر توم أديسون وعصرنا أشياء مختلفة كثيرة ولكن بينهما ميزات متشابهة أيضا ، ومن وجوه التشابه بين العصرين حاجة العالم الى نمط جديد من الطاقة يتجاوز الأنماط التقليدية بسبب ما أفرزته تلك الأنماط من انعكاسات على البيئة من جهة وعلى ميزانيات الدول من جهة ثانية. وبالفعل، ازداد الحديث مؤخرا عن الطاقة المتجددة، ومست مقترحات قمة العشرين المنعقدة بواشنطن السبت الماضي بعض جوانب الملف الطاقوي. وتناولت المحادثات الجزائرية الأرجنتينية على هامش زيارة رئيسة الأرجنتين للجزائر وسط هذا الأسبوع التعاون في مجال انتاج الطاقة من المصدر النووي. كما تشهد الجزائر حاليا فعاليات أسبوع الطاقة وكان مسؤولون في وزارة الطاقة صرحوا باعتماد الجزائر برنامج للاستثمار الطاقوي في قطاع الكهرباء قيمته 29 مليار دولار على آفاق العام 2018.

أحاديث ونقاشات وبرامج وخطوط تمويل وتعاون دولي حول فكرة انتاج الطاقة وتطوير البدائل حولها تعطي لأفكار الجزائريين هواة الاختراع. ومنهم باحثنا الشاب الذي بدأنا بالاشارة اليه هذا المقال. قيمة عملية يجب أن تثمن عاليا وربما عادت تجارب توم أديسون في سياق جديد وفي بلد آخر اسمه الجزائر.

غربة الباحثين

ليست هذه هي المرة الأولى التي يكشف فيها باحثون جزائريون عن اختراعات مهمة ولن تكون الأخيرة، وفي كل مرة يشهر باحث جزائري ابتكاره ويشهر معه معاناته في تسجيله وفي تجسيده وفي حمايته. وفي كل مرة يثني الخطاب الرسمي للدولة على جهود الباحثين والمتفوقين ولكن في كل مرة يصاب هؤلاء بخيبات أمل على صعد عدة وفي غالب الأحيان تطوى الأفكار المبتكرة كما تطوى الكتب من النسيان. وعندما تخرج السلطات في قطاع البحث العلمي على الناس بقوانين وهيئات وادارات منظمة لوظيفة البحث وتقوم تلك الادارات بتأسيس فرق ومراكز وتقوم تلك المراكز باقتراح المشاريع ورصد الميزانيات اللازمة لها ثم بعد ذلك لا أحد يعرف عنها شيئا ولا قيمة مضافة معلنة تكون قد قدمتها للاقتصاد الوطني، فإن ذلك يعبر عن ضعف في سياسة البحث العلمي لا تداويها الخطابات الرسمية مهما تواترت. ونفس الشيء يقال عن تثمين أفكار الباحثين من أفراد جاليتنا في الخارج، أولئك الذين لا نسمع عنهم إلا عندما تثمن أعمالهم هيئات دولية حتى صار هم كل باحث أن يجد له آذانا صاغية في غير بلده. لقد حان الأوان كي يصير الابتكار في صلب اهتمامات الدولة وأن تقفز نسبة الانفاق على البحث من الدخل الوطني قفزة نوعية وأن تتولى الهيئات المختصة نشر نتائج الأبحاث على أوسع نطاق وأن يمكن الباحثون التطبيقيون من تسويق مشاريعهم اقتصاديا وتجاريا وأن تضمن الدولة براءات اختراع الباحثين وقبل هذا وذاك أن تستمر جلسات الانصات الى حملة المشاريع وألا يستثنى من ذلك أي صاحب فكرة واعدة بالابتكار.

عن تجربة محاضن المؤسسات

إلى أين وصلت تجربة المحاضن التي من الطبيعي أن تجمع مؤسسات البحث العلمي إلى مؤسسات الإنتاج؟ تجربة نصت عليها قوانين الدولة وتجد صداها في تجارب الدول التي استطاعت أن تحول الأفكار الى مشاريع انتاج حقيقية. ولا تعدم الجزائر في هذا السياق توصيفا لدور مثل هذه المحاضن وأهميتها بالنسبة للدول الناشئة وتلك التي استثمرت طويلا في التعليم مثل الهند وماليزيا. ولا أحد يستطيع أن ينكر حاجة القطاع الانتاجي في الجزائر إلى الابتكار وخاصة ما تعلق بالقاعدة الصناعية الموروثة عن مرحلة السبعينات والتي لا زالت إلى اليوم تبحث عن سبل تأهيلها.

لقد استمعت إلى تصريح أخير للمسؤول الأول عن قطاع ترقية الاستثمار في الجزائر على هامش فعاليات أسبوع الطاقة المقام حاليا وفهمت منه أن أوراق النهوض بالقطاع الصناعي الجزائري كاملة وجاهزة إلا أن الأمر يقتضي مزيدا من الوقت لدراستها. ومعنى ذلك أن الوقت لا زال مبكرا كي نلمس ثمار سياسة الحكومة في هذا المجال. وفي انتظار ذلك، لا أحد يتمنى أن تضيع بين أيدينا فرص أخرى للنهوض بالاقتصاد الوطني أبطالها هذه المرة شباب باحثون من أمثال الطالب الذي بعث إلي بورقة تقنية عن فكرة انتاج الطاقة وتسويقها اعتبارا من الطاقة الكامنة في جسم الانسان.

تجّار برُتـــب وزراء!

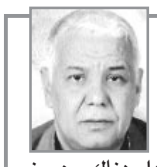

■ بقلم: عبد العالي رزاقي

منذ أن توقفت عملية التصريح بالممتلكات للمسؤولين في بلادنا، أصبحنا لا نفرق بين الكثير منهم وتُجّار "الترابندو"، والموردين للسلع "التايوانية".

صحيح أن الكثير من الموظفين السامين يستخدمون عائلاتهم وأقربائهم وحتى أنسابهم في التجارة، ولكن من يتوقف عند "الوضع الراهن في الجزائر" يتساءل: هل عندنا تجار برتب وزراء أم وزراء برتب تجار؟

بقايا حكومة "مدن الملح"!

حين يصرح رئيس حزب في الائتلاف الحكومي والتحالف الرئاسي، ووزير أول مكلف بإعداد مخطط لبرنامج الرئيس، بأن المعارضة في الجزائر لن تصل السلطة إلا إذا "نوّر الملح" أتساءل: هل لهذا الوزير الأول "ثقافة الملح" ودور ثورة "الملاحين" في تحويل الخليج إلى "دولة متحدة" يضرب بها المثل في التسيير والشفافية والثقافة والفكر والمشروع المستقبلي؟ وأتساءل: لماذا هرب المستثمرون العرب من الجزائر إلى دول الجوار؟ وأين ذهبت الـ 30 مليار التي جاء بها الخليجيون إلى الجزائر؟ وهل يدرك هذا الوزير أسباب رفض السلطات الجزائرية "بيع قمامة وادي السمار" إلى الخليجيين، ووضع الجزائر العاصمة بين "روائح وادي الحراش ودخان وادي السمار"؟ ربما يعتقد البعض أن "الملح ينور" لأحزاب الائتلاف الحكومي، وربما يعتقد البعض الآخر بأن الوزراء الذين يستخلفون أنفسهم من حين لآخر هو بسبب غياب الكفاءات، ولكنني أعتقد شخصيا بأن الوزراء الذين يجددون أنفسهم في الوظائف، أو من يتبادلونها فيما بينهم، هم ممّن يحسبون على هذه الجهة أو تلك، أو على هذه الهيئة أو تلك، أو على هذا "الرجل" أو ذاك.

والأهم هو أنهم يفتحون بابا يصعب غلقه، وهو "عدم الأمل" أو "اللا أمل" في مستقبل البلاد في بلد لا يحترم المسؤول فيها نفسه. وإذا كان هناك رئيس واحد في الجزائر سيذكره التاريخ فهو الرئيس عبد العزيز بوتفليقة؛ لأنه جعل الشعب يتفرج على توبيخ الوزراء والموظفين على المباشر، وجعلهم يتهافتون على تضخيم "رواتبهم"، وجعلهم مجرد دُمى تحمل صفة الانتماء إلى أحزاب همّها الوحيد هو "الولاء" و"المساندة".

لو ينزل أصحاب رواتب ما فوق 30 مليون إلى الشارع الجزائري فسيدركون مدى "احتقار الكثير من المواطنين" للمناصب والوظائف السامية. ولهذا من حقّ أحمد أويحيى أن يتوهم بأن "المعارضة لا وجود لها في الشارع"، ومن حقه أن يغلق أبواب الأمل أمام السياسي، بعد أن أغلقتها الحكومة أمام الجيل الصاعد فصار يفضل الموت في البحر على البقاء في "وطن" فيه أمثال من يتبجحون بـ "الديمقراطية المزيفة". يبدو أن الحزب الذي يولد بـ "الشلاغم"، على حد تعبير زعيمه، ويكون آلة في خدمة الانتخابات، على من يتحمل مسؤوليته أن "يقص شلاغمه" عوض أن تقص شلاغم الحزب.

نوّار "مدن الملح"!

يقول زعيم ثورة الزنج علي بن محمد "ها أنا ذا معكم، في كل حرب، أشرككم فيها بيدي، وأخاطر معكم فيها بنفسي"، ويذكر أهل "البحرين" بأن أهم ثورة في الخليج هي ثورة علي بن محمد.

ومن يقرأ رواية الكاتب السعودي عبد الرحمن منيف الموسومة بـ "مدن الملح" سيدرك كم أن أحمد أويحيى بعيد عن الواقع العربي، أما الواقع الجزائري فإنه بعيد عن أحمد أويحيى، فالملح جاء بالأخلاق العالية، فالذي يأكل ملحك لا يمكنه أن يخونك، وأهم كلمة يحترمها الجزائريون هي "أكل الملح" ولهذا يسمونه شعبيا بـ "الربح" في الشرق الجزائري. لكن يبدو أن هناك من يُغيّر جلده مثل الثعبان، أو يتبدل لونه مثل الحرباء، ولهذا جاء المثل الآخر "عزمنا على السكر طلع السكر ملح"، وهذا المثل يكمله مثل آخر في الخيانة وهو "الملح يقبض من الرّكابي". من يقرأ التاريخ سيدرك أن الملح الذي "نوّر" لأحزاب التحالف الرئاسي لتغلق الباب أمام أحزاب المعارضة، ستهب عليها الرياح مثلما هو الحال بالنسبة لحزب حركة مجتمع السلم حاليا. لا داعي للتذكير بأن محاولة الإطاحة بأحمد أويحيى وتعيين الشريف رحماني خلفا له كادت أن تنجح لولا "رأفة" ولي النعمة، الذي أعاد الحزب إلى أحمد أويحيى ليمنحه أول درس في الولاء للسلطة. زعيم الحزب "الأرندي" يعتقد خاطئا بأن المعارضة قد تم تصفيتها بعد إنهاء دور الشيخ جاب الله، واحتواء حزب بن بلة، وزرع الفتنة بين أبناء "الدا حسين". والحقيقة أن التخوف الحقيقي هو في رئاسيات 2009 حيث ستكون أصعب انتخابات رئاسية، لسبب بسيط هو أن من يفشلون في إقناع مواطني ولاية مثل تلمسان في الاحتفاء برئيسها، ويأتون بالطلبة من مختلف الجامعات الجزائرية لاستقباله في تلمسان، ويوهمون الرئيس بـ "غير الحقيقة" سيكتشف الرئيس "زيف استقبال" حين يبدأ حملته الانتخابية، وسيدرك أن أحزاب التحالف هي "مجرد كارتونات" مثلما أدرك سابقا بأن من منحوه صفة "ربع رئيس" هم مجرد "قُبّعات". وما لا يقال في حضرة من يزرعون اليأس في عقول الشباب الجزائري، هو أن المستقبل ليس لهؤلاء "الأجساد المحنطة" وإنما لأجساد دم الحرية والإرادة والعمل الذي يسري في شرايينها.

لقد بدأت بوادر "التجربة اللبنانية" تتشكل في الجزائر عبر أحزاب الممانعة وهم المواطنون الذي منعوا من التعبير عن آرائهم عبر أحزاب وجمعيات غير مرغوب فيها، وأحزاب الموالاة وهي الأحزاب التي تشكل الائتلاف الحكومي. والمفكرون الكبار أمثال "ألفن توفلر" يعتقدون بأن "المعرفة هي المحور الذي ستدور حوله حروب المستقبل وثوراته الاجتماعية"، أما الصغار من حكامتنا فيعتقدون أن "الكراسي" هي التي تدور حولها الحروب. لقد طرح المفكر الفرنسي "روجيس دوبري" فكرة "جمعنة المجتمع" وهو الالتفاف حول الفكرة، والواقع أن روجيس دوبري من المفكرين القلائل الذين نظّروا للثروات واستفادوا من تجربة تشي جيفارا.

وخلاصة فكره هي أن الثورة، مهما كانت لغتها، ليبيرالية، اشتراكية، أو إسلامية، هي الالتقاء بين فكرة وسلطة، وهي رأي يجد له حرابا، فالعملية الثورية هي تحوّل الكلمة إلى جسد، وتحوّل جماعة فكرية إلى جماعة قائدة، وتحول الأقلام إلى بنادق. وما دام هناك من يمنع الترخيص لصدور الجرائد ومن يتدخل لمنع الرأي الآخر، فهذا يعني أن الكلمة بدأت تأخذ موقعها كرصاصة قد تصل هدفها. ولا أظنني مبالغا إذا قلت إن مشكلة الجزائر في استخفاف المسؤولين بالرأي الآخر، والتقليل من شأنه، ولا داعي لأن أذكر صاحب "نوار الملح" بأن فكرة "اللا حدث" التي وصف بها حملة مشعل المصالحة في اجتماع روما عام 1995 أمثال الرئيس الأسبق أحمد بن بلة، هو الآن مطالب بأن يطبق مشروع المصالحة التي كان يسخر منها بالأمس، ومن كان يعتبر الإرهاب "بقايا إرهاب" عليه برعاية من يلتحقون بالسلم والمصالحة.

فمتى يدرك "السياسي الحزبي" في بلادنا أن وجوده في السلطة "بكل متناقضات تصريحاته" هو دليل على فساد السلطة. إن قوة السلطة تكمن في وجود معارضة قوية، وحين لا نعثر على المعارضة، أو تفتخر السلطة بفشلها، فهذا تأكيد على "غياب السلطة". فلو كانت هناك سلطة حقيقية في الجزائر لما تجرأ أمثال "زعيم الأرندي" على الادعاء بأن المعارضة لن تصل السلطة وهو يدرك بأنه "مجرد واجهة" لسلطة خفية وليس حزبا أو برنامجا أو مشروعا. يخيّل لي أن الجزائر دخلت مرحلة المتناقضات، بحيث لم نعد نفرق بين رئيس الحزب والوزير الأول والتاجر، ولم نعد نفرق بين المعارضة والسلطة. ولهذا فلا ندري إذا كان السيد أحمد أويحيى أدلى بتصريحه كرئيس حكومة سابق، أو كمرشح لوزير أول، أم أنه تحدث كرئيس حزب. المؤكد أن الأيام ستكشف أن أزهار الملح هو الشباب الذي سيزحف نحو المستقبل، ويمحو "آثار مرحلة "النفاق السياسي" ويأخذ مشعل استمرار جزائر "المليون ونصف المليون شهيد" وليس جزائر من يتنكروا حتى لآبائهم مقابل 30 مليون سنتيم. وما يستنتجه من "كلام" زعيم الأرندي أن حزبه الذي ولد "بالشلاغم" لن يكون في المعارضة، وإنما هو حزب السلطة، وليس له وظيفة إلا خدمة السلطة بالرغم من أن "الشلاغم" في العرف الشعبي الجزائري هي رمز الرجولة والفحولة.

سفينة الجزائر.. أماني الشعب ومبرّرات الدّولة!

خالد عمر بن ققه
benguega@hotmail.com

هناك خلط واضح هذه الأيام في الجزائر بين أماني الشعب لجهة التغيير تأثرا بوعيه السياسي وتجاوبا مع التغيرات الخاصة في دول العالم، وحاجة ومبررات الدولة مختصرة في الرئيس "بوتفليقة"، لجهة الاستقرار وإنجاز المشاريع، والتفاعل دوليا مع سلطة متماسكة وثابتة، وذات مكانة فقدناها في سنوات الدّم.

غير أن البون بينهما شاسع؛ فالأماني تتحرّك في مجالين، الأول: جزائري خالص، يكرّس تجربة رائدة في العمل الديمقراطي تحولت من اختيارات دولة إلى طموح جماعة أو لنقل فرقة من الشعب، لكن مع ذلك نعتبرها تاريخا مشتركا بيننا، وإن اختلفنا فيه حول المتغيرات والثوابت، ولا نود من أي كان مهما أوتي من سلطة أو سوّلت له نفسه قتل أمل التغيير فينا، أو اعتقد، حين زيّنت له حزانة الدولة أفعاله فأتت الرقاب طوعا وتذللا، أنه سيعمّر إلى الأبد، مثلما نرفض أن تجر البلاد إلى حرب ضروس كالتالي لم تضع أوزارها بعد نراها تلوح في الأفق؛ لأنه في حال وصولنا إلى تلك الوضعية نكون كجماعة السفينة التي جاء ذكرها في الحديث النبوي.

الفضاء الثاني: دولي تمثله التجربة الأمريكية الراهنة، التي يقلّدها القادة العرب في كل شيء، ما عدا احترام الدستور ومؤسسات الدولة، مع معرفتنا أن نتائج الانتخابات الأمريكية تمّت بإشراف مؤسساتي - خصوصا المؤسستين الأمنية والعسكرّية - والهدف هو بعث أمريكا على مستوى الصورة والعلاقات الدّولية من جديد في علاقة تعيد لها مكانتها الأخلاقية والديمقراطية والعسكريّة، وقد رأينا التحول الحاصل في المشهد الدولي، خصوصا من المستضعفين، فمن كراهية مطلقة لأمريكا بسبب غطرستها إلى دعوة علنية إلى تقليدها والسّير على طريقها.

على العموم، فإن الشعب الجزائري جزء من هذا الفضاء الأمريكي، لهذا علينا أن لا ننزعج كثيرا مما آلت إليه الأمور في بلادنا؛ لأن التوثيق والبقاء والتأييد، جميعها حالات لا يعوّل عليها طويلا؛ لأن التغيير سنة الحياة.

أما بالنسبة لحاجة الدولة الجزائرية ومبرراتها من خلال بقاء الرئيس بوتفليقة في السلطة، وممارسة حقه من خلال تعديل الدستور، فإنها تفرض جملة من التساؤلات، منها: هل هناك تناقض وتعارض بين أماني الشعب الجزائري ومبررات الدولة وحاجاتها الأساسية؟ أليست هذه الدولة في خدمة الشعب؟ وما الذي يضيرنا أن يبقى الرئيس في الحكم حتى يملّ السلطة، وإن كنت أشك في ذلك، أو يقضي الله أمرا كان مفعولا؟ وهل هناك ما يحرّم دينيا ذلك؟ أليس من أولي الأمر الواجب طاعتهم كما أمر الخالق؟

من المفترض أن لا يكون هناك تناقض أو تعارض بين أماني الشعب ومبررات الدولة؛ لأن هذه الأخيرة وجدت أصلا لكي تكون في خدمته، غير أن هذا يتم في الظروف العادية، التي نصبح فيه بنيانا مرصوصا يشد بعضه بعضا، وليس هنالك ما يحرّم بقاء الرئيس بوتفليقة في الحكم إلى أجل غير مسمى، لكن إجابة السؤال الأخير مرتبطة بالواقع الراهن من جهة، حيث من الضروري الوقوف إلى جانب الرئيس، حتى لا نعود مرّة أخرى إلى تكالب السياسيين على السلطة وقتل الجميع من أجلها، ومن جهة أخرى له صلة بقراءة التراث، حيث يرى بعض من علمائنا القدماء أن "أولو الأمر" هم العلماء وليس الحكّام، وهنا علينا أن نذكّر أن العالم والحاكم اجتمعا في كثير من القيادات الفاعلة في تاريخنا الإسلامي، وبالطبع كان الأكثر وضوحا هم الخلفاء الراشدون.

علينا أن لا نحلم بعودة إلى تلك المرحلة من التاريخ التي تميّز فيها أولو الأمر من الخلفاء، وإن كان "عباس هنية" يحاول استرجاع ذلك المشهد ولو بدرجة بسيطة وبرفض مطلق من معظم القادة العرب، ولهذا تمت محاصرته وأتباعه في غزّة، وهكذا نحن في حيرة من أمرنا، خاصة عندما نرى الذين اتخذوا ما سموه بالمشروع الإسلامي مطية للبقاء في الحكم. وبغض النظر عن تعدد الرؤى والاجتهادات حول مسألة الحكم، فإن النصيحة مطلوبة، وسنحاسب عليها إن لم نبلّغ بها كل المسؤولين، وأعلاهم الرئيس، إن شاءوا أخذوا بها أو رفضوها، وتأتي واضحة هنا في القول التالي:

ليعلم كل الذين يساهمون في صناعة القرار في الجزائر والوطن العربي، أن مسألة الحكم ستظل محل خلاف إلى أن تقوم السّاعة، وشخصية الشعوب وعبقريتها لا تطوّع بتعديل النصوص أو حذفها، ولا بسكوت ممثلي الشعب عن الباطل، ولا حتى بالكرباج والعصا والرصاص، وإنما بالحب الخالص، وبتوقّع تحقيق سقف أعلى من المكاسب. وأضرب مثالا خاصا، فقد كنت من المؤيدين - بشّدة - للرئيس بوتفليقة حين انتخب لأول مرّة، وألقيت محاضرة في مقر حزب "الوفد المصري" في القاهرة مدافعا على ترشّحه منفردا بعد أن انسحب المتنافسون الآخرون، وفي نفس الليلة كان بوتفليقة ضيفا على الصحفي القدير "عماد الدّين أديب" في قناة "أوربت"، وأشرفت من داخل الأستوديو على المكالمات الهاتفية وردود الأفعال، وكنت مثل غيري معجبا ومناصرا لكل ما يقوله بوتفليقة.

وحين زرت الجزائر بعد شهور من انتخابه، اكتشفت أن غالبية الشعب الجزائري مؤيدة له، وأعتقد أن قطاعا عريضا من الشعب لا يزال وفيّا له، ويحبه بصدق إلى الآن، ويرى فيه المنقذ ورجل الاستقرار والأمان، وبكل التأكيد سيقف في صفه في الانتخابات القادمة، لكن المشكلة كما قلت في تصريحات وحوارات في بعض القنوات الفضائية، إن التعديل الدستوري لن يكون في صالح الرئيس؛ لأنه سيتحمّل الإخفاقات وحده إن بقي في السّلطة، وسيجد الذين يدّعون أنهم في خدمته اليوم، يتبرؤون منه بحجة تعسّف في استعمال السلطة.

تبقى ملاحظة أخيرة أن الرئيس بوتفليقة منذ انتخابه أبدى - بشكل أو بآخر - عدم رضاه على نمط الحكم وطبيعة السلطة، ولهذا لم يكن ما قام به مفاجئا للسياسيين، وربما يعد الرئيس الوحيد في الوطن العربي الذي يعدّل الدستور من أجل الحاضر وليس المستقبل، لسببين؛ الأول: أن من سيأتي بعده سيطرح علينا دستوره الجديد وسنوافق عليه أيضا، وسيصب الأقربون من بوتفليقة اليوم إن بقوا في السلطة غدا غضبهم على المرحلة كلّها.

السبب الثاني: أن بعض الحكام العرب وأنصارهم من السياسيين، يغيّرون الدساتير والقوانين من أجل الحكّام (الجمهوريين) و(أبنائهم)، ما يعني أن ما أقدم عليه الرئيس بوتفليقة لا يخيف إلا من يحلمون بالعودة، لكن رغم أنه حقه الدستوري، إلا أنه تراجع عن المكاسب الديموقراطية، وحركة ضد مسار التاريخ، وعدم تأقلم مع التطورات الدولية، وقفز إلى المجهول، يكذّب هذا أو يصدقه ما سيحدث من مستجدات في المستقبل المنظور، أكاد أراها رأي العين.

لـــديّ حلـــم

محمد الهادي الحسني

لخّصت هذان الكلمات البسيطتان، "لديّ حُلم"، مأساة عدة ملايين من البشر ومعاناتهم لأكثر من أربعة قرون، كما عبّرتا عن آمالهم الفساح في التخلص من القهر والاحتقار والهوان وفي الشعور بكرامتهم الإنسانية.

أمّا صاحب الكلمتين البسيطتين فهو رجل الدين الأمريكي الأسود، مارتن لوثر كينج (1929 - 1968) الذي اغتاله العنصريون البيض وهو يُناضلُ بكل ما أوتي من فصاحة لسان وقوة برهان وثبَات جنان لتحقيق حلمه النبيل، وهدفه الشريف الذي هو في الوقت نفسه حُلم جميع الأمريكيين ذوي الأصول الإفريقية، الذين أطلق الأوربيون على آبائهم اسم "الماشية الإنسانية" (1)، احتقارا لآدميتهم، وانتهاكا لكرامتهم واستهانة بقيمتهم.

كان حلم مارتن لوثر كينج هو أن تتحقق المساواة بين مواطني الولايات المتحدة الأمريكية في الحقوق والواجبات، بصرف النظر عن الاختلافات العرقية واللونية، والدينية بينهم، حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعيش - عندما أطلق مارتن لوثر كينج كلمته - تفرقة عنصرية مقيتة، يستعلي فيها البيض على السود، ويرفضون أن يُشاركوهم في المؤسسات والمرافق العامة، ولو استطاعوا أن يمنعوا عنهم الهواء والماء لما ترددوا في ذلك ولأوجدوا لهم هواء وماء ملونين.

لقد خاض السود، ومعهم بعض البيض، نضالات مريرة للقضاء على هذه العنصرية النّتنة التي تُنزل إنسانا بسبب لون بشرته إلى الدرك الأسفل من المكانة البشرية، وتسلبه الكرامة الآدمية، ودفعوا ثمنا باهظا لنيل حقوقهم، وتحقيق كرامتهم، ومن ذلك الثمن المدفوع صاحب تلك الكلمة نفسه، الذي ذهب ضحية لتلك العنصرية ولكنه تركها تفعل فعلها في النفوس والعقول حتى تحقق الحلم.

حقا، لقد تحقق حلم مارتن لوثر كينج في الرابع من شهر نوفمبر 2008، عندما انتخب أغلب الأمريكيين - بيضا وملوّنين - رجلا غير أبيض لقيادتهم وحكم بلادهم لمدة أربع سنوات، لا تجدّد إلا مرة واحدة، ولو أطعم الأمريكيين المنّ والسلوى، وحقق لكل امرئ منهم ما نوى. لم يفُق جمال هذا الحلم إلا الطريقة التي تحقق بها، حيث زادته جمالا على جمال، وبهاء على بهاء، وروعة على روعة.

لقد خاض هذا الشاب (باراك أوباما) ثلاث معارك كبيرة؛ أولاها: معركة نفسية، حيث "تجرّأ"، وقرر أن يترشح داخل حزبه لينال ثقته في الترشح باسمه في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، محطما بذلك حاجزا نفسيا سمكه أكثر من أربعة قرون من الاستعباد، والإشعار بالدونية، وقد تمثل انتصار أوباما في هذه المعركة النفسية في ملايين المواطنين الأمريكيين الملونين الذين كانت عيونهم تفيض من الدمع فرحا وإعلانا بنهاية عهد الذلة والمسكنة.

وثاني المعارك الثلاث كانت ضد منافسته في الحزب الديمقراطي، هيلاري كلينتون، وهي سيدة تكبره سنا وتفوقه تجربة، ومن ورائها زوجها الذي قاد أمريكا ثماني حجج، وله شبكة واسعة من العلاقات، كما يساندها كثير من قادة الحزب ومناضليه. ولاشك في أن هيلاري قد تجافى جنبُها عن المضجع، وواصلت ليلها بنهارها، وبذلت من الجهود أضعاف ما بذله أوباما، واستعملت كيدها العظيم لكي تكون هي مرشحة الحزب الديمقراطي حتى لا يقال: لقد غلبها شاب، غرّ وأسود.. فلما انتهت المعركة لصالح منافسها وقفت "المنهزمة" بالحق، وليس بالكيد والتآمر لتقول لأنصارها: "كلنا أوباما"...

وأما ثالثة المعارك وأشرسها، فكانت ضد خصمه جون ماكين، مرشح الحزب الجمهوري، ذي الخبرة الكبيرة، والتجربة الواسعة، والماضي العسكري، ومن أسلحته في هذه المعركة اختياره امرأة لنيابته، ليستعطف بها قلوب الأمريكيات، وينال أصواتهن، وما هي بالقليلة.

انتهت المعركة الانتخابية، وبدأ التصويت وكان كل فريق مطمئنا إلى أنه لن يقع تزوير، ولن يحدث غش، وكأنهم يطبقون من حيث لا يدرون حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام "من غشنا فليس منّا".

تحقق الحلم، وفاز أوباما، وكان أجمل ما في هذا الفوز أن جون ماكين هو أول من أعلنه، حيث خرج على أنصاره وقال: "لقد كان لي شرف الاتصال بباراك أوباما، الذي كان خصمي وسيصير رئيسي"، ودعاهم إلى مساعدته لإنقاذ أمريكا.

وكان موقف أوباما أعظم، وكلامه أسمى، حيث وصف خصمه بـ"الأمريكي العظيم"، وشكره على ما قدمه لأمريكا، ودعا أنصاره أن "يحتفلوا بتواضع، وأن لا يسمحوا للعواطف أن تكسر الحبّ بيننا"، وتعهد قائلا: "سأكون رئيسا للجمهوريين أيضا".

أنا أيضا لديّ حلم، وهو أن أرى جزائريا يصل إلى أعلى منصب في الدولة بشرف، بحيث لا يغش، ولا يزوّر ولا يشتري ذمما، ولا يُرغّب ولا يُرهّب، ولا يقبل أن يؤتى به إلى هذا المنصب.

لقد مرّ على رئاسة الجزائر لحد الآن عدد من الأشخاص لم يأت أحد منهم إلى هذا المنصب بطريقة سليمة..

لقد آلمني أن يتحقق حلم في أمريكا في الوقت الذي تحطم حلم في الجزائر.

أنا لست ضد فلان أو مع علان لشخصه، أو لجهته، أو لعرقه، فكلنا جزائريون، ولعنة الله على من فرق بين الجزائريين؛

ولست ضد فتح العهدات ولو بلغ عمر الحاكم ألف سنة إلا خمسين عاما؛ ولست ضد "إرادة الشعب في اختياره الحر لمن يقوده" كما قيل في تعليل تغيير الدستور. ولكنني أعلم ويعلم جميع الجزائريين - معارضة وموالاة - أن المشكلة كلها في كلمة "الاختيار الحر"، الذي لم نرح رائحته، ولم نر لونه منذ استعادة دولتنا "الحرة" في 1962، وإنما الذي وقع وسيقع - مادامت دار لقمان على حالها - هو إجبار في صورة اختيار. والدليل على عدم وجود هذه الحرية، هو أن الذين يُسمّون "نوابا" زيد لهم قبيل التصويت في الأجور، ولو كانوا حرصين على سمعتهم لغيروا الدستور، ورفضوا الزيادةَ في الأجور، لما في هذه الزيادة من شراء ذمم واستنزال همم.

إنه ليحزنني أشد الحزن، ويؤلمني أبلغ الألم أن يجوب مسؤولونا العالم من مشرقه إلى مغربه ولا يستفيدون مما يرونه في هذا العالم فيخرجون الجزائر مما هي فيه من همّ وغمّ، وفوضى وأهواء.

إنني لست أحمق حتى أقارن "ديمقراطية" الجزائر بديمقراطية الدول الأوروبية، أو الولايات المتحدة الأمريكية، ولكنني لست أعمى حتى لا أرى ديمقراطيات الهند، وإيران، والسنغال، ونيجيريا، وهي دول حديثة كدولتنا، وبين شعبنا وشعوبها تشابه وتقارب. إن بعض مسؤولينا يعتبروننا "ماشية إنسانية" كما كان يعتبر الأوروبيون الأفارقة، وأمثل مسؤولينا طريقة من قال عن شعبنا بأنه "غاشي"، ولهذا لم يمكنوه لحد الآن من انتخاب من يقوده انتخابا حرا.

1) غي دوبوشير: تشريح جثة الاستعمار. ص 234

تغييـب الشعـب أو استقالتـه!

أ.د. فوزي أوصديق
oussedik@hotmail.com

من خلال.. المسلسل الأخير، ما بعد "إقرار الدستور".. وأثناء زيارتي القصيرة للجزائر.. وأنا ذاهب للمطار، وإذ بأحد مرافقي يقول لي صراحة "إن الشعب مغيب وكأن الأمر لا يعنيه" وقد هزت مسامعي هذه العبارات.. وأصبحت أتساءل مع نفسي هل هذا الغياب هل هو إرادي أو موجه؟ فالمؤشرات الأولى تشير وكأن الدستور لا يعنيهم، أو غير معنيين بتاتاً، قد يرجع - افترضاً - لسوء الإخراج، أو بحكم أن الخطاب الرسمي المسبب لإخراج الوثيقة ثم صراحة الكشف على أن "البروفة" الأولى مسحوق تجميلي، أو جزئي وهو من غير الأولويات؟!.. لذلك لا غرابة، عن ردة الفعل هذه.. وحتى أكون موضوعياً؛ فحتى تواجدي بالمقاهي، وبعد الجلسات كان التعديل الدستوري بمغيباً" ولم يرق للإهتمامات الشعبية. ويمكن إرجاع ذلك للعديد من الحيثيات، أهمها أن نفسية إخراج الدستور والبيئة المحيطة كانت ملغمة وغير مدروسة ابتداء من من الزيادات في أجور النواب التي فسرها البعض برشوة مقننة، والبعض الآخر فسرها بمكافآة مسبوقة، واختيار الاستفتاء البرلماني على حساب الاستفتاء الشعبي؛ فالبعض من السياسيي يرى وبدون تمعن أنه «حق دستوري لرئيس الجمهورية»، ربط المقدمات بالنتائج.. وبس!؟

ومما زاد من البلبلة تلك "التسريبات" و"التصريحات" المسؤولة وغير المؤسسة، فذهب البعض لتوزيع الحقائب الوزارية على نفسه، فأصبح الدستور بالنسبة للمواطن البسيط هو إعادة تفصيل لبدلة من طرف ترازية القوانين.. أكثر من استراتيجية لتأسيس وتقنين نظام دستوري يواكب المرحلة، وخادم لتطلعات الجماهير،

فالدستور قد عرف تقدماً محتشماً في بعض المبادئ القيمية للمجتمع الجزائري، ولكنه لم يرتق لمستوى "الصدمة" المرجوة الناشئة للحيوية والديناميكة..!!

وتفسيري الشخصي لعدم اهتمام الشعب بالولادة "الوردية" على شاكلة جراحة تجميلية للدستور.. مؤشر على "إحباط" الأفراد بقدر ما هو نوع من الإستقالة الجماعية والإرادية عن الحياة السياسية لرداءتها وسوء الإخراج؛ فالتمثيلية "انتهت" وأسدل الستار حسب أحد المعلقين المرافقين لي.. ومما زاد من سخط هذا المرافق أنه تختلط أحيانا السياسة بالمال والأعمال والتسلق.. وإنني - شخصياً - كذلك لمست غلق المنابر للآراء والقراءات المختلفة للدستور وتعديلاته فما عليك إلا المباركة والتصفيق..!!

وبعد إقراره، فإن الأدهى والأمر أن البعض من طبقتنا السياسية يبشر بتعديلات أعمق وأكبر ويبشر بمستقبل مشرق، لذلك أكرر أن هذه التصريحات الإستعجالية وغير اللائقة من حيث الزمان والمكان، مؤسسة لردة الفعل، وإنني أعتبر الشعب هو الحزب الوحيد في الجزائر غير المرخص له، وقد ازداد تناميه مع كل محطة تاريخية.. وأحياناً جدران الشوارع وكتابتها هي برنامجه ومقياس درجة الحرارة.. فلنتدارك هذه الهفوات، وإنني لا أضخم هذه الأطروحة بقدر ما لمستها أثناء تواجدي القصير والخاطف في الجزائر.. فمن جهة قد نفتي صراحة بدون لبس أو تأويل أن السيادة الشعبية لا حدود لها؛ ولا يمكن حصرها من حيث الزمان.. وفي المقابل فإن طرح مشروع للتعديل الدستوري؛ حيوي وحساس فقط على البرلمان ولا مكان للسيادة الشعبية وكأن لها حدودا.. فهذه التناقضات هي التي ساهمت بوتيرة بالقطيعة" بين مراحل إقرار الدستور والشعب والبرلمان!

فإن كانت الدساتير تعبر فعلاً عن إرادة الشعب في مراحل تاريخية معينة، مستلهمة انشغالاته واختياراته لتنظيم المجتمع الذي ينشده ونظام الحكم الذي يبتغيه، ألم تكون من الحكمة السياسية تمريره من خلال الشعب، وعدم تمريره برسالة مختومة من طرف برلمان مشكوك في شعبيته ونسبة تمثيله للوعاء الإنتخابي، فهذه الحقيقة المرة والمحرجة قد لمستها بعض أطياف الطبقة السياسية فنادت لذلك لانتخابات برلمانية مسبقة، وأنا صراحة قد أرى أنه من غير الممكن استخراج طحين أبيض (Farine) من كيس فحم، فهذه الحقيقة قاسية ولكن الحقيقة هي الحقيقة..!!

فالاختيار الحر للشعب، باعتبار الشعب في النهاية صاحب الكلمة، قد لا يحتاج لوكالة أو مندوبين لإقرار ما يجب إقراره، فأحببنا أم كرهنا فإن خيار الاستفتاء البرلماني خيار لا يصون الدستور على غرار الخيار الشعبي فيجعله في ابتزاز دائم ومستمر، وشماعة لمختلف التكهنات، بل أحياناً فإن الخيار البرلماني هو خيار سياسي بإمتياز؛ وظرفي وما أذهلني في الأمر أن بلدنا ليس الوحيد عالمياً الذين يتم فيه تعديل الدستور كل عشر سنوات على الأقل، وحتى أحياناً - في مرحلة من المراحل - وقع غلط قانوني بين مصطلح "تعديل" أو "دستورجديد" وذلك قد لا يدل عن الثراء القانوني بقدر ما يدل عن أن دساتير الجزائر - كلها - بدون استثناء دساتير أزمة تتحول فيما بعد إلى أزمة دستور تصطدم بعض أحكامه مع رغبة الحاكم أو "الطبقة" الحاكمة، فحتى طبقتنا المثقفة ونخبنا القانونية طالها التهميش والتراجع في ظل "احتلال" المساحة من طرف السياسي على حساب القانوني، وقد يكون عذرهم معهم بحكم أن الوثيقة الدستورية لم تسرب، حتى بعد خطاب النوايا للتعديل الجزئي وقد تراجعت شخصياً عن العديد من المقابلات، لعدم امتلاكي النص الدستوري، فتغييب المعادلة أحياناً قد يكون مقصودا ومفتعلا لغلق اللعب...

باحث جزائري يقول إنها الثالثة عالميا من حيث الأهمية

اكتشاف آثار دينصورات جديدة في البيض

كشف باحثون في الجيولوجيا والحفريات، وعلى رأسهم الدكتور محبوبي، أستاذ علوم الأرض في جامعة وهران، على هامش الزيارة الميدانية التي قام بها إلى منطقة الحمر بوافق، عن احتلال ولاية البيض للمرتبة الثالثة عالميا، بعد اكتشاف آثار دينصورات الأسبوع الفارط بقرية وافق، والتي يتراوح عدد البصمات فيها حسب الأنواع من 40 إلى 200 بصمة، ويعود تاريخ انقراضها حسب التقديرات الأولية إلى 50 مليون سنة.

وحسب المصدر ذاته، فإن هذا الاكتشاف يعتبر الثامن من حيث العدد والأهمية، بعد اكتشاف بصمات آثار دينصورات أخرى في طريق الرقاصة، على بعد حوالي 03 كلم من مدينة البيض، وبصمات أخرى في الموقع المسمى المزيود، الواقع شمال بريزينة، وهي بصمات لأرجل دينصورين وأكلات لحوم ذوات مخالب كبيرة، قام الخبير الفرنسي فيليب تاكي بأخذ عينات منها رفقة أحد طلبة الماجستير في الجيولوجيا، وهو ابن المنطقة، بغرض فحصها.

غير أن ما تتعرض إليه هذه الاكتشافات من إهمال وضياع نتيجة السيول وتخريب يد الإنسان، هو ما جعل جمعية "غزال" لحماية التراث الأثري والحضاري تسعى جاهدة لحماية هذه الآثار.

ويدق المختصون ناقوس الخطر، نتيجة الضياع الذي تتعرض له الثروة العلمية بالمنطقة، نتيجة غياب إجراءات الحماية، خصوصا بعدما وصل الأمر إلى ضياع المقابر التي طالها التخريب، حيث انكشف عدد كبير منها بفعل الفياضات التي اجتاحت المنطقة الأسابيع الماضية، والتي مست ما يقارب 05 مقابر قديمة يعود تاريخ بعضها إلى عهد بني عامر، والبعض الآخر إلى 03 قرون خلت، كما هو شأن مقابر منطقة الجليد والخنفوسي الواقعتين في أقصى جنوب الولاية، ومقبرة شهداء ثورة الشيخ بوعمامة بمنطقة المالحة، بل وصل الأمر إلى تصدع وضياع عدد كبير من قبور وأضرحة الأولياء، وبخاصة في منطقة البنود والأبيض سيد الشيخ وبوسمغون، فقد سقط جزء كبير من القصر القديم، حيث توجد خلوة مؤسس الطريقة التجانية سيدي أحمد التجاني.

● م.نور الدين

المغرب يعيد رسم واقعه الديني

إغلاق المدارس القرآنية والترخيص لحفلات الخمور

تعيش الأوساط الدينية في المغرب حالة توتر كبير، بسبب ما أقدمت عليه الحكومة المغربية من تدابير لإعادة هندسة المشهد الديني في المملكة، ما أثار ردود أفعال متضاربة بين مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية للدولة.

تومي عياد الأحمدي / وكالات

وجاءت هذه التدابير على خلفية تفجيرات الدار البيضاء الدامية، التي وقعت في السادس عشر من ماي 2003. وتستهدف الخطة، التي شملت إعادة النظر في برامج التعليم الديني وتشديد المراقبة على المساجد وتفعيل دور المجالس العلمية وجميع المؤسسات الدينية الرسمية، "الحفاظ على الوحدة الروحية للمغاربة ومحاربة التطرف" حسب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية التي تشرف على تطبيقها.

ما زاد من حدة الجدل حول هذه الخطة، إغلاق عدد من دور القرآن المستقلة التي تجاوز عددها الـ 67 دارا لحد الآن على خلفية فتوى زواج ذات السنوات التسع التي أفتى بها محمد المغراوي، رئيس جمعية "الدعوة إلى القرآن والسنة"، شهر رمضان الأخير.

التصوف هو الآخر حظي ومايزال باهتمام بالغ من لدن المؤسسات الإعلامية والسياسية، حيث دخلت الدولة ممثلة في وزارة الشؤون الإسلامية بكل إمكاناتها لتنشيط حركية الزوايا والطرق الصوفية، ما جعل باحثين في علم

محمد السادس

السياسية يؤكدون أن هذا "البعث الصوفي" الغرض منه محاصرة النشاط المتزايد للحركات الإسلامية بتشكيلاتها المختلفة، وإيجاد "توازن" ديني يحفظ للدولة سيطرتها على هذا المجال.

وطرحت بعض وسائل الإعلام قضية "التضييق" على المحجبات داخل المؤسسات العمومية، وتنظيم حفلات تذوق الخمور التي نظمت أول دورة منها في مدينة مكناس شهر نوفمبر 2007، وفي الدار البيضاء هذا الأسبوع، علامات استفهام كثيرة حول موقف هيآت العلماء وسلطات الدولة التي سمحت بإقامة مثل هذه الأنشطة المخالفة للشرع والدستور.

ومايزال الجدل دائرا أيضا بشأن مبادرة "حماية الحريات الفردية" التي طالبت بها هيآت مدنية، وعارضها أنصار التيار الإسلامي لكونها تشمل مطالب "محرمة"، مثل الشذوذ الجنسي.

وتزامن النقاش حول هذه المواضيع، مع الحديث الذي ثار مؤخرًا عن "تنامي المد الشيعي" في البلدان الإسلامية السنية، علما أن تقارير إعلامية مغربية وغربية ذكرت أن عدد المغاربة الذين تشيعوا وصل 3000 شخص، حيث تساءل متتبعون وخبراء عن دور المؤسسات الدينية والأمنية الرسمية في التعاطي مع هذه الظاهرة، إلى جانب محاربة معضلة التنصير التي استقطبت إلى صفوفها حسب تقارير إعلامية غير مؤكدة آلاف المواطنين في المغرب.

الشروق تساهم في تفعيل الثقافة الموسيقية

افتتاح الدورة السنوية الثالثة لأوركسترا الشباب

جميلة شعير

افتتح المعهد العالي للموسيقى في الجزائر، أمس الأول الدورة السنوية الثالثة لأوركسترا الشباب، والتي ستعرف مشاركة قوية لمواهب وطنية وعربية، مع الوقوف وقفة إجلال وتكريم للعلمين الجزائريين محمد إيقربوشن وبوجمية مرزاق.

دأبت هذه التظاهرة منذ انطلاقها، على إبراز ملامح الفعل الأوركسترالي والفني في بلادنا، مع الاحتكاك بالتجارب الدولية المميزة في هذا المجال، والتي ترعاها "الشروق" إلى جانب مؤسسات أخرى، ميزها حضور فاعلين في مجال الموسيقى وممثلين عن مختلف الهيآت الرسمية.

وقال السيد بلعربي، مدير المعهد العالي للموسيقى، إن هذه التظاهرة تؤكد سنويا أنها موعد لالتقاء الكفاءات الفنية الوطنية والدولية، مشيرا إلى أن المعهد الناشط في مجال تفعيل الموسيقى الراقية، هو بمثابة تحفة من تحف الجزائر وجب الحفاظ عليها، مضيفا أنه يحمل على عاتقة مسؤولية تقديم برنامج مميز يكون في مستوى العمارة الجملية التي خصصت لاحتضان الموسيقى الجزائرية الأصيلة.

وبالمناسبة، قدم عبد القادر بن دعماش، مدير المهرجان الوطني للأغنية الشعبية إضاءات وافية عن العلمين الموسيقيين الجزائريين محمد ايقربوشن وبوجمية مرزاق، حيث استرسل في الحديث عن مساريهما ونجاحاتهما في الميدان الموسيقي، سيما وأن التظاهرة بادرت إلى تكريم هذين العلمين ضمن الدورة الجديدة، وهو ما أصبح تقليدا راسخا من تقاليد المهرجان. ولأن التظاهرة موسيقية وأوركسترالية بالدرجة الأولى، أشرف جوق الأوركسترا السيمفونية الوطنية بقيادة المايسترو "رشيد صاولي"، على

محمد إيقربوشن

عزف وصلات موسيقية جزائرية جميلة أمتعت الحضور. وتختتم هذه الدورة في السابع والعشرين من نوفمبر الجاري، في المسرح الوطني محيي الدين باش تارزي، بمشاركة مميزة للمايسترو المغربي جليل شرف.

اسم ارتبط بتاريخ بجاية وأوليائها الـ 90

طقوس شعبية قديمة في مقام "يما ڤورايا"

آسيا منصوري

ما يزال مقام الولية الصالحة "يما ڤورايا" في بجاية قبلة للزوار والسياح، ويقع هذا المقام على قمة جبل أمسيون، الذي اتخذه الإسبان خلال احتلالهم للمنطقة مركزا للمراقبة البحرية.

وتشير بعض المعطيات التاريخية إلى أن ڤورايا تعني بلغة الوندال "الجبل الصغير"، و"ڤور" هو الجبل الشاهق، وظهر هذا الاسم سنة 429 ميلادي عندما احتل جيمس ريف قائد الوندال مدينة سالداي، وهو الاسم التاريخي لبجاية، واستقر بها، ومنذ ذلك الحين ظهر اسم ڤورايا قبل أن يختفي خلال العصر العربي الإسلامي، حيث أصبح هذا الجبل يعرف باسم "أمسيون"، حسب ما ورد في "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق" للشريف الادريسي الذي عاش في القرن السادس الهجري، الذي يقول "إن بجاية تطل على البحر، لكنها على حرف حجر، ولها من جهة الشمال جبل يسمى أمسيون".

وتؤكد المراجع التاريخية أن اسم ڤورايا ظهر مجددا عندما احتل الإسبان بجاية سنة 1510 م. وكان الشيخ الحسين بن محمد الورتيلاني الذي عاش في القرن 12 الهجري، كما يقول في رحلته المسماة "نزهة الأنظار في فضل التاريخ والأخيار"، يزور بجاية كل سنة ويبدأ زيارته من ضريح سيدي أحمد بن معمر المعروف حاليا بأعزيب اومعمر، ثم سيدي عبد الحق، وسيدي الصوفي، وخلوة سيدي عبد القادر، وسيدي بومدين، وسيدي بوعلي، ولم يذكر في رحلته أنه زار ولية باسم يما ڤورايا.

محليا، يقول مشايخ المنطقة إن يما ڤورايا هي فتاة طاهرة أراد والدها تزويجها من رجل لا تحبه، يعرف باسم تيشي، وتذكر الروايات أن هذه الفتاة تضرعت إلى الله أن ينجيها من هذا الزوج، حيث تمكنت من الفرار والاستقرار بقمة جبل أمسيون أو ڤورايا حاليا، ومنذ ذلك الحين أصبحت مزارا للمرضى وللفتيات اللائي فاتهن قطار الزواج. ويوجد في هذا المقام حاليا العديد من المشعوذين الذين يتلاعبون بمشاعر النساء اللائي رسخت في أذهانهن بركة يما ڤورايا. وتقول الأساطير إنه يوجد في بناية هذا المعلم التاريخي صخرة يجب تقبيلها من طرف كل زائر، وإلا حدث له مكروه. وما يزال الناس إلى اليوم يقومون بالإطعام في هذا المكان (الوعدة) التي يتخللها ضرب الطبول من طرف فرق الزرنة.

■ مواعيد ثقافية

■ تأجل الموعد الذي أعلنته "الجاحظية" مع الروائي المصري علاء الأسواني والذي كان مقررا السبت، إلى الأحد المقبل على الساعة الثانية والنصف مساء.

■ تعرض قاعة الموقار فيلم "موريتوري" ابتداء من 21 إلى غاية 27 نوفمبر الجاري، بمعدل 03 حصص يوميا، على الثانية، ثم السادسة، ثم الثامنة مساء. ويعرض أيضا من 28 إلى 30 نوفمبر الجاري بمعدل حصتين يوميا، على الرابعة، ثم الثامنة مساء.

■ في اطار العدد السابع من "نادي المسرح"، يعرض الديوان الوطني للثقافة والإعلام في قاعة الموقار، مسرحية "رامول" للمخرج سيد أحمد دراوي، تأليف تايب محمد ناصر وإنتاج الجمعية الثقافية "كونسيرتو"، وذلك الإثنين المقبل ابتداء من الساعة الثانية مساء. ويكون العرض متبوعا بنقاش.

■ تنظم جمعية "مشعل الشهيد" بالتنسيق مع جريدة "المجاهد" ندوة تاريخية حول "التسليح أثناء الثورة التحريرية" تكريما للفقيد مسعود زقار في الذكرى 21 لوفاته، وذلك صباح اليوم في الساعة العاشرة في مقر "المجاهد".

م س ا ح ة حرة

● عبد المنعم القاسمي الحسني

الأستاذ الجامعي.. عود على بدء

إن سبب تراجع مستوى التحصيل العلمي في التعليم العالي وفشل الإصلاحات الجامعية، هو الأستاذ الجامعي بالدرجة الأولى، حيث أراه المسؤول رقم واحد عن ذلك. والواقع أن دار لقمان ماتزال منذ سنوات على حالها في هذا الجانب، وإذا لم نتدارك الأمر قبل فوات الأوان، وقبل أن تصبح عملية الإنقاذ مستحيلة وتصبح الجامعة الجزائرية في خبر كان، سيكون مصير جامعتنا إلى زوال ولن تجد لها مكانا محترما بين جامعات العالم، أو قد نصبح يوما، فلا نجد لنا جامعة ولا كلية.

قد يقابلك في مسارك المهني، الكثير من النماذج والحالات التي لا يمكن وصفها، إلا بأنها لا يمكن أبدا تصنيفها مع حاملي الشهادات العليا، الذين يفترض أنهم يتصفون بأخلاق عالية. بعض الأساتذة إذا حدثتهم عن وجوب الالتزام بالوقت والبرنامج والضمير المهني، راح يلقي عليك محاضرات في قيمة الوقت وأنه مقياس تقدم الشعوب، ووجوب العمل الجاد والمحترم للخروج من دائرة التخلف والتبعية، وإعطاء الطلبة كل الجهد والوسع، لأنهم أبناؤنا وفلذات أكبادنا التي تمشي على الأرض، ثم إذا التفت شمالا، هالك ما يصدر عنه من تصرفات وما يقوم به من سلوكات تتناقض تماما مع ما كان يلقيه من مواعظ وإرشادات.

من الأساتذة من استهلك أكثر من عشر منح قصيرة المدى إلى الخارج على حساب الجامعة، دون أن يقدم شيئا هاما للبحث العلمي، ودون حتى أن يكمل بحثه الذي سافر من أجله واستهلك مئات الملايين دون طائل. كما أعرف في جامعات عدة أن توزيع المهام البيداغوجية ومنها توزيع المقاييس، يتم بطرق أقل ما يقال عنها إنها لا تمت للأكاديمية بصلة.

إذا أردنا فعلا إصلاح التعليم العالي، يجب إعادة النظر في مقاييس توظيف الأستاذ، واعتماد معايير أكثر شدة وصرامة من تلك التي تسمح لكل من حمل شهادة أن يتقدم لتولي هذه المناصب.

لجنة لتأسيس فرع لاتحاد الكتاب تثير فتنة في الجلفة

أثار تشكيل لجنة تحضيرية من ثلاثة أعضاء قصد إنشاء فرع لاتحاد الكتاب الجزائريين في الجلفة، حالة من الغليان الواسع بين المثقفين والمبدعين، خصوصا وأن الصراع داخل اتحاد الكتاب لم يحسم بعد في أروقة المحاكم.

واستنكر عدد من المبدعين إقصاء اتحاد الكتاب الجزائريين للنخب في ولاية الجلفة، من خلال حرمانها من التمثيل في المجلس والمكتب الوطني للإتحاد طيلة الفترات السابقة، رافضين أن يتحول مبدعو الجلفة إلى وسيلة لتصفية الحسابات.

ويخشى المثقفون في الجلفة، أن تتحول الطبعة الثامنة للملتقى الوطني للإبداع الأدبي والفني، إلى فضاء حر لتصفية الحسابات، والبحث عن الشرعية المفقودة، بعد توجيه دعوة رسمية للمبدع يوسف شقرة، لحضور فعاليات الملتقى.

وعلمت "الشروق"، أن وزارة الثقافة ضخت مبلغا ماليا تجاوز 300 مليون سنتيم في حساب إحدى الجمعيات الولائية الثقافية، في إطار دعم الملتقى الوطني للإبداع الأدبي والفني في طبعته الثامنة، في حين لم يتعد الغلاف المالي 100 مليون سنتيم خلال الطبعات السابقة.

● كريم يحيى

بقلم العلامة الإمام يوسف القرضاوي

واجبات الجيش المسلم عند خوض المعركة (2)

2. ذكر الله:

والواجب الثاني للمجاهدين: هو ذكر الله، بل ذكر الله كثيرا. إن ذكر الله تعالى في هذا الوقت: عُدَّة رُوحية للمجاهدين، وحصن حصين يلوذ به المقاتلون، فيجدون فيه الأمن عند الخوف، والثبات عند البأس، واليقين عند الحيرة، والأمل عند اليأس. ذلك أن (الله) هو صاحب القوة التي لا تُغلب، والقدرة التي لا تعجز، والجند الذي لا يُهزم، هو على كل شيء قدير، وهو بكل شيء عليم، وهو الفعَّال لما يريد، وهو مالك الخزائن التي لا تنفد، والذي يعزُّ من يشاء، ويذلُّ من يشاء، ويؤتي الملك من يشاء، وينزع الملك ممَّن يشاء، وإن النصر لا يأتي إلا من عند الله، كما قال تعالى: «وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» (آل عمران:126)، وهو الذي وعد أن ينصر من ينصره «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ» (محمد:7)، «وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ» (الحج:40).

كما أعلن القرآن: أن من نصره الله تعالى فلن يغلبه غالب، ولن يهزمه عدو، قال تعالى: «إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» (آل عمران:160).

هذا الإله العظيم يجب على المجاهدين أن يذكروه عند لقائهم، لإيمانهم أنه معهم، يسمعهم ويراهم، وأنه لن يتخلَّى عنهم، وأنه المدافع عنهم، والناصر لهم، وأنه وليهم ومولاهم، كما قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا» (الحج:38)، «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» (غافر:51)، «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» (البقرة:257)، «ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ» (محمد:11).

فالمطلوب من كلِّ مؤمن: ألا ينسى ربه في حال من الأحوال، فهو يذكر قدرته تعالى عند العجز، ويذكر قوته عند الضعف، ويذكر علمه عند الجهل، وأنه القادر على أن يُطعمه من الجوع، وأن يُؤمنه من الخوف، وأن ينجيه من كلِّ كرب، ويجعل له مخرجا من كلِّ مأزق.

يذكر المؤمن ربه عند ضعفه فيشعر بالقوة، ويذكره عند حيرته فيشعر بالطمأنينة، وعند أزمته فيحسُّ بالسكينة، «الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» (الرعد:28).

يحذر المؤمن أن يكون من الغافلين عن الله، الذين لا يخطر الله ببالهم، كالذين قال الله فيهم: «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» (الحشر:19).

كما يحذر المؤمن أن يكون من المنافقين الذين قال الله فيهم: «وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلاً» (النساء:142)، فلا يكفي المؤمن أن يذكر الله ذكرا عارضا، أو في بعض الأحوال، إنما المطلوب من المؤمنين أبدا: أن يذكروا الله ذكرا كثيرا، أي في كلِّ حين، وعلى كلِّ حال، كما قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً × وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً» (الأحزاب:41،42).

وذكر الله باللسان أيضا مطلوب، وهو نوعان: ذكر ثناء، وذكر دعاء. كما في الفاتحة، كلُّها ذكر لله، فأولها ثناء، وآخرها دعاء.

فذكر الثناء مثل قوله: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وذكر الدعاء، هو الذي يتضمَّن طلبا من الله تعالى، مثل دعاء أصحاب طالوت: «رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» (البقرة:250).

ومثل دعاء الربيين الذين قاتلوا مع الأنبياء: «رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» (آل عمران:147).

ومثل قوله صلى الله عليه وسلم: "اللهم منزل الكتاب، ومجريَ السحاب، وهازم الأحزاب: اهزمهم وانصرنا عليهم".

ومن الذكر: ما يكون في صورة ثناء، وهو يتضمن دعاء، كما في ذكر أيوب عليه السلام: «إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» (الأنبياء:83)، فهو هنا لم يسأل شيئاً، ولكن بيَّن حاله، وما أصابه، وأثنى على ربه بما هو أهله «وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ». ولكن في هذا الثناء على الله دعاء بلسان الحال، وربما كان أبلغ من لسان المقال. ولهذا قال تعالى عقب ذلك: «فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ» (الأنبياء:84).

ومثل ذلك: ذكر ذي النون (يونس) عليه السلام، حين التقمه الحوت في البحر: «فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» (الأنبياء:87)، فهذه الكلمات الموجزة تضمَّنت ثلاثة عناصر:

1. التوحيد في قوله: «لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».
2. والتنزيه في قوله: «سُبْحَانَكَ»، أي أنزِّهك عن كلِّ نقص وظلم.
3. والاعتراف بالذنب، وهو رُوح التوبة، في قوله: «إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ».

وهذه الكلمات تتضمَّن دعاء مبطَّنا واستغاثة بربه عند الكربة، وقد نادى في الظلمات، كما سمَّاها القرآن: ظلمة البحر، وظلمة الليل، وظلمة بطن الحوت. والدعاء في هذه الحالة يكون خالصا لله تعالى، لأنه دعاء المضطر، والله سبحانه يجيب المضطر إذا دعاه، كما قال تعالى: «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ...» (النمل:62)، جعله أمرا ثابتا من أوصاف الله تعالى، مثل خلق السماوات والأرض، وإنزال الماء من السماء، وجعل الأرض قرارا، وجعل خلالها أنهارا، إلى غير ذلك.

فلا عجب أن يستجيب الله لذي النون، كما قال تعالى: «فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ» (الأنبياء:88).

وجاء في الحديث: "دعوة أخي ذي النون ما دعا بها مكروب إلا فرَّج الله عنه: «لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» (الأنبياء:87). "

وقد ذكرنا فيما سبق في متطلَّبات الحرب والقتال عند المسلمين: الاستعانة بسلاح الدعاء، لما له من أثر رُوحي لا يعرف قيمته إلا المؤمنون.

وهو عند اللقاء والمواجهة أوجب، حيث يكون المقاتل أفقر إلى عون الله، ويكون القلب أشدَّ خلوصا لله، ويدعوه دعاء المضطر المحتاج إلى مولاه، فهو أهل أن يُعان ويُستجاب له.

3. طاعة الله ورسوله:

والواجب الثالث: طاعة الله ورسوله، «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ» (الأنفال:1). وطاعة الله تعني: امتثال أوامره، واجتناب نواهيه، بإقامة العبادات، وعمل الصالحات، والتزام أحكام الشرع في المعاملات، والوقوف عند حدود الله تعالى، بإحلال ما أحلَّ، وتحريم ما حرَّم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، وتغيير المنكر إذا وقع باليد أو باللسان أو بالقلب، حسب الاستطاعة، واجتناب أذى الخلق وظلمهم، بل الواجب بذل اليعون لهم، وإسداء المعروف إليهم، وكفُّ الشرِّ عنهم.

وطاعة الرسول إنما وجبت لأنه مبلِّغ عن الله تعالى، ولا ينطق عن هواه، كما قال تعالى: «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى × إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى» (النجم:3،4)، لهذا اعتبرت طاعته من طاعة الله تعالى: «مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً» (النساء:80).

قال تعالى: «وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا» (النور:54)، وقال: «وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» (النور:56).

وطاعة الله ورسوله مطلوبة وواجبة في كلِّ حين، وفي كلِّ حال، ولكنها أوجب ما تكون في هذه الحال، وفي هذا الموقف، حين يواجه المسلمون أعداءهم، ويتلاقى الفريقان. فتكون الطاعة هنا مددا للجندي المسلم، ضدَّ أعدائه المعرضين عن الله، الناسين له. ولذا أمر القرآن بالمحافظة على الصلوات في كلِّ الأحوال، وخصوصا في حالة الحرب. يقول تعالى: «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ × فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ» (البقرة:238،239). فقد أمر بالمحافظة على الصلوات والقنوت لله عزَّ وجلَّ، ثم خصَّ حالة الخوف إذا قامت الحرب بالذكر، فأمر بالصلاة رجالا، أي راجلين مشاة، أو ركبانا على الخيل قديما، أو على الدبابة أو المصفَّحة أو الطائرة أو غيرها من آليات الحرب المعاصرة. فيجب على المسلم ألا يهمل الصلاة وهو في هذه الحال، بل يصلي كيف أمكنه الصلاة، ماشيا أو راكبا، بركوع وسجود، أو بالإيماء والإشارة ... إلى جهة القبلة إن أمكنه، أو إلى أي جهة كانت، «وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ» (البقرة:115)، بوضوء وطهارة كاملة إن تيسَّر ذلك، أو بتيمم يقوم مقام الوضوء، حتى من لم يتمكَّن من التيمم صلى صلاة فاقد الطهورين، وفي القرآن الكريم: «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ» (التغابن:16)، وفي الحديث: "إذا أمرتُكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم" . متفق عليه.

وقد ذكرنا من قبل: كيف عني القرآن الكريم بذكر كيفية الصلاة في حالة الحرب، المعروفة في الفقه الإسلامي باسم (صلاة الخوف) بحيث تؤدى جماعة، وخلف إمام واحد، وفي هذا يقول تعالى: «وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً» (النساء:102).

ومن أهمِّ الوصايا في هذا الجانب: وصية عمر بن الخطاب أو عمر بن عبد العزيز إلى قائد جيوش المسلمين، وفيها: أما بعد، فإني آمرك ومن معك من الأجناد بتقوى الله على كلِّ حال، فإن تقوى الله أفضل العُدَّة على العدو، وأقوى المكيدة في الحرب. وآمرك ومن معك أن تكونوا أشدَّ احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم، فإن ذنوب الجيش أخوفُ عليهم من عدوهم. وإنما يُنصر المسلمون بمعصية عدوهم لله، ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة، لأن عددنا ليس كعددهم، ولا عُدَّتنا كعُدَّتهم، فإن استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة، وإلا نُنصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا. واعلموا أن عليكم في مسيركم حفَظَة من الله يعلمون ما تفعلون، فاستحيوا منهم، ولا تعملوا بمعاصي الله وأنتم في سبيل الله، ولا تقولوا: إن عدونا شرٌّ منا، فلن يُسلَّط علينا (وإن أسأنا)، فرُبَّ قوم قد سُلِّط عليهم شرٌّ منهم، كما سُلِّط على بني إسرائيل ـ لما عملوا بمساخط الله ـ كُفَّار المجوس، «فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَفْعُولاً» (الإسراء:5). واسألوا الله العون على أنفسكم، كما تسألونه النصر على عدوكم. أسأل الله ذلك لنا ولكم .

وتتضمَّن طاعة رسول الله معنى مهمًّا يُحتاج إليه في فقه الجهاد، وهو: أن الرسول كان قائد المعركة، فطاعته فيها معنى (طاعة القائد). وهذا أمر ضروري في الحروب: الطاعة والنظام. ولذا قال عليه الصلاة والسلام: "مَن أطاعني فقد أطاع الله، ومَن عصاني فقد عصى الله، ومَن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصى أميري فقد عصاني" .

وقال فيما رواه ابن عمر: "السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحبَّ وكره ما لم يُؤمر بمعصية، فإن أُمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة" .

وليس معنى طاعة القيادة: أن يستبدَّ القائد بالأمر كلِّه، ولا يشاور من معه، وإذا شاورهم يضرب بآرائهم عُرض الحائط، فهذا خلاف هَدْي رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي كان يشاور أصحابه في كلِّ أموره، وكثيرا ما كان ينزل عن رأيه إلى رأيهم.

فقد شاور في غزوة بدر قبل الغزوة حتى اطمأنَّ إلى موقف الأنصار، وهم جمهرة الناس، وشاور في أثناء الغزو، ونزل على رأي الحُباب بن المنذر، وشاور بعد المعركة، في شأن الأُسارى، واختلف عليه أبو بكر وعمر، فقال: "لو اتفقتما على رأي ما خالفتكما" . ورجَّح رأي أبي بكر، في أخذ الفداء.

وكذلك شاور في غزوة أُحد، فلما رأى الأكثرية ـ وجلُّهم من الشباب ـ تُؤثر الخروج للقاء العدو، ولا تنتظره حتى يدخل المدينة فيحاربه أهلها كلُّهم، حتى النساء والصبيان، فنزل عند رغبتهم، ودخل ليلبس عُدَّة الحرب، وكأنهم لاموا أنفسهم، أن أنزلوا رسول الله على رأيهم، فقالوا: لعلنا استكرهناك، يا رسول الله! إن شئتَ بقيتَ في المدينة.

فقال: "ما كان لنبي لبس لأمته أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين أعدائه" ، وبهذا علمهم ضرورة الحزم، وعدم التردُّد، وكثرة القيل والقال.

..يتبع..

Importante Entreprise Nationale

Cherche prestataire de service pour le chargement et le transport de tout venant de carrière vers les installations de traitement.

Tout prestataire intéressé par cette demande est invité à prendre contact avec les responsables de chantier au numéro de **Tél: 027.44.78.27** pour plus de détails, et éventuelles visites des sites, **sous huitaine** à compter de la date de parution de cette annonce.

بطولة القسم الثاني (الجولة الـ13)

قمة محلية في الغرب والأنظار مصوبة إلى باتنة و"الفرجة" في قسنطينة

يحل رائد بطولة القسم الثاني، اتحاد بلعباس، ضيفا على وداد تلمسان، في تنقل صعب الى عاصمة الزيانيين لمواجهة الوداد المحلي الذي يبدو انه عقد العزم على مواصلة الاستفاقة بعد تحقيقه لانتصارين متتاليين، خاصة وأن الفارق بينهما بلغ حدود أربع نقاط.. وبالشرق الجزائري، سيسعى فريق شباب باتنة الذي ضيع الموسم المنصرم ورقة الصعود، الى استعادة مستواه المعهود في المواجهة التي سيستقبل فيها فريق جمعية وهران، في مقابلة مفتوحة على جميع الاحتمالات.

وبقسنطينة، سيحتضن ملعب حملاوي مقابلة "الفرجة" بين مولودية قسنطينة ونادي بارادو، واللذان يتقاسمان المركز الخامس رفقة مولودية وهران بمجموع 19 نقطة.. أما الصاعد الجديد، وداد بن طلحة، الذي ألحق باتحاد بلعابس اول هزيمة في الموسم، سيكون بحاجة الى ارادة كبيرة لاجتياز عقبة شبيبة سكيكدة بقواعده ببراقي، وبالتالي استرجاع الثقة من جديد.

لقد فسحت استقاله المدرب سماعيلي لقدوم المدرب مصطفى بسكري الذي سيكون هذا الخميس على موعد مع أول خرجة له مع فريق وداد بن طلحة.

أما فريق شبيبة سكيكدة الذي أخفق بقواعده أمام مولودية قسنطينة بـ(0-2)، فسيتنقل الى الجزائر العاصمة لتحقيق نتيجة طيبة أمام بن طلحة، خاصة وان هذه المواجهة التي تجمع تشكيلتين من مقدمة الترتيب تتسم بكون منشطيها بحاجة ماسة لنقاطها.

وبالعاصمة، يحاول فريق اولمبي العناصر الذي يمر بفترة صعبة رفع التحدي أمام مولودية باتنة في مواجهة بين فريقين يقبعان في مؤخرة الترتيب.

وتبقى بقية مقابلات الجولة بين اتحاد بسكرة – اتحاد سطيف و ترجي مستغانم – أولمبي أرزيو و سريع المحمدية – شباب قسنيطنة، مفتوحة على جميع الاحتمالات، ومن الممكن ان تعود الكلمة فيها للفرق الزائرة.

برنامج الجولة

■ اليـــــوم:
إتحاد بسكرة - إتحاد سطيف
أولمبي العناصر - مولودية بجاية
ترجي مستغانم - أولمبي أرزيو
سريع المحمدية - شباب قسنطينة
شباب باتنة - جمعية وهران
وداد بن طلحة - شبيبة سكيكدة
وداد تلمسان - اتحاد بلعباس
مولودية قسنطينة - نادي بارادو
سا 18:00

مولودية وهران: معفى.

وداد تلمسان ـ اتحاد بلعباس

من يعتلي عرش غرب البلاد ؟

بعد مررو 16 عاما عن تاريخ آخر مواجهة بينهما في حظيرة القسم الاول، يلتقي ظهر اليوم وداد تلمسان وضيفه اتحاد بلعباس في قمة الجولة 13 من بطولة القسم الثاني.

وسيدخل ابناء الزيانيين منقوصين من عدد من لاعبيهم بسبب الاصابات، حيث سيحرم من خدمات شعيب وتيولي والمهاجمين عراش وطبال، مع احتمال غياب لعياطي بسبب تراجع مستواه الفني .

وفي ظل هذه المعطيات، سيستنجد المدرب فؤاد بوعلي بمصطفى جاليت، بعد ان استنفذ العقوبة، وبن موسى العائد بقوة في المباريات الأخيرة.

وتلعب المباراة وسط تعزيزات أمنية مشددة، وذلك لتفادي الانزلاقات، خاصة وان جمهور بلعباس عقد العزم على الحضور بقوة لمناصرة فريقه للعودة الى قسم الكبار.

اما رائد الترتيب، فسيكون في وضع حرج نتيجة غياب لاعبيه بوزار وعابد، حيث تدرب الفريق أول أمس على أرضية ميدان سعيدة المعشوشب طبيعيا.

ووعدت ادارة الفريق لاعبيها بمغريات مالية في حال العودة من تلمسان بالفوز او على الأقل بالتعادل، خاصة وانه سيكون مؤازرا من جماهيره الغفيرة.

رياض.ب/ مراد.م

شباب باتنة - جمعية وهران

مواجهة بنكهة القسم الأول

سيواجه شباب باتنة الضيف جمعية وهران منقوصا من خدمات بعض العناصر الأساسية، خاصة الظهير الأيسر "جيلاني" الذي لايزال مصابا وحتى من خلفه في المواجهة السابقة أمام مولودية وهران وأدى ما عليه"بهلول" سيضطر هو الآخر لمتابعة اللقاء من المدرجات بعد العقوبة المسلطة عليه بسبب تلقيه إنذارا ثالثا رفقة الحارس" عزيون" الذي سيغيب هو الآخر لنفس السبب، بينما يبقى "المكافح" إبراهيم سالم غائبا مرة أخرى عن التشكيلة الأساسية التي لم يلعب لها كثيرا هذا الموسم بعد الإصابة اللغز التي تراوده من حين لآخر .

وسيضطر المدرب "بوعرعارة" رفقة مساعده "بوهالي" الى الاعتماد ربما على "مزياني" الذي شارك في الدقائق الأخيرة في لقاء الحمراوة كظهير أيسر، خاصة أن اللاعب يملك نزعة هجومية أو اللجوء الى الخيار الآخر المتعلق بإقحام "شبانة" في مكان الغائبين وتحصين المنطقة الدفاعية، خاصة أن هجوم الجمعية يمتاز بالسرعة ويملك مهاجمين، يكون بوعرعارة قد حذر منهم لاعبيه، الذين سيتحصلون على منحة خاصة في حالة إبقائهم على النقاط الثلاث، حسب ما وعدهم به "نزار" رئيس النادي، بينما سيدخل فريق جمعية وهران المباراة منقوصا من ركائزه الأساسية، إما للإصابة أو العقوبة، ما يرهن حظوظ رفقاء الحارس "شافي" في العودة بنتيجة إيجابية تجعلهم يلعبون باقي المبارايات براحة كبيرة، خاصة وأن فريق الكاب خصم عنيد على أرضية ملعبه ويحاول محو مسلسل النتائج السلبية التي يحققها خارج ملعبه، وما زاد من تعقيد مأمورية أبناء المدينة الجديدة هي العقوبة المسلطة على المدرب المؤقت "بريك" من طرف الرابطة الوطنية لكرة القدم والتي عاقبته بـ5 مباريات كاملة، كما سيغيب عن مواجهة الكاب كل من مرغاد وأومامار رامل والحارس بوهدة ومغربي ونساخ، إضافة لصانع الألعاب حمية، ما سيؤثر حتما على مردود الجمعية، إضافة للإرهاق الذي نال من اللاعبين جراء التنقل عبر القطار نحو العاصمة ثم السفر مرة أخرى لعاصمة الأوراس باتنة.

ووعد المرشح الوحيد لرئاسة جمعية وهران "صايم لحسن" لاعبيه بمنحة تصل الى 3 ملايين لكل لاعب في حال تحقيق الفوز على شباب باتنة من أجل شحن البطاريات وعدم التأثر بالغيابات، مع العلم أن صايم تكفل بكل مصاريف التنقل والإقامة الى باتنة كبادرة حسن نية.

سليمان. م/ توفيق. ب

فترة الإعفاء مهمة لاسترجاع الأنفاس

قبضة حديدية بين الحمراوة وبلوزداد

لم يهضم مسؤولو مولودية وهران تصرف رئيس شباب بلوزداد قرباج، والذي استغل سفر الحمراوة الى العاصمة الأسبوع الماضي، من أجل مواجهة بارادو واتصل بـ3 لاعبين عرض عليهم فكرة الانضمام للسياربي خلال فترة الانتقالات الشتوية، حيث يتعلق الأمر بكل من الحارس غول والمدافع زبير واسطي، ولاعب الوسط شعيب توفيق، وما أغضب الإدارة هي الطريقة التي ربط بها قرباج هذه الإتصالات دون المرور عبر رئيس الفريق قاسم بليمام، إضافة للظروف التي يمر بها الحمراوة والتي تحتم عليها البحث عن بدائل أخرى في الهجوم لتحقيق الصعود بدل الاستغناء عن 3 لاعبين مهمين في الفريق.

تلمسان تريد عودة مزايير

وفي سياق متصل يحاول فريق وداد تلمسان إعادة حارسه السابق هشام مزايير في "الميركاتو" القادم، ليكون صمام أمان الزيانيين، لكن الحارس المخضرم لم يؤكد جدية هذه الإتصالات، وقال بأن كل شيء مؤجل الى إشعار آخر.

بلعطوي يحاول تصحيح الأخطاء

أبدى مدرب مولودية وهران ارتياحه للعمل الذي يقوم به اللاعبون لحد الآن، وأضاف أن فترة الراحة من المبارايات بسبب الإعفاء في هذه الجولة جاءت في وقتها وذلك بغية استرجاع الأنفاس والتقليل من خطورة الإصابة وأيضا تصحيح الأخطاء قبل التنقل الى عاصمة الهضاب العليا سطيف لمواجهة "الشرونة".

ب.توفيق

سريع المحمدية ـ شباب قسنطينة

الحساسية المفرطة بين الفريقين تغلب على المباراة

بعد غياب عن ملعبه دام شهرا، يعود سريع المحمدية عشية اليوم الى عقر الديار بمناسبة استقباله للضيف شباب قسنطينة، في مباراة سيدخلها الفريقان بمعنويات مرتفعة.. وسيغيب عن تشكيلة مدينة البرتقال المدافعان حجاري وعيساني المعاقبين. وباستثناء ذلك، فإن الفريق جاهز لتحدي عميد اندية الشرق، خاصة في ظل المغريات المالية، حيث يرتقب ان تلعب المباراة بشبابيك مغلقة، نظرا للحساسية الكبيرة بين الفريقين.. وسيكون الضيوف على المحك في غياب المدافع المحوري بن عبد الله المصاب، والذي سيغيب عن الميادين لعشرة ايام، حسب الطاقم الطبي، وسيدخل بولمدايس بديلا عنه.. ويغيب عن الشباب المدافع شعواو ووسط الميدان مجوج اللذان تلقيا تهديدات من لاعبي المحمدية في آخر مباراة بين الفريقين.

سفيان.م/ع.خ

وداد بن طلحة ـ شبيبة سكيكدة

بسكري يسعى لكسب الثقة في أول امتحان له مع بن طلحة

يستقبل نادي وداد بن طلحة اليوم شبيبة سكيكيدة في المباراة التي تدخل في إطار الجولة الـ13 من بطولة القسم الوطني الثاني، حيث سيسعى أبناء بن طلحة إلى تحقيق الفوز لنسيان الهزيمة التي مني بها الفريق في بلعباس.. وستكون مباراة اليوم بمثابة أول امتحان للمدرب الجديد مصطفى بسكري الذي تولى العارضة الفنية لبن طلحة خلفا لسماعيلي، حيث يرغب بسكري في مباغتة الزوار وتحقيق الفوز في أول مباراة له مع الفريق لاكتساب ثقة الأنصار والمسيرين، في مباراة ستعرف غياب المهاجم بورزاق الذي مازال مصابا.

وقد تنقلت تشكيلة شبيبة سكيكدة إلى العاصمة وهي ترغب في العودة بنتيجة إيجابية، رغم غياب المدافع لمايسي الذي سيغيب لمدة شهر، بعد إصابته في مواجهة الموك، فيما سيعود كل من بومدين ومسعدي وناصري الذين ينتظر ان يدعموا الخط الأمامي للفريق، والذين سيسعون إلى مباغتة أصحاب الأرض لتدارك الهزيمة التي مني بها الفريق في عقر الديار أمام مولودية قسنطينة.

صابر.ل/هشام.ط

أ. العناصر ـ م. بجاية

الأولمبي لتأكيد استفاقته والموب لتدارك أموره

يواجه اولمبي العناصر ظهر اليوم فريق مولودية بجاية بملعب 20 أوت، في مباراة لحساب الجولة الـ13 من بطولة القسم الوطني الثاني.. ويسعى الأولمبي لتأكيد استفاقته في الجولة السابقة على حساب جمعية وهران، من خلال تحقيق ثاني فوز له داخل الديار هذا الموسم، إذ يقبع في المركز الأخير بسبع نقاط فقط.. إلى ذلك، تحرم تشكيلة العناصر من خدمات مخلوف المعاقب آليا لتلقيه البطاقة الصفراء الثالثة في المباراة الأخيرة ضد جمعية وهران.. وبغية تحفيز اللاعبين على تجاوز عقبة الضيوف بسلام، وعدت إدارة الأولمبي لاعبيها بمنحة مغرية.. ومن جهتها، ستدخل المولودية المباراة منقوصة من ثلاثة عناصر أساسية، على غرار لحلوح، والمهاجم حيدوسي المعاقب ومتوسط الميدان سي حاجي، ومن المتوقع أن يعتمد الطاقم الفني للموب على خطة هجومية، بغية العودة بنتيجة ايجابية من العاصمة.

ب.وهاب/م.علي

م. قسنطينة - ن. بارادو

صراع كروي باللون الأزرق

تستقبل زوال اليوم، مولودية قسنطينة فريقا صعب الترويض ويتعلق بفريق نادي بارادو في لقاء سيكون مثيرا لا محالة، نظرا لطموحات كل فريق في هذه المواجهة.

المولودية القسنطينية ستدخل مواجهة اليوم، بمعنويات جد عالية بعد الفوز الأخير المحقق بسكيكدة والذي أزال الضغط وحرر أشبال زكري الذين سيعملون اليوم، جاهدين لإحراز الفوز الثالث على التوالي وتأكيد الفوز الأخير، وسيعتمد زكري في لقاء اليوم، على نفس العناصر التي أنجزت فوز سكيكدة بعد المردود المقدم من طرفهم في اللقاء الأخير، ويبقى براهن كثيرا على الهجوم المعول عليه كثيرا لهز الشباك، ومن المنتظر أن يكون جمهورا قياسيا اليوم، على مدرجات الشهيد حملاوي، يبقى ينتظر الانتصار لإعلان الأفراح في قسنطينة.

عبد الحق / خ

ترجي مستغانم- أولمبي أرزيو

الترجي والأولمبي من أجل التدارك

يستقبل ترجي مستغانم ظهيرة اليوم في مباراة داربي مثيرة ومفتوحة على جميع الإحتمالات ضيفه أولمبي أرزيو في لقاء لا بديل فيه ع النقاط الثلاث لأشبال المدرب بن شاذلي الذين سيسعون لتدارك هزيمة السياسي الثقيلة والتي أعادت الترجي لنقطة الصفر.. التشكيلة المستغانمية ستستفيد من عودة الثلاثي برامي- مقني وهني سفيان، بعد استنفاذهم لعقوبة الأسبوع الفارط، فيما يبقى قرار مشاركة المهاجم بوكرش بيد الطاقم الطبي.

من جهته، سيكون أولمبي أرزيو مجبرا على تفادي الهزيمة اليوم، وذلك بعد التعثر الأسبوع الماضي، داخل الديار أمام سريع المحمدية. مأمورية رفقاء الحارس حبي ستكون صعبة جدا بالنظر لقوة المنافس داخل قواعده وكذا الغيابات المسجلة في تشكيلة المدرب عصمان وفي مقدمتها المهاجم صحراوي المعاقب بثلاث مبارايات، إضافة الى ركاب وفرحي المصابين. وستكون مباراة اليوم، فرصة الحظ الأخير للطاقمين الفني والإداري، وذلك في ظل ثورة الأنصار الذين لن يرضوا بهزيمة جديدة، بالنظر للرزنامة التي تنتظر الأولمبي (تنقل الى مستغانم اليوم، ثم الإعفاء في الجولة المقبلة وبعدها التنقل الى باتنة).

سفيان. م

الشروق
الأربعاء 19 نوفمبر 2008 / الموافق لـ 21 ذو القعدة 1429 هـ / العدد 2460

رابح سعدان

"غزال أبهرني لكنني لست راضيا عن الدفاع"

عبر مدرب المنتخب الوطني رابح سعدان عن سعادته للمردود الذي قدمه لاعب نادي سيينا الايطالي عبد القادر غزال في أول ظهور له مع المنتخب الوطني.

وقال سعدان أن غزال أبهره، حيث نوه بالطريقة التي يتحرك بها فوق أرضية الميدان والكيفية التي يداعب بها الكرة والمجهودات التي يبذلها طيلة التسعين دقيقة.

وأضاف سعدان بأن المنتخب الوطني أصبح له هداف من الطراز الأول عليه أن يحافظ عليه.

هناك خلل في الدفاع

واعترف رابح سعدان بوجود خلل كبير في وسط الدفاع، مشيرا انه سيحاول إيجاد الحل المناسب لذلك.

وتمنى سعدان أن تكون عودة المدافع المصاب مجيد بوقرة في صالح المنتخب.

مشكل التغطية مازال هاجسا

وقال سعدان أن المنتخب الوطني يعاني من مشكلة التغطية لما يكون في الهجوم، حيث قال "منذ مباراة غينيا ونحن نعاني من مشكلة التغطية، فلما تكون عناصري في الهجوم تنسى نفسها في الدفاع وهذا أمر خطير كلفنا هدفا أمام مالي وعلي أن أجد له حلا في المستقبل القريب". م.ن

الوجه الجديد في المنتخب الوطني

عبد القادر غزال

يتحدث الوجه الجديد في المنتخب الوطني عبد القادر غزال بطلاقة عن حياته الخاصة وكيفية قضائه ليومياته بمدينة سيان الإيطالية بعيدا عن عالم كرة القدم. وأكد غزال انه تشرف بتقمص ألوان المنتخب الوطني، مشيرا انه حقق حلم صباه وبأنه يتمنى إهداء الشعب الجزائري ثالث تأهل إلى المونديال.

حاوره مبعوث الشروق إلى فرنسا: محمد زجاري

"أنا مسلم، أصوم رمضان وحلمي اللعب لميلان"

■ أعدكم بأني سأقدم ما يرضي الجمهور الجزائري في التصفيات

■ لعبت أول لقاء مع المنتخب الوطني، فما هو إحساسك وأنت ترتدي القميص الأخضر والأبيض والأحمر لأول مرة في حياتك؟

صراحة، الفرحة لم تسعني وأنا ادخل للتسخين قبل انطلاقة المباراة أمام مالي، فالإحساس عظيم خاصة وانك ستمثل بلدا بأكمله، وشعبه أبي يعشق كرة القدم.

■ وكيف تقيم مستواك في أول ظهور لك مع الخضر؟

الحكم الأول والأخير يعود إلى المدرب الوطني رابح سعدان، لكن على الجميع أن يعلم أنني لعبت بعد 48 ساعة من المباراة التي لعبتها مع فريقي سيينا في بطولة الدرجة الأولى الايطالية وعليه لم أتمكن من الظهور بمستواي الحقيقي وأعدهم بتقديم الأفضل في المباريات القادمة.

■ لكن المدرب رابح سعدان أكد بعد المباراة انه اكتشف لاعبا موهوبا سيقدم الكثير للمنتخب الوطني في المباريات المقبلة، فما ردك؟

هذا شرف لي وسأعده بالعمل أكثر، لأن المنتخب الوطني بحاجة إلى لاعبين قادرين على تحسين مستواه، وأعده أنني سأكون أحسن في التصفيات.

■ هناك زميلك زاوي الذي أكد انه انبهر بمستواك؟

زاوي لاعب ممتاز في الدفاع وله وزنه في التشكيلة الوطنية داخل و خارج الملعب، وصراحة أصبح صديقا لي في ظرف وجيز.

■ بعيدا عن أرضية الميدان، كيف وجدت أنصار المنتخب الوطني؟

صراحة انبهرت للطريقة التي يناصرون بها وتمنيت أن تنتهي المباراة دون أحداث عنف.

■ لكن الضغط سيكون رهيبا عليكم لما تلعبون في الجزائر، فهل تخشى ذلك؟

لما تلعب في البطولة الايطالية فيجب أن تكون مستعدا لكل شيء، فالضغط المشكل علينا في الملاعب الايطالية رهيب وعليه فإنني أفضل اللعب أمام آلاف الأنصار وتقديم أفضل ما لدي من إمكانات.

■ بعد نهاية المباراة أمام مالي، من هو أول من اتصل بك؟

والدي هو أول من اتصل بي وهنأني وكان في قمة السعادة وهذا يسعدني أنا أيضا

وأتمنى أن أواصل مشواري مع الخضر بتحقيق انتصارات في المستقبل.

■ وهل ترى أن حلم المونديال سيتحقق بهذه التشكيلة؟

أدركت الآن أن الجزائر تملك منتخبا محترما وأنا صراحة شبه متأكد من أننا سنلعب الأدوار الأولى في التصفيات.

■ وهل لديك فكرة عن المنتخبات التي سنواجهها في التصفيات؟

اعلم أن الخضر سيواجهون مصر بطلة إفريقيا مرتين، رواندا وزامبيا، وأدرك جديا صعوبة المهمة.

■ الكثير يتحدث عن المنتخب المصري، فهل سبق لك أن شاهدت هذا المنتخب يلعب؟

إلى حد الآن لم أشاهده يلعب، لكنني أدرك أن هداف ويثان الانجليزي مصري وهو لاعب ممتاز.

■ تريد القول عمرو زكي؟

بالضبط، انه لاعب ممتاز، يصنع الحدث في المدة الأخيرة في انجلترا.

+ بعد 48 ساعة في المنتخب الوطني، هل نسجت علاقات صداقة مع اللاعبين؟

= طبعا، فلقد تقاسمت الغرفة مع متمور، والآن كل اللاعبين اعتبرهم بمثابة اخوتي وسنشكل أسرة واحدة هدفها إسعاد الشعب الجزائري.

■ نعود إلى ايطاليا ونريد منك أن تشرح للجمهور الجزائري ما تقوم به قبل الدخول إلى أرضية الملعب، حيث لم يفهم ما تقبله على حافة التماس؟

يضحك، هناك قلادة منحني إياها جدي أضعها في يدي اليمنى وأقبلها قبل دخولي إلى أرضية الميدان.

■ إذن هي بمثابة فأل خير؟

تقريبا، فعادة كلما اقبلها أسجل أهدافا، لكنني قبلتها أمام مالي ولم أسجل – يضحك – فمعزتي لعائلتي وخاصة جدي وجدتي جعلني احتفظ بقلادتهم وأتمنى أن تكون فأل خير علي مع المنتخب الوطني.

■ الكثير يتحدث عن صعوبة اللعب في البطولة الإيطالية، فكيف تمكنت من فرض نفسك في ظرف وجيز؟

ليعلم الجميع أنني تنقلت أولا للعب في الدرجة الثانية والثالثة الايطالية قبل أن امضي لأربع سنوات لنادي سيينا الناشط في الدرجة الأولى، وعليه يمكن القول أنني تأقلمت تدريجيا، والحمد لله أنني العب بانتظام الآن.

■ تألقت مع النوادي التي لعبت لها في ايطاليا رغم أن منصبك حساس، وتلعب عادة أمام أحسن المدافعين في العالم، فما سر ذلك؟

صحيح، لقد لعبت أمام أحسن المدافعين في العالم، لكنني وبفضل الله تعالى تمكنت من التسجيل أمام أعرق الفرق في ايطاليا وأتمنى أن أواصل على نفس المنوال.

■ الكل يدرك حجم العمل البدني الذي تقومون به في البطولة الايطالية، فكيف يتصرف غزال في شهر رمضان مثلا؟

هذه السنة لم أصم رمضان، لأنني كنت مريضا وكان علي أن أتناول الدواء في وقته، لكنني عادة أصوم عاديا ولا أجد أي مشكل في ذلك، لأنني املك من الإمكانات البدنية ما يسمح لي باللعب والتدرب وأنا صائم.

■ وكيف تعيش في مدينة سيينا؟

أنا أعزب، أعيش وحيدا في بيتي، أتدرب وأقوم بواجباتي الدينية وأتفادى كل ما من شأنه أن يؤثر علي في مشواري الرياضي.

■ بلغنا أن انزاغي أثنى عليك بعد المباراة أمام ميلان، فما سبب ذلك؟

اظن انه أعجب كثيرا بالمردود الذي قدمته في المباراة التي جمعت ناديه ميلان بفريقي سيينا، وقال بعد المباراة انه انبهر بمستواي، وهذا شرف لي، لأن شهادة لاعب مثل انزاغي تجعلني أطير فرحا وأبذل المزيد من المجهودات في المستقبل.

■ هل هذا معناه أن انزاغي هو لاعبك المفضل في البطولة الايطالية؟

لاعبي المفضل هو ابراهيموفيتش، مهاجم الانتير، في حين أن الفريق الذي أعشقه هو الميلان.

■ حسب الأخبار التي نملكها فإنك لم تزر الجزائر منذ مدة، فما سبب ذلك؟

آخر مرة زرت فيها الجزائر وبالضبط مدينة تلمسان، كان ذلك قبل أكثر من عشر سنوات، ولا توجد أسباب معينة لذلك، لكنني متشوق جدا لرؤية بلدي الذي أعشقه كثيرا.

■ هناك شقيقك الأصغر صاحب الـ16 سنة الذي يلعب لنادي اولمبيك ليون، فهل يملك من الامكانات ما يسمح له بالتألق في عالم الكرة؟

شقيقي الأصغر يملك إمكانات كبيرة ويلعب بصفة جيدة برجله اليسرى، وقد يصبح في المستقبل من بين أحسن اللاعبين في ليون، وأتمنى أن يتمكن من حجز مكانه مع أشبال المنتخب الوطني الجزائري.

■ الكثير يرى فيك الأمل الجديد للكرة الجزائرية، فبماذا تعد أنصار الخضر؟

أعدكم بأنني سأعمل كل ما في وسعي للمساهمة في لعب الأدوار الأولى في التصفيات المؤهلة لكأسي العالم و إفريقيا وإرضاء جماهيرنا.

بزاز يغيب عن الملاعب إلى غاية 2009

أجرى أول أمس يس بزاز مهاجم المنتخب الجزائري ونادي فالونسيان الفرنسي عملية جراحية، على مستوى الكعب مما سيحرمه من ملامسة الكرة إلى غاية جانفي 2009.

ويذكر أن بزاز تعرض للإصابة، في مباراة ناديه الأخيرة ضد نادي لومان، يوم السبت الماضي.

زياني عاد إلى مرسيليا رفقة خوزي انيغو

تابع كريم زياني مباراة الجزائر أمام مالي رفقة المدير التقني لنادي اولمبيك مرسيليا، وفضل التنقل برفقته إلى مرسيليا بعد نهاية المواجهة.

وعبر خوزي انيغو عن سعادته بمتابعة مواجهة مالي أمام الجزائر، كما أشار إلى انه كان يتمنى مشاركة زياني وبوقرة في المباراة.

قنصل الجزائر بباريس حضر المباراة

عرفت المواجهة حضور قنصل الجزائر بباريس إلى ملعب ملعب روبير ديشون بمدينة روان الفرنسية.

وجلس قنصل الجزائر إلى جانب رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم عبد الحميد حداج والرئيس السابق للرابطة الوطنية محمد مشرارة.

أوسرير يرد على منتقديه

أدى نسيم أوسرير شوطا ثانيا رائعا، حيث لم يرتكب أي خطأ وأكثر من ذلك تصدى لكرات خطيرة جدا جعلت من رابح سعدان يثني عليه كثيرا بعد نهاية اللقاء.

وإضافة إلى اوسرير، فإن سمير زاوي أدى بدوره ما عليه بعد دخوله في الشوط الثاني مكان عنتر يحي الذي لم يظهر بكل إمكاناته.

اغلب اللاعبين غادروا سهرة الثلاثاء

فضل الكثير من اللاعبين مغادرة فندق الماركير الذي تربص فيه الخضر مباشرة بعد نهاية المباراة، مفضلين بذلك قضاء يوم إضافي مع عائلاتهم قبل العودة بعدها إلى نواديهم بداية من يوم الخميس.

قرابة الـ3 آلاف مناصر حضروا المواجهة

عرف اللقاء الودي الذي جمع الجزائر بمالي حضور ما يقارب الثلاثة آلاف مناصر إلى مدرجات روبير ديوشون بروان.

وتمكن الأنصار الذين تنقلوا من جميع أنحاء فرنسا من خلق جو حماسي ساعد الخضر في العودة في النتيجة في الدقيقة الأخيرة من المباراة. م.ن

بسبب الأحداث الخطيرة التي شهدتها نهاية المباراة

هل ستمنع الجزائر من اللعب في فرنسا مستقبلا؟

عرفت نهاية المباراة أحداث عنف خطيرة، كان سببها بعض أشباه الأنصار الذين فضلو رمي أرضية الميدان بالكراسي بدل الورود.. وكان رد فعل الماليين على الهدف الذي سجله عبد السلام بمثابة الشرارة، حيث صبت الجماهير جام غضبها على اللاعبين الماليين.. وعلى خلفية الأحداث الذي شهدها ملعب روبير ديوشون مباشرة بعد نهاية المواجهة فيمكن أن تمنع الاتحادية الفرنسية إجراء المواجهات الودية للمنتخب الوطني على الملاعب الفرنسية.. ويرتقب أن لا تسكت السلطات الفرنسية على ما قام به بعض أنصار الخضر، وقد تضطر لإصدار قرار بحرمان المغاربة من لعب مبارياتهم الودية بفرنسا.. وتأسف المدرب الوطني رابح سعدان للأحداث التي أعقبت المواجهة الودية أمام مالي، حيث قال بأنه كان يتمنى أن تسود الروح الرياضية طيلة التسعين دقيقة وبعد النهاية. م.ن

مباراتان لتسوية رزنامة بطولة القسم الاول

القبة بحثا عن أول انتصار وقمة تيزي وزو دون أنصار

تركن البطولة الوطنية لكرة القدم نهاية هذا الأسبوع لراحة قصيرة، لتفسح بذلك المجال لإجراء مقابلتين متأخرتين مقررتين يوم الجمعة المقبل، بين كل من رائد القبة وأهلي برج بوعريريج وشبيبة القبائل مع اتحاد عنابة.

غدا الساعة الـ 15:00
رائد القبة - شباب برج بوعريريج
شبيبة القبائل - اتحاد عنابة

شبيبة القبائل ـ اتحاد عنابة

الكناري في مواجهة النيران الصديقة

يستضيف فريق شبيبة القبائل ضيفه اتحاد عنابة في مباراة تفقد النكهة بسبب عقوبة الحرمان من الجماهير، لكنها ستكون مميزة لعدد كبير من لاعبي اتحاد عنابة والذين سيواجهون فريقهم السابق..

وتدخل شبيبة القبائل المباراة بحثا عن الفوز، بعد أن استعادت خدمات لاعبها المدلل ماروسي الذي تماثل للشفاء، بيد أن الطاقم الفني المؤقت للشبيبة يسعى الى البحث عن بدائل لتعويض الخلل الناجم عن رحيل المدرب السابق.. وحسب المدرب المؤقت رزقي عمروش فإن فريقه يسعى إلى الظفر بنقاط المباراة من خلال فرض خطة هجومية، بيد انه فضل عدم الكشف عن المفاتيح الاساسية للمباراة إلا عقب انتهاء الحصة التدريبية للفريق والتي ستجرى اليوم.. وسيسجل القبائل عودة عبد السلام ومفتاح بعد مشاركتهما مع المنتخب، بينما يغيب عدلان بن سعيد بعد ان عقد قرانه الاسبوع الماضي.... من جهته، اتحاد عنابة الذي لم يسبق له وأن عاد بأكثر من التعادل في تنقلاته السابقة إلى تيزي وزو يريد استثمار الفترة المضطربة التي يمر بها الفريق المحلي الذي سبق له وأن تعثر 3 مرات كاملة بملعبه وهو ما يحفز العنانبة لكسر النحس الذي يطاردهم خارج قواعدهم لكونهم لم يوفقوا سوى في خرجة واحدة بسعيدة كما أن إجراء المباراة دون جمهور من شأنه أن يكون في صالح أبناء بونة لاستفادة من حقنة معنوية قبل خرجتهم العربية يوم الأربعاء المقبل رغم هاجس الغيابات بداية من الحارس الدولي قاواوي الذي لن يواجه فريقه السابق عكس حملاوي الذي سيلعب اليوم وسيكون معولا عليه في تحصين خط الوسط خاصة وأنه يعرف البيت القبائلي جيدا من جهة، ومن جهة أخرى لتأكيد أحقيته باللعب كأساسي في غياب بوشريط والهادي عادل وحميدي وكلهم فضل ديبيرو تخزينهم لدوري أبطال العرب ورغم ذلك فهو جد متفاءل نظرا لوفرة التعداد مع عودة رماش، فاديغا وستسجل عودة فريوة للدفاع بعد استقاذه للعقوبة في مواجهة الغد التي يعد فيها التعادل أقل ما يتمناه العنانبة الذين سيلعبونها بجسد في تيزي وزو والعقل في رابطة الأبطال العربية.

الياس. ف / زهير. ل

رائد القبة ـ أهلي البرج

من يسمو على حساب الآخر.. القبة أم البرج

ستكون الفرصة مواتية بالنسبة لرائد القبة لتحقيق أول فوز له في بطولة هذا الموسم، وذلك عندما يستقبل أهلي البرج يوم غد على أرضية ميدان ملعب بلحداد بالقبة، في إطار ثالث مباريات الرائد منذ عودته إلى حضيرة الكبار.. وسيكون الطاقم الفني الذي يقوده المدرب محمد ميهوبي على المحك في مباراة يوم غد، حيث أنه يعلم أن أي تعثر من شانه أن يخلط أوراقه، فالإدارة لا تريد تفويت فرصة اللعب في القبة لتدعيم رصيد الفريق بثلاثة نقاط، لأنه يدرك جيدا أن التعثرات قد تعقد من مهمة الفريق مستقبلا، ما جعله يطالب بالاستفاقة وعدم ترك أي فرصة للضيوف.

ويدرك ميهوبي جيدا أن أي تعثر قد يرهن مصيره على رأس العارضة الفنية للفريق، ما يجعله مطالبا بإيجاد الحلول اللازمة وبالخصوص في خط الهجوم الذي لم يسجل أي هدف في المقابلتين اللتان لعبهما لحد الآن، وسيكون مجبرا على الاستفاقة غدا.

وستكون تشكيلة الرائد مكتملة في هذه المواجهة، حيث ينتظر أن يدخل الفريق بنفس التشكيلة التي واجهت مولودية الجزائر، مع بعض التغييرات في الهجوم، عدا عجو الذي مازال مريضا ولن يتمكن المدرب ميهوبي من إدراجه في التشكيلة.. من جهته، يسعى فريق أهلي البرج إلى مواصلة مسلسل الانتصارات ويحاول أشبال المدرب يعيش العودة على الاقل بنقطة التعادل خاصة للهروب من المنطقة الحمراء.

وسيفتقد الفريق لجهود اللاعبين لوصيف وعلي الهواري بسبب عدم تماثلها للشفاء.

صابر. ل

مبراك رابع المترشحين لرئاسة الرابطة الوطنية

قدم أحمد مبراك عضو المكتب الفدرالي ورئيس رابطة عنابة الجهورية ملف ترشح لترأس الرابطة الوطنية لكرة القدم، أمس حسبما أفادتنا به مصادر مقربة من الرابطة، حيث قام بتقديم ملفه 24 ساعة قبل آخر مهلة لإيداع الترشيحات المقررة اليوم.

ويعد مبراك رابع المترشحين لرئاسة الرابطة الوطنية، وقد يكون الأخير بما أن اليوم يمثل آخر أجل لتقديم ملفات الترشح، ليصبح رابع المترشحين بعد كل من علي مالك، بغدادي، ومراد لحلو.

برابح. ب

بعد أن خلق بلبلة
الوسط الرياضي يتفاءل بإلغاء المرسوم الوزاري

علمت الشروق أن المرسوم التنفيذي رقم 05–405 المؤرخ في 17 أكتوبر 2005 الذي يحدد كيفيات تنظيم الاتحاديات الرياضية الوطنية وسيرها، مهدد بالإلغاء في الأيام المقبلة على خلفية الجدل الكبير الذي أثير بشأنه.

ويرتقب أن يجتمع أعضاء المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الجزائرية رفقة ممثلي الاتحاديات لمناقشة موضوع تأجيل الجمعية العامة الانتخابية للجنة الاولمبية.

وكان هذا المرسوم قد أحدث شرخا في الوسط الرياضي بسبب تحديد عهدة رؤساء وأعضاء الاتحاديات وهو ما اعتبر تدخلا للسلطات السياسية في المجال الرياضي.

يوسف. ب

الكحلة مستعدة للاستثمار في مشاكل الأنصار

وفاق سطيف يسأل عن مواجهته للاهلي المصري

نصر الدين معمري

ضبطت إدارة نادي وفاق سطيف كل الترتيبات الخاصة بسفرية لبنان التي برمج لها المدرب آيت جودي تحضيرات يومية بعد التحاق الغائبين عن الاستئناف وكذا السداسي الدولي الذي سيعود إلى سطيف اليوم، إضافة إلى اللاعب جابو الذي سيتدرب، لكنه لن يكون ضمن التعداد المشارك في البعثة التي تشتمل على 23 لاعبا، فيما يتكون الوفد الرسمي من 35 عضوا بقيادة رئيس الوفاق عبد الحكيم سرار، علما بأن رشيد لعروق سيكون أول المسافرين اليوم الخميس، للوقوف على الترتيبات تزامنا مع الرحلة المبكرة للمدير الرياضي كريم أويحيى برفقة عزوز عايدي صاحب وكالة "أنيسة تور"، وستواصل التشكيلة تدريباتها لغاية الأحد، صباحا، حيث ستجري آخر حصة بملعب الحماية المدنية بالعاصمة (تبيت سهرة السبت بفندق الهيلتون) في الوقت الذي تغير برنامج الرحلة من الرابعة والنصف مساء إلى السادسة ضمن رحلة مباشرة، على أن يلتحق حوالي 96 مناصرا تباعا إلى بيروت عبر روما بالنسبة لنحو 60 شخصا، فيما يلتحق الباقون عبر سوريا.

الأنصار يتعادل وديا مع العهد

هذا، ويعيش فريق الأنصار اللبناني واحدة من أصعب الفترات التي يمر بها بعد الهزة التي عرفها بيته الداخلي في الآونة الأخيرة بعد تنحية المدرب الانجليزي روي توما والتذمر المتزايد للأنصار، في الوقت الذي قامت التشكيلة بقيادة المدرب جمال طه بمقابلة ودية مع فريق العهد انتهت بالتعادل الايجابي واحد لمثله، فيما يجري الحديث عن التقدم بطلب لتأجيل لقاء الفريق مع الحكمة المنتظر غدا الجمعة، قصد التفرغ التام لمواجهة بطل العرب الأربعاء المقبل، التي سيديرها طاقم تحكيم أردني بقيادة ناصر درويش وعضوية فيصل شعير ووليد أبو خشين ويراقب اللقاء المحافظ يوسف محمد من البحرين.

وجود روراوة في لبنان دعم للوفاق

إلى ذلك من المنتظر أن تستقطب المباراة، رغم غياب الإثارة فيها، اهتماما متزايدا، خاصة في ظل حضور شخصيات رياضية ثقيلة على رأسها محمد روراوة الذي سيكون ضمن بعثة الاتحاد العربي المتواجدة ببيروت لحضور القرعة المنتظرة يوم 278 من ذات الشهر، ما يصب في صالح الوفاق الذي أعلن رئيسه كذا من مرة دعمه المطلق لروراوة، فيما يدور التساؤل مجددا عن النهائي الأفروعربي وإمكانية تنظيمه وهو ما يخدم الوفاق كثيرا في حالة ترسيم الفكرة، لأنه سيواجه فريق الأهلي المصري الفائز بكأس الكؤوس الإفريقية، وهي المواجهة التي ستكون تحضيرية وبنفس ايقاع المباراة المنتظرة بين المنتخبين الجزائري والمصري شهر جوان القادم.

هذا، وسيكون رئيس الوفاق ضيفا على حصة المنتدى الرياضي لإذاعة سطيف الجهوية في عددها الثاني أمسية هذا الجمعة ولمدة ساعتين.

ج.الخروب

الرفع من وتيرة التدريبات في غياب ليادي

يواصل أبناء جمعية الخروب تدريباتهم تحسبا للقاء القادم أمام اتحاد مدينة عنابة، المقرر في الفاتح ديسمبر، حيث عمد المدربان بوغرارة وحيمود لرفع حجم التدريبات، وذلك ببرمجة حصتين تدريبتين في اليوم، على أمل تجهيز رفقاء بلهاني جيدا للتضحيات المقبلة. وتعرف تدريبات الجمعية الخروبية غياب المدافع المحوري ليادي بداعي الإصابة التي يعاني منها على مستوى الركبة، وقد فضل الطاقم الفني إراحته، خاصة وأنه غير معني باللقاء القادم أمام عنابة، بعد تلقيه الإنذار الثالث في اللقاء الأخير أمام البرج. ويبقى الطاقم الفني يبحث عن مباريات ودية، حيث ولغاية أمس لم يجد الخروبية منافسا لهم، في ظل وجود كل الفرق في المنافسة الوطنية، حتى فرق الجهوي، وهو ما قد يؤثر على التشكيلة. يذكر فقط أن المدرب بوغرارة غاب أول أمس عن الحصة التدريبية لأسباب شخصية، وقد أشرف على الحصة المدرب المساعد عاشور حيمود.

عبد الحق. ح

أسبوع عن مباراة الكلاسيكو

رئيسا القبائل والعميد يشعلان فتيل الحرب النفسية

قبل أسبوع عن المواجهة التقليدية بين مولودية الجزائر وشبيبة القبائل بدأ رئيسا الفريقين في حرب كلامية أعلنا من خلالها عن انطلاق قمة الجولة القادمة من بطولة القسم الوطني الأول قبل أوانها.

والحقيقة هي أن الصادق عمروس، الرجل الأول في العميد، هو الذي بادر لإشعال فتيل الحرب النفسية عندما ظل يردد على أعمدة الصحافة معلقا على استقالة أحد مقربيه ونعني به كمال لونقار، بأنها غير جدية ما دام صاحبها يتصرف دائما مثل حناشي الذي يستقيل في الموسم الواحد أكثر من ست مرات.. تصريحات عمروس سرعان ما أثارت غضب نظيره في شبيبة القبائل، حيث لم يتردد هذا الأخير في بعث رسالة خاصة جدا إلى زميله في المولودية يتحداه فيها بأن يحضر إلى ملعب بولوغين الخميس القادم.

حناشي: "عمروس تهجّم علي دون مبرر"

وقال حناشي في رسالته الخاصة التي بعثها عبر أحد أعضاء عائلة المولودية "لا أدري بالضبط ما الذي دفع رئيس المولودية للتهجم علي من دون أي سبب يذكر، لكن ليعلم بأنني لن أغفر له تصرفه، بل وأتحداه بأن يحضر إلى ملعب بولوغين في مباراتنا القادمة، لأنني أعلم أنه لن يفعل ذلك، لأنه ببساطة غير مرغوب بين أنصاره، وعليه، فهو يحاول في كل مرة تحويل أنظارهم إلى مواضيع أخرى عله ينسيهم فشله في قيادة فريقه إلى النتائج التي يحلم بها هؤلاء"، قال الرجل الأول في إدارة الكناري، مذكرا بما صدر من عمروس في الأسابيع القليلة الماضية، عندما اتصل بحارس الشبيبة فوزي شاوشي وحاول إقناعه بالانضمام إلى المولودية.

شاوشي.. القطرة التي أفاضت الكأس

سلوك، في رأي حناشي، يؤكد المستوى الهزيل لصاحبه لأنه منافي للقوانين والأعراف المعمول بها في هذا الميدان، باعتبار أن عقد شاوشي لم ينته بعد مع الشبيبة والفيفا تعاقب كل من يتصل بلاعب مرتبط بعقد مع فريق آخر دون علم مسيريه، ومع ذلك لن يفرح عمروس بشاوشي يوما واحدا، لأنه يستحيل عليه تحويله إلى المولودية مادمت على رأس الشبيبة".

أيوب. ب

أنهى تربصه المغلق أول أمس

اتحاد العاصمة اليوم إلى مكة دون دغيش ومشري

يتنقل اتحاد العاصمة اليوم، إلى السعودية لمواجهة نادي الوحدة المحلي في إطار إياب الدور التصفوي لحساب منافسة رابطة أبطال العرب، حيث سيسعى ممثلنا إلى العودة إلى الديار بتأشيرة التأهل إلى الدور المقبل.

ويوجد أبناء سوسطارة في أحسن رواق للعودة بتأشيرة التأهل نظرا للنتيجة العريضة التي انتهت عليها مباراة الذهاب التي لعبت في بولوغين، حين تمكن رفقاء العائد بلال دزيري من تحقيق فوز عريض وبنتيجة ثلاثة أهداف دون مقابل.

ويضم وفد الاتحاد 20 عضوا، حسب ما أكده أحد المصادر المقربة من الفريق، حيث سيكون التعداد مكتملا عدا غياب بعض العناصر، على غرار المهاجم فارس مشري مسجل أحد أهداف الاتحاد في مرمى السعوديين، حيث لم يشف بعد من الإصابة التي كان يعاني منها، ما دفع الإدارة إلى حذف اسمه من قائمة المعنيين بهذه المباراة، يضاف إليه المهاجم رفيق دغيش الذي لم يشارك في مبارايات فريقه منذ مدة، فيما ستكون عودة بلال دزيري إلى بالمنافسة العربية في صالح فريقه بعد أن تأكد أنه شفي تماما من الإصابة التي كان يعاني منها إثر دخوله في مواجهة النصرية، ما يعني أنه سيكون حاضرا في مواجهة الوحدة، وحضوره سيكون له وقعه الإيجابي على التشكيلة نظرا لقيمته فوق أرضية الميدان.

وستتنقل تشكيلة المدرب الأرجنتيني أوسكار فيلون إلى السعودية بمعنويات مرتفعة، عقب استعادتهم لتوازنهم في الآونة الأخيرة، حيث تمكنوا من استعادة نغمة الفوز في المباراة المحلية التي جمعتهم بنصر حسين داي، ما كان له وقعه الإيجابي على نفسيات اللاعبين بعد فترة الفراغ التي عاشوها مؤخرا.. للإشارة، فقد أجرت تشكيلة الاتحاد تربصا مغلقا بفندق السفير "مازافران" بزرالدة، حيث وقف الطاقم الفني للفريق على كل كبيرة وصغيرة تخص عناصره، وختم التربص بمباراة ودية أمام المنتخب الوطني للآمال فاز فيها أبناء فيلون بخماسية مقابل هدف.

صابر. ل

تكاليف الطائرة تحول دون التحاق المغترب جغلال

خالد فواز والكامروني جود يتعرضان للسرقة في تدريبات البليدة

تعرض لاعبا اتحاد البليدة خالد فواز والمهاجم جود إلى عملية سرقة هاتفيهما النقالين وبعض اللوازم أثناء الحصة التدريبية التي جرت الثلاثاء، في ملعب موزاية ووعدت الإدارة بفتح تحقيق لكشف من كان وراء هذه العملية التي تعد الأولى من نوعها في التشكيلة.. وعكس ما كان منتظرا تراجع المهاجم المغترب لنادي سبوسانسون" الفرنسي جغلال عن الإلتحاق بالبليدة أمس الأربعاء، مثلما كان مقررا وأكده للمسيرين، وعلمنا أن جغلال حجز في الرحلة الجوية من باريس إلى العاصمة أمس، لكن وبعدما إتصل بمناجيره أول أمس، للحديث عن تعويضه مصاريف التذاكر، تأكد أن إدارة البليدة رفضت أن تعوض له التذاكر والتكفل به طيلة تواجده في البليدة، ما رفضه اللاعب الذي ألغى رحلته مفضلا البقاء في ناديه.. وعلى صعيد التشكيلة كشفت لنا مصادر مقربة من الإدارة أن المدرب الجديد سعيد حموش اقترح على زعيم التعاقد مع المدافع الأيسر لإتحاد عنابة غناية لخلافة فرعون الذي تم تسريحه من الفريق.

حكيم. ب

بجاية تواجه العلمة وديا اليوم

يلتقي فريق شبيبة بجاية بضيفه مولودية العلمة في الثانية ونصف زوالا في مباراة تحضيرية سيستغلها مناد وأشباله للتحضير للمواعيد القادمة، كما ستكون فرصة للكاميروني يانيك الذي أبان على إمكانيات كبيرة وستكون أمامه فرصة للتأكيد.

م. علي

عمراني لم يتمكن من برمجة مواجهة ودية

الشلف توافق على مقايضة بوداود بالحاج صدوق

تواصل تشكيلة جمعية الشلف تدريباتها هذا الأسبوع، بقيادة المدرب عمراني الذي كان يريد برمجة مواجهة ودية نهاية هذا الأسبوع، حتى يجعل لاعبيه يبقون على صلة بالمنافسة، غير أنه لم يتمكن من إيجاد منافس يتبارى معه، ذلك أن الفرق القريبة من الشلف التي كانت تلعب معها، على غرار سريع غليزان، شباب واد رهيو، وجيل عين الدفلى مرتبطة اليوم، بمباريات بطولة ما بين الرابطات، وسيعوض عمراني ذلك بمباراة تطبيقية بين لاعبيه.. وعلى صعيد الاستقدامات لازالت الإدارة تأمل في التعاقد مع المدافع الأيمن لإتحاد عنابة بوداود الذي طلبه عمراني بعدما لم يقتنع بمردود حجاري الذي يتجه نحو تسريحه من التشكيلة، وكان عمراني قد طلب خدمات بوداود في تونس عندما كان يشرف على تدريب إتحاد البليدة. ومن جهته، وافق مدوار على مقايضة مهاجمه الحاج صدوق بالمدافع العنابي بوداود.

ك. نبيل

الشروق
الأربعاء 19 نوفمبر 2008 / الموافق لـ 21 ذو القعدة 1429 هـ / العدد 2460

حفيظ دراجي

يكشف في حوار شامل لـ"الشروق"

حاوره: مراسل "الشروق" من قطر: ياسين بن لمنور

الحلقة الأولى

حاورت سياسيين ونجوم الكرة وغيرهم من الفاعلين في المجتمع الجزائري.. لكن الحوار مع حفيظ دراجي يأخذ أبعادا متشعبة بين الرياضة والسياسية والعودة إلى ذكريات الصبى والجامعة وما تحمله من شجون وأحداث ساهمت في صقل وتكوين شخصية دراجي كإنسان وكصحفي بدأ من الصفر ووصل إلى قمة ما يمكن أن يصل إليه أو يحلم به صحفي.. رمت به الصدفة في مولودية الجزائر لتكون طريقا له نحو التلفزيون - يعترف بوساطة عبد القادر ظريف - وعانى عامين قبل أن يرسم ويبدأ مسيرة النجاح خطوة خطوة أو بالأحرى خطوة تليها خطوات عملاقة حتى صار نجم التلفزيون الأوحد سواء في الحصة التي ارتبطت باسمه "ملاعب العالم" أو في التعليق على المباريات المحلية والدولية.. لكن القصة تنحرف نحو بعض المشاهد الدرامية التي تدفع دراجي إلى المغادرة نحو الجزيرة الرياضية.. قصة حيكت على كم من سيناريو وكم من وجهة نظر فسرت ذهابه، والحقيقة تبقى وحدها عنده وبعض مقربيه.. في أمسية هادئة بإحدى مقاهي الدوحة التقيته ورجعت معه إلى كل هذا، إلى البدايات والخواتيم، فكان الحوار الذي بين أيديكم والذي تم إجراؤه قبل تنحية المدير العام للتلفزيون..

جماعة صديقي ورطتني في مشاكل سياسية أكبر مني

■ نبدأ من بداية حفيظ مع التلفزيون، هل حصولك على منصب عمل به كان عن طريق الصدفة أو عن طريق الوساطة؟

التلفزيون بالنسبة لي كان حلما وبصفة عامة قد يكذبك في الحديث من يقول لك بأنه اشتغل بالتلفزيون بدون وساطة، ولكن الوساطة تختلف باختلاف من يدخل بوساطة، ويؤكد أحقيته بالمكانة التي احتلها، ومن يدخل بوساطة ويفشل، بالنسبة لي من حسن حظي أني كنت لاعبا في مولودية الجزائر، وقتها كان السيد عبد القادر ظريف رئيسا للنادي وكانت له علاقات حسنة مع المدير العام للتلفزيون، وفي منتصف الموسم أحس بنقص اهتمامي بممارسة كرة القدم بعد نيلي لليسانس فطلبت منه أن يتوسط لي لدى مدير التلفزيون لتحقيق رغبتي في العمل هناك، فقام بالاتصال به وحدد لي موعدا معه، التقيت بمدير التلفزيون وأرسلني عند بن يوسف وعدية، حيث قام باختباري وتم قبولي، بهذه الكيفية تم حصولي على منصب بالتلفزيون وعملت هناك لمدة سنتين كمتعاون بالقطعة وبعدها تم ترسيمي سنة 1990 في عهد المدير العام الجديد عبده بن بوزيان ذكره الله بكل خير، ومدير الأخبار عمار بخوش.

■ لذلك حفيظ هو مناصر لمولودية الجزائر؟

لا، ليس بالضرورة، هناك العديد من اللاعبين يلعبون لعدة فرق ليس معناه انه يناصر أحد الفرق التي لعب لها ولماذا المولودية بالضبط، لماذا ليس الكحلة أو بني سليمان أو واد السمار، وهذه النوادي لعبت لها.

■ لكن في نهائي البطولة سنة 1999 بين المولودية وشبيبة القبائل أعطيت الإحساس بأنك مناصر للمولودية وتحضرني عبارة أوردتها في تعليقك "خليها تخرج يا حمناد"؟

لا، لم اقل هذه العبارة أبدا، ولكن ما قلته بالضبط هو "حمناد يخليها تخرج" (يضحك)، وأنا متأكد تماما مما قلته، وشريط المباراة موجود في أرشيف التلفزيون.

■ ما هو سر شهرتك في التلفزيون، هل هو صوتك، أم حصة ملاعب العالم، أم هناك سر آخر؟

والله الفضل بالدرجة الأولى يعود للتلفزيون، لأنه أول من فتح لي أبواب الشهرة وبعدها كل الأشياء التي ذكرتها ساهمت في ذلك: الصوت، الموهبة، عشق وحب هذه المهنة، دون نسيان القليل من الجهد، لأن الموهبة بدون جهد لا تمكنك من الوصول إلى الهدف، بالإضافة إلى استغلال الفرص التي أتيحت لي مقارنة بالآخرين دون نسيان الصبر، لأن مهنة الصحفي ظروفها لا أقول أنها صعبة، ولكن مختلفة عن المهن الأخرى، لذلك على الإنسان التحلي بالصبر.

■ وما هي أسباب مغادرة حفيظ للتلفزيون؟

لم أغادر التلفزيون، ولكني انتقلت من تلفزيون إلى تلفزيون، يعني أمارس نفس المهنة (يضحك)، أمارس نفس المهنة نحو جمهور أوسع وأكبر في تجربة لا بد منها.

■ لماذا غادرت التلفزيون الجزائري بالتحديد؟

والله في كل الحوارات التي أجريتها منذ مغادرتي للتلفزيون الجزائري لم أعط الأسباب الحقيقية لمغادرتي، ولم أوضحها كما ينبغي، ولن أوضحها اليوم على الأقل حتى يحين ربما يوم كشف ذلك، وكل ما استطيع قوله هو أن هناك بعض الظروف هي التي فرضت علي مغادرة التلفزيون الجزائري في أسرع وقت ممكن وهو ما حدث في الوقت الذي لم أفكر فيه إطلاقا في مغادرة التلفزيون الجزائري يوما ما، وربما كانت آخر فكرة ستخطر ببالي – بدت عليه علامات التأثر – بالرغم من هذا كله، إلا انه لم ينتابني الإحساس بمغادرة التلفزيون الجزائري، لأنني عدت إلى ممارسة مهنة سرقتني منها الإدارة بعض الشيء والتي أحبها كثيرا وهي التقديم والتعليق على المباريات، صحيح انه صعب علي تقبل الأمر نفسيا في البداية، لكن مع مرور الوقت بدأت بالتعود بالرغم من انه ليس بإمكان أي احد التعود على الغربة أيا كان مجال عمله، ولكن هو التعود على أشياء تدفعك لنسيان بعض الأشياء.

■ حسب المعلومات التي لدينا تفيد بأن رئيس الحكومة الأسبق السيد "عبد العزيز بلخادم" هو من كان وراء مغادرتك للتلفزيون، هل هذا صحيح؟

لا، أبدا، رئيس الحكومة لم يكن سببا في مغادرتي، ربما بحكم المنصب تكون لك بعض الاحتكاكات مع بعض المسؤولين أو يحصل لك سوء تفاهم مع بعضهم، ولكن بكل صراحة وللأمانة رئيس الحكومة لم يكن سببا مباشرا في مغادرتي للتلفزيون الجزائري.

■ وكيف كان موقف المدير العام للتلفزيون السيد "حمراوي حبيب شوقي" لما أخطرته بخبر مغادرتك للتلفزيون؟

أول رد فعل قام به هو الرفض، رغم أنني كنت قد قدمت استقالتي قبل إخطاره بالأمر، في بادئ الأمر لم يتمكن من تصديق الخبر وأسر لي باستحالة مغادرتي للجزائر وللتلفزيون الجزائري، لكن بعد أن شرحت له الظروف الدافعة إلى ذلك وتمكنت من إقناعه، لماذا أقول إقناعه، لأني صراحة لم يكن بوسعي مغادرة التلفزيون دون العودة إليه ودون أن يرضى، لأن أفضاله علي كثيرة جدا، ولو أصر على رفضه كنت سأمكث مجبرا بالتلفزيون الجزائري.

> "خليها تخرج يا حمناد" لم أقلها والشريط موجود في أرشيف التلفزيون أعتز بكوني ديكتاتور في المهنة وسأبقى كذلك

■ بصراحة يعني انك كنت على خلاف مع بعض إطارات التلفزيون ومن بينهم "إبراهيم صديقي" خصوصا بعد استقالة هذا الأخير وبعض الإطارات للضغط على حمراوي بشأنك؟

أولا، حمراوي لا يمكن الضغط عليه بهذه الكيفية، وليس من النوع الذي يرضخ للضغوطات، ثانيا لم تكن له أي صلة أو علاقة مباشرة أو غير مباشرة بقصة مغادرتي للتلفزيون، ربما هذا ما استطيع البوح به اليوم، والأشياء الأخرى لم يحن وقتها بعد، أما الإطارات التي تحدثت عنها ليست هي في حد ذاتها التي ساهمت مباشرة في مغادرتي ولكن يمكنني القول ساهمت بطريقة غير مباشرة بقسط كبير في مغادرتي، لا استطيع القول بأنها السبب، لأن الأمر يعود إلى حمراوي وليس إليهم، ولكن كانوا السبب في حدوث مشاكل أخرى أدت بي إلى المغادرة، لقد ورطوني في مشاكل سياسية أكبر مني.

■ لكن "إبراهيم صديقي" هو من ألغى حصة ملاعب العالم من البرمجة؟

لا اعتبر بأنه ألغى لا برنامج "ملاعب العالم" ولا حصة "فصول"، لأن الذي يلغي ويقرر في مثل هذه الأمور هو السيد المدير العام، وبرنامج ملاعب العالم ليس بأي برنامج، لأن عمره 24 سنة، فهل يمكن أن يلغى بهذه الكيفية، وهذه كانت أشياء ربما زادت في الأمر، ولكن لم تكن تماما سببا مباشرا، لأن أمر إلغاء برنامج في حد ذاته يتطلب الطرح للنقاش وليس مجرد أمر بيد المدير العام، ثم إن التهور يجب أن يتجنبه كل مسؤول خاصة في مؤسسة بحجم التلفزيون الجزائري.

■ وهل بالفعل كان هناك تدخل من طرف رئيس الحكومة الحالي السيد "أحمد أويحيى" بعد تلقيه شكاوى من طرف "صورية بوعمامة" و"إبراهيم صديقي"؟

ليس لدي معلومات حول هذا الأمر، لكن لا اعتقد بأنه كان له تدخل، لأنه حسب علمي ليس من عادته التدخل في مثل هذه الأمور التي لا تعنيه بطريقة مباشرة، كما أن أخلاقه وحنكته السياسية أسمى من هذه التفاهات.

■ بعدها مباشرة قمت بتوجيه رسالة مباشرة إلى رئيس الجمهورية؟

أظن أن الكتابة إلى رئيس الجمهورية هي من حق أي جزائري بغض النظر عن صفته كمواطن عادي أو مسؤول، وبحكم علم بعض الناس بحيثيات القضية كتبت له أشياء اعتقد انه من واجبي أن أدلي بها للقاضي الأول في البلاد، كما من واجبي أن أخبره بمغادرتي والأسباب التي دفعتني إليها.

■ لكن تحدثت في الرسالة عن الشعراء؟

لم أتهكم في رسالتي ولم أتهجم على أي شخص بقدر ما كانت رسالة الغرض منها تبرئة الذمة لا أكثر ولا اقل، مع كامل احترامي للشعر والشعراء، لأن الشعر ليس كلمات تلقى، بل أدب وأخلاق قبل كل شيء.

■ هل هؤلاء الشعراء هم المتسببون في الرداءة التي يشهدها التلفزيون؟

لا يمكنني قول ذلك، لأنه أولا، لا اعتقد بأنه هناك رداءة إلى الدرجة التي تريدون وصفها في التلفزيون، وإن كانت موجودة فهي تعكس واقعا معينا تتحكم فيه الإمكانات البشرية المتوفرة التي لا يتحمل مسؤوليتها لا حمراوي ولا غيره.

■ هل رسالتك كانت مرفقة ببعض الوثائق والأدلة؟

لم تكن رسالتي بحاجة إلى وثائق أو أدلة، بل كانت مجرد صفحة واحدة، الغرض منها كما قلت لك سابقا تبرئة الذمة وإخطار بالمغادرة، وحمراوي لم يكن على علم بهذه الرسالة تماما، وهي ربما المرة الأولى التي أقوم فيها بخطوة دون علمه أو استشارته، لأني كنت اعتبر نفسي حرا من أي التزام مع التلفزيون، كما أنني لم أكن أود توريطه في أي شيء، لأنه يستحق كل الخير.

■ وما هي الطريقة التي سلكتها لإرسال رسالتك إلى رئيس الجمهورية؟

الطريقة العادية عبر البريد كأي مواطن جزائري، وتحصلت على وصل الاستلام.

■ بعد مغادرتك للتلفزيون، لا أقول أن القسم الرياضي أصابه الشلل، ولكننا لاحظنا العجز في نقل العديد من الأحداث الكروية، في رأيك أين يكمن الإشكال، وهل هذا مرتبط برحيلك؟

لا يجب أن نربط الأشياء هكذا، ربما كان هناك واقع سائد في وجودي هو أن السيد حمراوي يضع في شخصي ثقة كبيرة جدا من جانب الاهتمام بالرياضة والنقل التلفزيوني بحكم العلاقات التي ربطتها مع العديد من الأطراف والتي كانت ثمرة 20 سنة من العمل، لكن حتى في ظل وجودي كانت هناك بعض الصعوبات بحكم خروجي من القسم الرياضي، أي تفرغي للتسيير أكثر، لذا فهذه الصعوبات ليست مرتبطة بذهابي بصفة كاملة، ولكنها بمرور السنوات ازدادت تعقيدا وستزداد أكثر نتيجة التغيرات التي تعرفها حقوق النقل التلفزيوني في العالم، وأذكرك بالمشاكل التي واجهناها في كأس العالم 2006 وفي كأس أمم افريقيا 2004 لما أجبرنا على التعليق باللغة الفرنسية، فكل هذه المعطيات كانت تدل على هذه التحولات الكثيرة جدا.

> أويحيى وبلخادم لم يتسببا في مغادرتي التلفزيون وسأكشف الأسباب في حينها

■ لكن في سنة 2006 برغم كل هذه العقبات تمكنا من مشاهدة كأس العالم وفي سنة 2004 تمكنا من مشاهدة كأس أمم افريقيا، لكن الآن وعلى سبيل المثال في كأس أمم أوروبا الأخيرة لم يتمكن الجمهور الجزائري من مشاهدة ولو لقاء واحدا، ما تعليقك؟

في كأس أمم أوروبا الأخيرة قمت باتصالات مع الجزيرة الرياضية لما كنت في التلفزيون الجزائري، وأشهد بأنهم طالبوا بمبلغ ضخم جدا يعجز التلفزيون عن دفعه، والجزيرة الرياضية وقتها لم تقم بالبيع لأي قناة تلفزيونية، لأنها كانت تفضل الاحتفاظ بالبث الحصري في المنطقة العربية، وهذا من حقها طبعا، لذلك كانت المفاوضات صعبة منذ البداية.

■ لما كنت رئيسا للقسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري، كان هناك البعض من الصحفيين من يقول بأن حفيظ دكتاتوري في تعامله معنا؟

دكتاتوري من أجل المهنة، ودكتاتوري من أجل العمل المحترف الجيد، ودكتاتوري من أجل احترام العاملات والعمال والانضباط، ودكتاتوري من أجل مصلحة التلفزيون، فإذا كانت هذه الأمور دكتاتورية فأنا أعتز بكوني دكتاتوريا، وسأبقى كذلك.

■ تكلمنا عن علاقة حفيظ بحمراوي، هل يمكن لنا أن نعرف علاقة حفيظ بمحمد روراوة؟

بالنسبة لحمراوي وللتوضيح أكثر فهي علاقة أخ بأخيه وصديق بصديقه، ومدير عام بمدير عام مساعد، وعلاقة وفاء وإخلاص لرجل أرى فيه الكثير من الخصال المهنية والإنسانية، وحبه الوطن والإخلاص للرجال التي لا تتواجد في غيره، لأنه قدم الكثير للتلفزيون الجزائري وللصحافة والثقافة الجزائرية، ووجوده على رأس التلفزيون الجزائري مكانة يستحقها عن جدارة، أما بالنسبة للحاج محمد روراوة فهي علاقة أخ بأخيه وصديق بصديقه كذلك، جمعتنا الكثير من الأشياء الطيبة في الحياة، وفي عالم كرة القدم بالدرجة الأولى، وأكن الكثير من الاحترام لهذا الرجل.

■ ألا ترى بأن هذا الجمهور بحاجة إلى قناة رياضية؟

سيأتي يوم ما رغم التأخر المسجل في ذلك والذي مرده إلى ظروف خارجة عن نطاق الأستاذ حمراوي.

■ لكن ما الفائدة من قناة رياضية لا تستطيع نقل المباريات التلفزيونية؟

لا، هناك حلول لكل شيء، فالقناة الرياضية تأتي بآفاق، كما تأتي به قناة الشباب، وقناة المنوعات، يعني الجزائر اليوم صارت بحاجة إلى هذا التنوع، وهناك جماهير بالجزائر وليس جمهور، لذا يجب أن نمنح لكل ذوقه، لذلك فالاختصاص صار ضروريا اليوم والجمهور الجزائري يستحق باقة من القنوات وليس قناة واحدة.

في الجزء الثاني والأخير من الحوار الشامل الذي أدلى به حفيظ دراجي من مهجره بالدوحة القطرية لـ"الشروق".. تطالعون:

- لماذا اختار حفيظ الجزيرة الرياضية وفضّلها على قناة "آرتي"
- قصة ترشحه للرئاسيات ومن وراء المؤامرة
- تفاصيل الحصة الجديدة التي سينشطها حفيظ في الجزيرة الرياضية
- حديثه عن الحملة الإعلامية عن مباراة الجزائر ومصر
- ماذا قال حفيظ لماجر بعد تمزيق عقده في ملاعب العالم
- هل سيعود حفيظ للتلفزيون أم لا؟
- وأمور أخرى يكشف عنها لأول مرة.

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
سحب من العدد: 2460 ■ 571.416 نسخة
هذه الجريدة قد تتضمن آيات قرآنية فالرجاء عدم إهانتها

محكمة بلعباس أدانتهما بالسجن النافذ

طالبة جامعية وأختها متورطتان في قتل رضيعة

نطقت محكمة الجنايات لدى مجلس قضاء بلعباس بحكم يقضي بسجن المدعوة (ل.ص) البالغة من العمر 22 سنة مدة 3 سنوات سجنا نافذا، وأختها (ل.ح) البالغة من العمر 30 سنة لمدة 5 سنوات سجنا نافذا لتورطهما في ارتكاب جناية قتل طفل حديث العهد بالولادة.. وقائع القضية تعود الى تاريخ 23 ديسمبر 2007، حيث توجهت المتهمة (ل.ص) وأختها من مدينة عين وسارة بالجلفة نحو مدينة سيدي بلعباس، وهي حامل ولدى وصولها توجهت نحو عيادة الولادة لوضع مولودتها أسمتها "ريمة" التي ولدت في حالة جيدة ثم غادرت العيادة، ليتم العثور بعدها على مولودتها مرمية جثة هامدة وسط كيس بلاستيكي بحي سيدي الجيلالي، وخلال المحاكمة صرحت المتهمة أن مولودتها جاءت نتاج علاقة جمعتها مع أحد الشبان بالعاصمة، حيث كانت تزاول دراستها الجامعية ثم ارتبطا رسميا شهر نوفمبر 2007، إلا أنها أرادت أن تهرب من الفضيحة، فقررت وضع حملها بمدينة وهران قبل أن تجد نفسها ببلعباس، كما ذكرت أنها بعد مغادرتها للعيادة اكتشفت أن مولودتها توفيت بيدها، فأعطتها لأختها المتهمة (ل.م) طالبة منها التوجه نحو المستشفى، هذه الأخيرة صرحت أنها ركبت سيارة أجرة وتوجهت بالرضيعة نحو حي سيدي الجيلالي، حيث رمت بها على حافة الطريق.. تصريحاتهما قابلتها مرافعة النائب العام الذي استدل بتقرير الطبيب الشرعي الذي أثبت أن الرضيعة توفيت جراء الإهمال والجوع، والتمس من هيئة المحكمة تسليط عقوبة 10 سنوات سجنا نافذا في حق المتهمتين. ■ م. مراد

عملية سرقة تنتهي بطعن طفل ببومرداس

تعرض طفل لا يتعدى 18 سنة ببلدية عمال غرب ولاية بومرداس إلى هجوم عنيف من طرف مجهولين حاولوا اقتحام منزله الكائن ببلدية عمال غرب ولاية بومرداس بغية السرقة. الضحية الذي كان لوحده بالمنزل بعد مغادرة والده لقضاء حاجته بالخارج، ليلة أول أمس سمع تحركا غريبا داخل المنزل، ليتفاجأ بطعنات خنجر توجه لجسده النحيل، ليلوذ الفاعلون بالفرار بعد سرقة مبلغ مالي قدره 18 مليون سنتيم، وكميات من الذهب. وقد نقل الضحية في حالة صحية حرجة إلى مستشفى قريب، فيما تمكنت مصالح الأمن من القبض على أحد المشتبهين، الذي مازال التحقيق معه متواصلا. ■ شفيق. ا

لطيفة العرفاوي متورطة في الزواج من المتهم بقتل سوزان تميم

ارتبكت الفنانة التونسية لطيفة العرفاوي وبدت علامات التشنج على وجهها، حين سألها أحد الصحفيين عن خبر زواجها من المتهم بقتل المطربة سوزان تميم الملياردير هشام طلعت مصطفى، وردت بعصبية قائلة "أنها أتت إلى بيروت لتتحدث عن ألبومها ولا تريد التحدث عن مثل هذا المواضيع". وهنا شعر الصحافي بالحرج وتابع حديثه بسؤال آخر!!.. وسألها عن الشقة التي قالت انها ستشتريها في الضاحية الجنوبية في خضم دعم مقاومة حزب الله بعد حرب تموز 2006، أجابت انها تنتظر ان تجد شقة بسعر مناسب. وهنا سألت بعضهم هل ان الشقق في الضاحية الجنوبية باهظة الثمن.. إلى ذلك اعترفت لطيفة "بأنها تعيش قصة حب جميلة قد تتوج بالزواج قريبا، رافضة البوح باسم حبيبها أو حتى جنسيته، إلا انها امتدحت فيه احترامه لها ولعملها وتقديره للمرأة بشكل عام".. ورفضت لطيفة في حوارها مع جومانة بو عيد في برنامج "كلمة فصل" ان تكون حياتها الخاصة مادة تتداولها وسائل الاعلام، مؤكدة انها خط احمر وملك لها وحدها ولن تسمح لأحد بالاقتراب منها. ■ ج. ش / الوكالات

باقي
bakimou7@hotmail.com

بمساهمة الشروق وإشراف والي عنابة

انطلاق مبادرة لطفي دوبل كانون (كبش لكل عائلة)

أعطى محمد الغازي والي عنابة يوم أمس إشارة انطلاق المرحلة الأولى من الحملة التضامنية الواسعة التي دعا إليها المطرب لطفي دوبل كانون وتساهم فيها الشروق اليومي والمتعلقة بتوفير (كبش لكل عائلة عنابية) بمناسبة عيد الاضحى المبارك وذلك بحضور جمع غفير من الاطارات والمنتخبين والمتعاملين الاقتصاديين وممثلي الشركات الوطنية والأجنبية العاملة بولاية عنابة، بالاضافة الى عدة جمعيات وهيئات خيرية.

■ باديس قدادرة

وأوضح الوالي في بداية هذه الجلسة العامة الأولى الخطوط العريضة لعمل جمعية العرفان التي أوكلت لها عملية تنظيم هذه الحملة التضامنية والتي تميزت بإعداد حظيرة حيوانية بلدية لجمع تبرعات المحسنين بمتابعة أعوان البلدية ومصالح الحماية المدنية والفلاحة والبيطرة والشؤون الدينية والنشاط الاجتماعي مع فتح سجلات خاصة على مستوى الحظيرة لاستلام الهدايا والتبرعات وتقديم وصولات بذلك تفاديا لأية محاولة غش. واذا كان العدد الاجمالي للكباش كافيا لحوالي 2500 عائلة معوزة بعنابة فإن المعنيين سوف لن يلجؤوا الى نظام المذابح وتقسيم الأضحية الواحدة على عدد من العائلات المحتاجة. كما سيسمح لرؤساء البلديات والدوائر والمديرين الولائيين بتنظيم العملية على مستواهم. وبعد أن أشاد بمبادرة الفنان لطفي دوبل كانون والراغبين في المساهمة في أكبرعملية تضامنية تعرفها ولاية عنابة والمتعلقة بجمع أكثر من 2500 كبش، فصل الوالي في عدة مسائل تنظيمية وأسباب توكيل العملية الى جمعية العرفان المعتمدة منذ عام 2006 داعيا الحضور الى المشاركة الواسعة في عمليتي التبرع والمراقبة أيضا.. من جهته شرح مدير الشؤون الدينية أهمية هذه العملية ووصفها بأفضل الصدقات في الاسلام. اما الفنان لطفي دوبل كانون فأوضح أن هذه الفكرة التضامنية التي تمت بمساهمة قوية من جريدة الشروق اليومي تأتي لتغيير النظرة السوداء التي طبعت المجتمع العنابي في الآونة الخيرة، حيث عمت مظاهر الحقرة والحرقة والسرقة والاعتداء، وبالتالي، فإن العنابي الحقيقي هو صاحب كلمة و"رجلة"، مؤكدا أن هذه العملية ستنجح مادام في عنابة رجال مثل الوالي والحاضرين الذين سوف لا يضطرون الى استعمال المذبح البلدي لتقسيم الكبش الواحد بل أن امكانية الحصول على 2500 كبش ممكنة جدا في هذه الظروف الطيبة.. وبمجرد أن أعطيت الكلمة الى الحضور حتى أعلن مدير الشؤون الدينية عن تبرع مصالحه بـ100 كبش ومثله فعل مستثمر من بلدية بالرحال الذي تبرع بـ 80 كبشا. وقدم ثالث صكا ماليا بقيمة 40 مليون سنتيم. وتبرع رئيس جامعة عنابة بـ 10 كباش. وقال الوالي للشروق اليومي انه سيتبرع بـ 5 كباش من ماله الخاص بحسب عدد أفراد عائلته. ومثله تبرع رئيس دائرة الباردة، مما يعني أن الجلسة الأولى لهذه الحملة التضامنية كانت موفقة في جمع أكثر من 200 كبش في زمن قياسي. وفي تصريح خاص للشروق اليومي قال رئيس جمعية العرفان منير رزواني إن العملية مفتوحة لكافة المحسنين ببلديات ولاية عنابة الذين يمكنهم التقدم الى مصالحها لمعرفة أيسر الطرق لوصول تبرعاتهم الى أهلها قبل عيد الاضحى المبارك المقرر يوم 8 ديسمبر الجاري.. وستخصص خطب الجمعة بمساجد عنابة لهذا الحدث التضامني والخيري الواسع الذي لم تشهده الولاية من قبل.

قال إنه أنفقها عليه مقابل أداء أغنيتين من تأليفه وتلحينه

نجل ملك البحرين يقاضي مايكل جاكسون ويطالبه بإعادة 7 ملايين دولار

بدأت المحكمة العليا في لندن أول أمس النظر في دعوى قضائية رفعها نجل ملك البحرين عبد الله بن حمد آل خليفة، ضد المغني الأمريكي مايكل جاكسون يطالبه بإعادة مبلغ 7 ملايين دولار، يزعم نجل ملك البحرين انه أنفقها لتمويل حياة البذخ التي كان يعيشها مغني البوب، وذلك مقابل توقيع الاخير اتفاقا معه يؤدي بموجبه أغنيتين من تأليف وتلحين نجل ملك البحرين، الى جانب انتاج فيلم غنائي وسيرة ذاتية مع شركة التسجيلات التي يملكها.. وقال نجل ملك البحرين الذي كان حاضرا في المحكمة في تصريح ان جاكسون "وعده بإعادة الاموال التي انفقها عليه عبر عملهما المشترك" غير ان المغني انسحب بعد ذلك. لكن جاكسون، الذي لم يكن حاضرا في المحكمة زعم ان الاموال التي تلقاها من نجل ملك البحرين كانت "هدايا".. وتشمل الاموال التي أنفقها عبد الله بن حمد آل خليفة على مايكل جاكسون، والذي كان يعاني مشاكل مالية كبيرة أدت الى فقدانه قبل أسبوع فقط مزرعة نيفرلاند العزيزة عليه في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، إقامة المغني لمدة 6 أشهر في البحرين ورحلات سياحية في فنادق عالمية فاخرة له ولمحيطه.

■ لندن: حميد بن عمار

مايكل مع نجل ملك البحرين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه). متفق عليه.

تحضير لكأس إفريقيا لأقل من 17 سنة

الخضر يتعادلون مع منتخب إسبانيا وديا

تعادل أول أمس المنتخب الوطني الجزائري لأقل من 17 سنة أول أمس مع نظيره الاسباني وديا بهدف لمثله بخيخون، وتدخل هذه المواجهة في إطار تحضيرات الخضر، لكأس أمم إفريقيا، التي ستحتضنها الجزائر السنة المقبلة.. للاشارة فإن المنتخب الجزائري يلعب اليوم مباراة ودية ثانية، ضد منتخب منطقة استوريا (اسبانيا) حسبما ذكر موقع الفاف.

ويهدف أشبال المدربين حكيم مدان وعثمان ابرير، لبلوغ دور نصف النهائي لكأس أمم إفريقيا بالجزائر 2009 المؤهل لكأس العالم لفئة أقل من 17 سنة. ■ ب.و

بتهمة المتاجرة في المخدرات وتزوير أوراق نقدية

التماس عقوبة ما بين 3 و7 سنوات ضد 8 ماليين "حراقة"

تفصل الأسبوع المقبل، بمحكمة الشراقة في قضية 8 أفارقة من جنسية مالية متهمين بالمتاجرة في المخدرات وحيازة مواد معدة لتزوير الأوراق النقدية مع الإقامة غير الشرعية، حيث التمس وكيل الجمهورية في حق المتهم "يارا شيخ عمار" عقوبة 7 سنوات سجنا نافذا، والحبس 3 سنوات ضد باقي المتهمين، وبدأت ملابسات القضية عندما اقتحم رجال الأمن منزل المتهم الأول ليتم إلقاء القبض عليه رفقة المتورطين السبعة متلبسين جالسين على طاولة تحتوي على سجائر محشوة بالمخدرات و3 قارورات لسائل يستعمل لتزوير الأوراق النقدية، الى جانب عجينة صفراء ثبت بعد تحليلها من طرف الشرطة العلمية أنها "كوكايين" تزن 6,5 غرام، وقد أنكر جميع المتهمين العمل المنسوب إليهم وأكدوا أنهم كانوا مجتمعين لمشاهدة مباراة في كرة القدم.. وقد أجلت القاضية النطق بالحكم الى تاريخ 25 نوفمبر المقبل.

■ حورية. ب

القبض على بارون مخدّرات مبحوث عنه منذ 9 سنوات بوهران

تمكنّت مصالح الأمن الولائي بوهران في غضون هذا الأسبوع من توقيف ثاني بارون للمخدّرات في ظرف أيّام قلائل، بعدما ألقت القبض مؤخّرا على بارون مطلوب إيقافه دوليا، حيث أفادت مصادر مؤكّدة أنّ الأمر يتعلّق بشخص في 49 من العمر، ينحدر من منطقة مغنية بتلمسان، وقع في شباك مصالح الأمن قبل يومين على مستوى حيّ البلاطو. ويعدّ هذا المتّهم أحد أفراد شبكة خطيرة للمتاجرة في المخدّرات وتهريبها دوليا، صدر أمر قضائي بالقبض عليه بعدما ورد اسمه في تحقيق يخصّ حجز 9 قناطير من الكيف المعالج بوهران في سنة 1999، وكان البحث جاريا عنه منذ ذلك الحين، وقد تمّ توقيفه بعد جملة من التحرّيات لمصالح الأمن، حيث تمّ بعد ذلك تقديمه أمام قاضي التحقيق بمحكمة الصديقية أوّل أمس، الذي أمر بإيداعه الحبس الاحتياطي.. يجدر بالذكر أنّ ذات المصالح تمكنّت الأسبوع الماضي، من توقيف بارون خطير ينحدر من ولاية الشلف، صدرت أوامر دولية بالقبض عليه من اسبانيا وفرنسا، تبعا لتورّطه ضمن شبكة دولية لتهريب المخدّرات. ■ف.ش.صالح

حبس شاب قتل شقيقه بالبليدة

أودعت محكمة الجنح في البليدة، شابا في 22 من العمر الحبس المؤقت مع توجيه إليه تهمة الضرب والجرح العمدي المفضي إلى الوفاة. تفاصيل الواقعة التي اهتز لها الشارع البليدي وتحديدا مدينة أولاد يعيش عند حي بن عمور السكني، أنه في صبيحة أول أمس، وحينما كان الفاعل يغط في نومه عند حدود الساعة السابعة صباحا، تناقلت إلى مسامعه جلبة أيقظته من نومه، حيث تبيّن له أن شقيقه الأكبر منه بسنتين كان يتلاسن مع والدته، الأمر الذي أفقده صوابه ودفعه بردعه بطريقة عنيفة تحوّلت إلى شجار، أصيب خلالها الضحية بجروح بالغة الخطورة سارعت في وفاته بالرغم من محاولة إسعافه بمستشفى الفابور وسط البليدة.، أعوان أمن دائرة أولاد يعيش، فتحوا تحقيقا وألقوا القبض على الجاني. ■ شريفة. ع